بغية الملتمس

في

سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس

تأليف

الحافظ صلاح الدين أبي سعيد

خليل كيكلدي العلائي

٦٩٤ - ٧٦١هـ

حققه وعلق عليه

حمدي عبد المجيد السلفي

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م


بغية الملتمس



بـيـروت ـ المـزرعـة بـنـاية الايمـان ـ الـطابـق الاول ـ ص.ب. ٨٧٢٣
تـلفـون : ٣٠٦١٦٦ ـ ٣١٥١٤٢ ـ ٣١٣٨٥٩ ـ بـرقـياً : نـابـعلبكـي ـ تـلكـس : ٢٣٣٩٠



مقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أما بعد فإن خدمة السنة النبوية من أشرف ما يخدم به المرء دينه، وخاصة في هذا الزمان الذي قل فيه روادها وطلابها، وقد وضع العلماء المحدثون قواعد وأصولاً لمعرفة ما صح منها وما ضعف، وقد قسم العلماء

تلك القواعد إلى ما شاء الله من أنواع، ومن جملة تلك الأنواع معرفة الحديث العالي في الاسناد وقد ألف العلامة الشيخ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي هذا الكتاب - بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس - في نوع من أنواع العلو، وهو علو الإسناد إلى الإمام مالك رحمه الله تعالى، وهو كتاب فريد في بابه حيث تكلم فيه عن الإسناد وأهميته وأن هذه الأمة المرحومة اختصت به، ثم تكلم عن شرف أصحاب الحديث ووصيته ﷺ بهم، ثم تكلم عن علو الإسناد وقسمه إلى خمسة أقسام، ثم ترجم ترجمة حسنة للإمام مالك رحمه الله تعالى، وذكر أنه أول من وضع كتاباً من حديث النبي ﷺ على الأبواب، ثم ذكر من وقع له حديث الإمام مالك من طرقهم .

ثم روى ثلاثين حديثاً بالإسناد المتصل إلى الإمام مالك رحمه الله مما رواه متصل السماع فيها بينه وبين الإمام مالك سبعة رجال .

ثم روى خمسة وعشرين حديثاً مما بينه وبين الإمام مالك رحمه الله أيضاً فيه سبعة رجال لكن في أسانيدها إجازة .

وقارن أسانيده إلى الإمام مالك بأسانيد أصحاب الكتب الستة الذين رووا الحديث عن الإمام مال بواسطة أو بدون واسطة وبين درجة علو أسانيده عنهم رحمهم الله تعالى، وربما ذكر أسانيد أصحاب الكتب الستة ولو لم يرووا عن طريق الإمام مالك تلك الأحاديث وبين أيضاً درجة علو أسانيده . وفي أثناء الكتاب فوائد جليلة جداً .

ثم ذكر في آخر الكتاب خاتمة هامة في درجات أهل الحديث وختمها بما أنشده لنفسه الشيخ تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام الحنبلي الصالحي في مدح أهل الحديث .

ومما تقدم من الاستعراض السريع يعلم قيمة موضوع الكتاب .

أمـا المؤلف فهو الإمـام الحجة المحقق الحـافظ المحـدث والأصـولي والمفسـر والفقيـه صــلاح الـدين أبــو سعيـد خليــل بن الأميـر سيف الــدين كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي .

ولد في يوم من أيام ربيع الأول سنـة أربع وتسعين وست مئـة في مدينـة دمشق .

طلب العلم بدمشق وسمع فيها الحديث من كبـار المحدثين، وجـد في طلب الحـديث، وأول مـا سمــع صحيـح مسلم على الشيــخ شـرف الــدين محمد بن أبي العز بن مشـرف، خطيب دمشق سنـة ثلاث وسبـع مئة. وسمـع الحـديث ودرس جميع العلوم، وبلغ عـدد شيوخـه بالسمـاع سبع مئـة شيـخ، وجمع هو فهرست شيوخ مسموعاته في كتاب سمـاه (آثار الفـوائد المجمـوعة في الإشارة الى الفرائد المسموعة) .

ومن مسمـوعـاتـه الكتب الستـة وغــالب دواوين الحـديث، وأجيــز في الفتوى، وأفتى باذن الشيخ كمال الـدين الزملكـاني سنة أربـع وعشرين وسبـع مئة، وجدّ واجتهد حتى فاق أهل عصره .

وروى في هـذا الكتاب عن عـدد من شيوخـه تراهم مـذكورين في آخـر الكتاب، وعددهم (٥٠) شيخاً .

وروى عن الحفــاظ شيـخ الاســلام ابن تيميـة وأبي الحجـاج المـزي والحافظ الذهبي .

وولي تدريس الحديث بدار الحديث النـاصريـة سنة ثمـان عشرة وسبـع مئة، ثم درَّس بالمدرسة الأسدية سنة ثلاث وعشـرين وسبع مئـة، ثم درس في حلقة صاحب حمص في دار الحديث الحمصية سنة ثمان وعشـرين وسبع مئـة بعد أن نزل عنها شيخه الحافظ أبو الحجاج المزي له .

ثم انتقل إلى القدس وأقام فيها يدرس ويفتي ويحدث ويصنف وولى التدريس في المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، ثم أضيف إليه درس الحديث بالتنكزية، وبقي مدرساً فيها إلى أن وافاه الأجل رحمه الله .

ومن أشهر تلاميذه :

١ - إبراهيم بن الخطيب زين الدين بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة .

٢ - أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي المقدسي .

٣ - ابنته اسماء بنت خليل بن كيكلدي .

٤ - إسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشندي .

٥ - إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصروي المعروف بابن كثير صاحب التفسير والتاريخ .

٦ - تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي .

٧ - محمد بن علي بن الحسن الحسيني .

وأما مؤلفاته فقد عدّ له الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد السلقيني اثنين وخمسين مؤلفاً ، وكرر بعض مؤلفاته .

ولم يذكر الأستاذ السلقيني مؤلفه (جزء في صحة الاحتجاج بنسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والجواب عما طعن به عليها) ذكره المؤلف في الحديث الخامس والعشرين من القسم الثاني من هذا الكتاب .

(بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس)

وقد اعتمدنا في التحقيق على نسخة واحدة موجودة في مكتبة دار الكتب الظاهرية في دمشق تحت رقم (حديث ٢٤٢) تقع في (٣٩) ورقة وخطها

جيد ومقروءة كتبها تلميذ المؤلف محمد بن محمد بن يحيى الندرومي المالكي .

عملنا في الكتاب :

١ ـ تحقيق النص بالرجوع إلى المصادر التي استقى منها المؤلف .

٢ ـ تخريج الأحاديث التي رواها المؤلف .

٣ ـ بيان موضع الحديث في الموطأ والكتب الستة في المواضع التي ذكرها المؤلف، وقلما أزيد على ذلك إلا لفائدة .

٤ ـ بيان بعض الاوهام التي وقع فيها المؤلف في تخريج بعض الأحاديث أو ترجمة بعض الرجال ، وهي قليلة .

٥ ـ ذكر شيوخ المؤلف الذين روى عنهم في هذا الكتاب في آخر الكتاب مع بيان مكان ترجمتهم في الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر .



كتاب بغية الملتمس في سباعيات حديث الامام مالك [illegible]

تخريج شيخنا الحافظ الحجة صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي [illegible]

سماعا منه لكاتبه الفقير المعترف بالتقصير محمد بن محمد بن محمد النويري [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عنوان الكتاب في المصورة



بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله مولي الحمد ومستحقه ومولى العبد ومسترقه ذي النعم المتضافرة والمنن المتظاهرة والآلاء المتكاثرة والكبرياء الوافرة له الحمد على ما أولى وعليه المعول في الآخرة والأولى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عدة للقاية وعمدة لما يرد من نوائبه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم رسله وأنبيائه ومبلغ أحكامه وأنبائه وخيرته من أهل أرضه وسمائه المشرف يوم القيمة بالمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة عند الورود فاحم ومرحونه تحت لوائه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الناقلين لأحكامه والتابعين له في نقضه وإبرامه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

أما بعد فإن الله تبارك وتعالى وله الحمد والمنة من على هذه الأمة المكرمة بسلسلة الإسناد واتصاله ونقل خلفها عن سلفها سنة نبيها صلى الله عليه وسلم وبيان أحواله وذلك من معجزاته التي أشار صلى الله عليه وسلم إليها ووعد أمته بالمحافظة عليها وأوصى بالطالبين لذلك والقائمين وإسعادهم بمطلوبهم وإسعافهم وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الصحابي بقراءتي عليه قال أنا الحسن بن محمد بن محمد البكري أنا عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني أنا عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أنا أحمد بن علي بن خلف ح وأخبرنا أحمد بن أبي بكر بن مشرف سماعا عليه عن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني أنا أحمد بن علي بن خلف قال أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا محمد بن علي الشيباني بالكوفة نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا ضرار بن صرد نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم هذا حديث حسن من حديث الأعمش

الصفحة الأولى من المصورة



في ضرار بن صرد هذا ضعيف منهم قال فيه البخاري وغيره متروك وليس هذا الحديث
من افراده فقد اخرجه ابو داود في سننه عن زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة ثلاثتهم
عن جرير بن عبد الحميد عن الاعمش به ورواه عبد الله بن جعفر بن فارس ثنا محمد [illegible] ثنا محمد بن عطاء
عن ابيه عن سفيان الثوري عن الاعمش به وهذا اسناد حسن لا باس به قال ابن حبان
في الثقات عطاء بن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب من اهل الكوفة سكن اصبهان
يروي عن الثوري ومالك بن مغول روى عنه ابنه محمد بن عطاء يتفرد ويخالف وكان
حديثه عند الاصبهانيين وعبد الله بن عبد الله هذا قال النسائي ليس به باس ووثقه
احمد فالحديث حسن جيد وله طريق اخرى رواها ابو عمرو بن السماك عن احمد بن علي الخراز
عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن ابيه عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ثابت بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال احمد ثنا به قال اسحق بن راهويه كل
مسالة تروى عن ثلاثة فهي اثر كقوله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع
ممن يسمع منكم وهذا القول من اسحق رحمه الله يشعر بتثبيته الحديث والله اعلم
اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد [illegible] القرشي بقراءتي عليه قال انا عبد الوهاب بن ظافر
ابن رواج الازدي قال انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا
علي بن عمر القالي انا احمد بن اسحق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا ابي ثنا يحيى
ابن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ثنا علي بن عاصم ثنا ابو هرون العبدي قال كنا اذا اتينا ابا سعيد
يعني الخدري رضي الله عنه قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا وما وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي من بعدي قوم
يسالونكم الحديث عني فاذا جاءوكم فالطفوا بهم وحدثوهم
اخرجه الترمذي في جامعه عن سفيان بن وكيع عن ابي داود الحفري عن سفيان الثوري عن ابي هرون
العبدي به ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار
الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا ثم رواه عن قتيبة بن سعيد عن نوح

الصفحة الثانية من المصورة



فسألته فقال [illegible] حديث عثمان [illegible] عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أما إن حيضتك ليست في يدك ولقولها كنت أفرق رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء وأنا حائض قال أبو نوح فإذا عرفت رأس الحي ما كان
فالمتيقن أولى به فقالوا نعم رواه فلان وحدثناه فلان ونعرفه من طريق كذا وخاضوا
في الطرق والروايات فقالت المرأة فأين كنتم إلى الآن والآثار في هذا الباب كثيرة
لا يسعها هذا الموضع والأمر جلي والحق واضح غني عن البيان والإيضاح على أن أهل الدرجة الأولى
والثانية لا ينكر فضلهم ولا يسع أحدا جهلهم ما وصفهم الله به من حفظ الآثار وتدوينها
ونشرها وتبيينها فرحم الله الجميع وألحقنا بالصالحين منهم الراشدين رضي الله عنهم
أنشدنا الإمام العالم تقي الدين أبو محمد عبد الله [illegible] الطالحي لنفسه رحمه الله

أهل الحديث إذا عدوا لهم شرف بنسبة من رسول الله يتصل
حازوا من الشرف الأعلى ما أثره وقدر ذلك الإخلاص والعمل
ما آثروا غير آثار النبي هدى وعن طريق الهدى يوما ما عدلوا
ما أنفق القوم من أنفاسهم نفسا إلا بنقل حديث عنه ما شغلوا
كم رحلة أسهروا فيها عيونهم وأنفقوا العمر لما أنهم رحلوا
جدوا وجادوا بأرواح لهم كرما وجاهدوا ولهم في شأنهم [illegible]
[illegible] حديث المصطفى أبدا شأن الحديث بهم يعلو وينتقل
[illegible] أهل علوم الدين [illegible] لا يتصفون وهم في حسنهم [illegible]
وعنهم نقل أفواه ما نشر [illegible] العلم وما قالوا وما نقلوا
صانوا الحديث عن التدليس من [illegible] و[illegible] والعرق [illegible]
فإن [illegible] على [illegible] ما أخذ [illegible] ما [illegible]
فضاعف الله [illegible] النعم [illegible] هم الثقات على مطلوبهم [illegible]
أئمة الدين في الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
منعمون بدار لا نفاد لها في جنة الخلد والفردوس قد نزلوا
نالوا برحمته الحسنى وزادهم كرامة منه عمت كلها عملوا
صلى الإله على المختار من مضر وأهله فهم السادات والنبل
وصحبه السابقين الغر [illegible] عن الرسول وما ضلوا [illegible]
ورحمة الله للأنصار تابعة والتابعين لهم ما جنت [illegible]

الورقة الأخيرة من المصورة

ذكر الشيوخ المخرج عنهم في هذه الأجزاء المباركة بالسماع والإجازة مرتبين على حروف المعجم

أسماء شيوخ المؤلف مع بعض السماع



فائدة

يـذكر المؤلف رحمـه الله تعالى كثيـراً لفظ البدليـة عند مقـارنـة إسنـاده بأسانيد أصحاب الكتب الستة عقب كل حديث، ولذلك أردنا أن نبين للقارىء الكريم معنى البدلية .

ذكر المؤلف تبعاً لغيـره من العلماء أن العلو ينقسم إلى خمسـة أنواع ، والنوع الثالث منها هو العلو بالنسبة إلى أئمـة الحديث المصنفين ، كـأصحاب الصحيحين والسنن الأربع والموطأ .

وقد قسم العلماء هذا النوع الثالث إلى أربعة أقسام :

الأول : الموافقة ، وصورتها أن يكـون الإمام البخـاري رحمه الله روى حديثاً عن عبد الله بن يوسف عن الإمام مالك عن نافع عن ابن عمر .

فترويه أنت بإسناد آخر عن عبد الله بن يوسف بعدد أقل مما لو رويته من طريق الإمام البخاري . فقد وافقت بذلك البخاري في شيخه .

الثاني : البدل أو الإبدال ، وصورته أن يروي الإمام البخاري رحمه الله كما قلنا في القسم الأول الحديث عن عبد الله بن يوسف به .

فترويه بإسناد آخر عن مالك به بعدد أقل ، فهذا هو معنى البـدلية، وقـد يسمى هذا موافقة بالنسبة إلى الشيخ الـذي يجتمع فيـه إسنادك بـإسناد الإمـام

البخاري رحمه الله كمالك ونافع .

الثالث : المساواة ، ومثاله كما وقع للمصنف في الحديث الثالث عشر من القسم الثاني حيث روى النسائي الحديث في مسند مالك وبينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ، ورواه المصنف بإسناده وبينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ، فيكون المصنف رحمه الله مساوياً للإمام النسائي رحمه الله تعالى في عدد رجال الإسناد .

الرابع : المصافحة ، وهي أن تقع هذه المساواة التي تقدم لشيخك ، لا لك ، فيقع ذلك لك مصافحة إذ تكون كأنك لقيت النسائي مثلاً في ذلك الحديث به ، لكونك قد لقيت شيخك المساوي للنسائي ، فإن كان المساواة لشيخ شيخك كانت وصافحته المصافحة لشيخك ، فنقول : كأن شيخي سمع النسائي وصافحه، وهكذا .

وسوف ترى هذه الأقسام في ثنايا الكتاب إن شاء الله تعالى .

أبو مصطفى

حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي

مصيف سرسنك

١٧ ربيع الأول سنة ١٤٠٥ هـ

نهار الاثنين ١١/١٢/١٩٨٤ م

الجزء الأول

وَمَا تَوفِيقِي إلَّا بِاللَّهِ عَلَيهِ تَوكَّلتُ وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ الوَكِيل

الحمـد لله مُولي الحمـد ومُستحقه، ومَـوْلى العبد ومُسْتـرقـه، ذي النعم الْمُتَضافرة، والمِنن الْمُتَظاهرة، والآلاء المتكاثر [ة]، والكبـرياء الـوافرة، لـه الحمد على ما أولى، وعليه المعوَّل في الآخـرة والأولى، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحـده لا شريـك له عُـدةً للقائِـهِ، وعُمْدَةً لمـا يرد من تلقـائه، وأشهـد أن محمداً عبدُه ورسولُهُ خاتَم رُسله وأنبيائـه، ومُبَلِّغُ أحكامـه وأنبائـه، وخيرتـه من أهـل أرضه وسمـائه، المشـرَّف يـوم القيـامـة بـالمقـام المحمـود، والحـوض المورود، والشفاعة عند الـورود، فآدم ومن دونـه تحت لوائـه، صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه الناقلين لأحكامه، والتابعين له في نقضـه وإبرامـه، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أمَّا بعد فإن الله تبارك وتعـالى، وله الحمـد والمنَّة، مَنَّ على هـذه الأُمَّةِ المكرمة بسلسلة الإسناد واتصاله، ونقل خلفها عن سلفها سُنَّةَ نَبِيِّها ﷺ وبيـان أحواله، وذلك من معجزاته التي أشار ﷺ إليها، ووعد أُمَّتَهُ بالمحافظة عليهـا، وأوصى بـالطالبين لـذلك وإلـطافهم وإسعادهم بمـطلوبهم وإسعـافهم، وذلـك فيما :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجـاء بقراءتي عليـه قال :

أنـا الحسن بن محمد بن محمد البكري أنا عبد الرحيم بن عبد الكـريم السمعاني أنا عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أنا أحمد بن علي بن خلف (ح) .

وأخبرنا أحمد بن أبي بكر بن مُشرف(*) سماعاً عليه عن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقبر عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني أنا أحمد بن علي بن خلف قال : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : ثنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ »(1) .

هذا حديث حسن من حديث الأعمش .

وضرار بن صرد هذا ضعيف منهم ، قال فيه البخاري وغيره : متروك ، وليس هذا الحديث من أفراده، فقد أخرجه أبو داود في سننه عن زهير بن

(*) كذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب محمد بن أبي بكر بن مشرف الخشاب .

(1) رواه أحمد (٢٩٤٧) وأبو داود (٣٦٤٢) وابن حبان (٧٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٨ و٨ - ٩ و٩) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٩٢) والحاكم في المستدرك (١/٩٥) ومعرفة علوم الحديث (ص ٢٧ و٦٠) والقاضي عياض في الإلماع (ص ١٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٥٠ و٢/١٥٢) من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين، ليس له علة، ووافقه الذهبي .

قلت: عبد الله بن عبد الله لم يخرج له الشيخان، وإن كان ثقة ولم يضعفه أحد، وقد وثقه ابن حبان والعجلي (ص ٢٦٦) وابن شاهين (ص ١١٤) وأحمد والنسائي. وانظر تهذيب التهذيب والجرح والتعديل وتاريخ بغداد والمعرفة والتاريخ للفسوي ، وهو عبد الله بن عبد الله أبو جعفر الرازي قاضي الري .

ولم أر فيما لدي من المراجع نسبته الأسدي إلا هنا .

حرب وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به .

ورواه عبد الله بن جعفر بن فارس .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عصام عن أبيه عن سفيان الثوري عن الأعمش به .

وهذا إسناد حسن لا بأس به .

قال أبو حاتم بن حبان في الثقات : عصام بن يزيد بن عجلان مولى مُرَّة ابن الطيب، من أهل الكوفة، سكن أصبهان، يروي عن الثوري ومالك بن مغول، روى عنه ابنه محمد بن عصام ، ينفرد ويخالف، وكان صدوقاً حديثه عند الأصبهانيين[٢] .

وعبد الله بن عبد الله هذا قال النسائي : ليس به بأس، ولم يضعفه أحد .

فالحديث حسن جيد .

وله طريق أخرى، رواه أبو عمرو بن السماك عن أحمد بن علي الخزاز عن محمد بن عمران بن أبي عمران عن أبيه عن محمد بن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله ﷺ فذكره[٣] .

---

(٢) له ترجمة في الجرح والتعديل وتاريخ أصبهان ولسان الميزان .

(٣) رواه البزار (١٤٦) وقال: عبد الرحمن لم يسمع من ثابت. ومن هذا الوجه رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٢١) وعند البزار زيادة: « ثم يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا ». ورواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٦٠) بالزيادة بلفظ آخر. ورواه أيضاً بدون هذه الزيادة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/١/١) والبرامهرمزي في المحدث الفاصل (٩١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٥٢/٢ ـ ١٥٣) .
وفي المخطوطة عن عيسى بن عبد الرحمن وهو خطأ .

قال أحمد: قال إسحاق بن راهويه: كل مسألة تُروى عن ثلاثة فهي أثر، كقوله ﷺ: « تَسْمَعُونَ ويُسْمَعُ مِنْكُمْ ، ويُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » .

وهذا القول من إسحاق رحمه الله يُشعِر بتثبيته الحديث، والله أعلم .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم القرشي بقراءتي عليه قال: أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج الأزدي قال: أنا الحافظ أبو طاهر السِّلفي أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أنا علي بن أحمد الغالي أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ثنا علي بن عاصم ثنا أبو هارون العبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد يعني الخدري رضي الله عنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، قلنا: وما وصية رسول الله ﷺ؟ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: « سَيَأتِي مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَسْأَلُونَكُمْ الحَدِيثَ عَنِّي، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَالْطِفُوهُمْ وَحَدِّثُوهُمْ »[4] .

أخرجه الترمذي في جامعه عن سفيان بن وكيع عن أبي داود الحفري عن سفيان الثوري عن أبي هارون العبدي به .

ولفظه: أن النبي ﷺ قال: « إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رِجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً »[5] .

ثم رواه عن قتيبة بن سعيد عن نوح بن قيس عن أبي هارون به[5] .

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون

---

(٤) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٢) .

(٥) رواه الترمذي (٢٧٨٨ و٢٧٨٩) وابن ماجة (٢٤٩) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢١ و٢٢) والفقيه والمتفقه (٢/١١٦) والجامع (١/١٤٨ و٣٥٠) وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٤٦٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣٤) .

العبدي عن أبي سعيد الخدري .

قال علي بن عبد الله : قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يضعف أبا هارون العبدي . قال يحيى : وما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي حتى مات .

قلت : أبو هارون العبدي اسمه عمارة بن جوين بصري ، أكثرهم ضعفوه[٦] .

---

(٦) قلت : لم أر فيما لدي من المراجع من وثقه، بل كلهم ضعفوه، واختلفت عباراتهم في الجرح في حقه :

قال البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢/٤٩٩) والضعفاء الصغير (ص ٩٠) تركه يحيى القطان .

وقال ابن معين : ليس بشيء في الحديث ولا في غيره، انظر رواية ابن الهيثم عن ابن معين (ص ٦٢) والكنى للدولابي (٢/١٥١) وتاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (٤/١٤٦) حيث قال : كانت عنده صحيفة يقول : هذه صحيفة الوصي ، وكان عندهم لا يصدق في حديثه، وقال مرة أخرى : كان غير ثقة يكذب .

وقال أحمد : ليس بشيء، رواه العقيلي في الضعفاء (ص ٢١٦) وقال مرة : متروك . رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/١٧٧) .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث كما في الجرح والتعديل (٣/١/٢٦٤) لابن أبي حاتم .

وقال النسائي : متروك الحديث كما في الضعفاء والمتروكين، وقال في موضع آخر : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه .

وقال أبو حاتم : ضعيف أضعف من بشر بن حرب . وقال ابن سعد في الطبقات (٧ /٢٤٦) وكان ضعيفاً في الحديث . وقال ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/١٧٧) كان رافضيا يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب .

وقال شعبة : لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عنه . وقال حماد بن زيد : كان كذابا، بالغداة شيء، وبالعشي شيء . وقال الجوزجاني : كذاب مفتر . وقال الحاكم أبو أحمد : متروك . وقال الدارقطني : يتلون، خارجي وشيعي، يعتبر بما يرويه عنه الثوري . وقال ابن علية : كان يكذب . وقال عثمان بن أبي شيبة : كان كذاباً . وانظر تهذيب التهذيب فإن في ترجمته زيادة عما ذكرنا . ولذا قال الحافظ في التقريب في ترجمته : متروك ومنهم من كذبه .

وليس الحديث من أفراده، بل له طريق أخرى أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخبرناه محمد بن عبد الرحيم القرشي بإسناده المتقدم إلى الحسن بن عبد الرحمٰن قال: ثنا الحضرمي ـ يعني محمد بن عبد الرحمٰن[7] مطين الحافظ ـ ثنا ابن إشكان ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن الجُريري عن أبي نَضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم[8].

ورواه أيضاً عن موسى بن زكريا عن بشر بن معاذ العقدي ثنا أبو عبد الله ـ شيخ ينزل وراء منزله ـ ثنا حماد بن زيد ثنا الجُريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأى الشباب قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ، أمرنا أن نُحَفِّظَكُمُ الحديث، ونوسع لكم في المجالس.

أبو عبد الله هذا لم أعرفه.

والسند الذي قبله لا بأس به، لأن سعيد بن سليمان هذا هو النشيطي فيه لين يحتمل، حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهما[9].

وقد حثَّ النبي ﷺ أمته على التبليغ عنه، ودعا بالنضرة بمن أدَّى ما سمع منه كما:

---

(٧) كذا في المخطوطة، وهو خطأ، وإنما هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي.

(٨) ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/١٢) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢١) والحاكم (١/٨٨) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٩) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإن سعيد بن سليمان هذا هو الواسطي كما ورد كذلك عند الحاكم، وهو ثقة، ولو كان النشيطي لكان ضعيفاً كما صرح به الحافظ في التقريب، ولم يذكر الحافظ في التهذيب من الرواة عنه ابن اشكاب، ولا هو من الرواة عن عباد بن العوام. بل جعل الواسطي من الرواة عن عباد بن العوام.

أخبرنا شيخنا أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر الحنبلي قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري وأنا حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن فارس ثنا أحمد بن الفرات الحافظ أنا عبد الله بن نمير عن الأوزاعي (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مُشرَّف .

ووزيرة بنت عمر بن المنجا .

وأحمد بن أبي طالب بن نعمة بقراءتي عليه قالوا : أنا الحسين بن المبارك الربعي أنا عبد الأول بن عيسى الهروي أنا عبد الرحمٰن بن محمد الداودي أنا عبد الله بن أحمد السرخسي أنا محمد بن يوسف الفِرَبري أنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا أبو عاصم ثنا الأوزاعي (ح) .

وأخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مكتوم .
وعيسى بن عبد الرحمٰن بن معالي .
وأحمد بن أبي طالب المعمر .
وعبد الأحد بن أبي القاسم الحراني .
وهدية بنت علي بن عسكر .

وزينب ابنة أحمد بن شكر قالوا : أنا عبد الله بن عمر البغدادي أنا أبو الوقت عبد الأول السجزي أنا عبد الرحمٰن بن المظفر أنا عبد الله بن حَمَّويه أنا عيسى بن عمر السمرقندي أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي الحافظ ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة قال : سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[10] .

هذا حديث صحيح ، رواه البخاري في ذكر بني إسرائيل من صحيحه عن أبي عاصم واسمه الضحاك بن مخلد النبي كما رويناه من طريقه .

وأخرجه الترمذي في جامعه عن محمد بن بشار بندار عن أبي عاصم النبيل ، فوقع بدلاله عاليا .

ورواه أيضاً عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن يوسف الفريابي عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية به .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم .
وأبو المنصور عبد القادر بن يوسف الكاتب .
وأبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن عباس بدمشق .
وأبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد .
وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمٰن المقدسيان بقاسيون .
وزينب ابنة أحمد بن عمر بن شكر ببيت المقدس .
قال الأول : أنا عبد الله بن الحسين بن رواحة .
والثاني : أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج .
والثالث : أنا يوسف بن محمود الساوي .

والباقون : أنا جعفر بن علي الهمداني قالوا : أنا أحمد بن محمد السِّلَفي أنا القاسم بن الفضل الثقفي أنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه أنا أبو

---

(١٠) رواه أحمد (٦٤٨٦ و ٦٨٨٨ و ٧٠٠٦) والبخاري (٣٤٦١) والترمذي (٢٨٠٦ و ٢٨٠٧) والدارمي (٥٤٨) والطبراني في مسند الشاميين (٢١٨) وأبو نعيم في الحلية (٧٨/٦) والخطيب في تاريخ بغداد (١٥٧/٣) هكذا كاملا، ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٦٦٢) دون ذكر « من كذب علي » الحديث .

عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو أُمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا يعلى بن عُبيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منًى فقال: « نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتي ، فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فقهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ : إِخْلَاصُ ٱلعَمَلِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، والنَّصِيحَةُ لِأُولِي ٱلْأَمْرِ ، وَلُزُومُ ٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ »[١١] .

رواه ابن ماجه في سننه من حديث يعلى بن عبيد وسعيد بن يحيى اللخمي كلاهما عن محمد بن إسحاق . فوقع لنا بدلاً له عالياً .

وهذا مما دَلَّسَهُ ابن إسحاق ، والله أعلم .

فإن عبد الله بن نمير رواه عن ابن إسحاق عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الزهري .

وعبد السلام هذا قال فيه أبو حاتم : متروك .

لكن الحديث له طريق أخرى من رواية جبير بن مطعم أيضاً، رواها إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمٰن بن معاوية بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به[١٢] .

---

(١١) رواه أحمد (٤/ ٨٠ و ٨٢) وابن ماجه (٢٣١) وابن حبان في كتاب المجروحين (١/ ٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ١٠ - ١١) والدارمي (٢٣٤) والطحاوي في المشكل (٢/ ٢٣٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٤١ و ١٥٤٢ و ١٥٤٣ و ١٥٤٤) والحاكم (١/ ٨٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٤٩) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٢١) .

(١٢) قال المصنف في جامع التحصيل (ص ٥٣ - ٥٤) لكن رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٦ - ٨٧) من طريق نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد [عن صالح بن كيسان] عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به . =

وهذا إسناد حسن جيد .

والحديث له طرق كثيرة من جهة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، من أجودها سنداً حديث ابن مسعود .

أخبرناه سليمان بن حمزة .

وعيسى بن معالي .

وإسماعيل بن مكتوم .

وعبد الأحد بن أبي القاسم قالوا : أنا عبد الله بن اللتي أنا أبو الوقت عبد الأول أنا الفضيل بن محمد الفضيلي أنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن أبي

=وهذا الإسناد على شرط البخاري، وابن سعد لم يكن مدلساً .
ولكن رواه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٤) ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق حدثني عمرو- يعني ابن أبي عمرو- عن عبد الرحمٰن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

فأخشى أن يكون نعيم بن حماد غلط على إبراهيم بن سعد في الطريق الأولى عن الزهري لاسيما ونعيم قد ضعف، وتكلم فيه من جهة حفظه ، فيكون اشتبه عليه رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو برواية ابن إسحاق المدلَّسَة عن الزهري .

فالحديث ليس محفوظا عن الزهري إلا من هاتين الطريقتين، وإحداهما لا اعتبار بها من جهة عبد السلام بن أبي الجنوب، والأخرى شاذة، لتفرد نعيم بن حماد بها .
ولكن طريق ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو صحيحة، لتصريحه فيها بالتحديث، فانتفت تهمة تدليسه.

وقد تابعه عليها إسماعيل بن جعفر المديني أحد الأثبات عن عمرو بن أبي عمرو. رواه الإمام الدارمي في مسنده (٢٣٣) عن أبي الربيع الزهراني عن إسماعيل بن جعفر. فصح الحديث بالطريقين .

وعبد الرحمٰن بن الحويرث هذا روى عنه شعبة، وقال فيه مالك: ليس بثقة، فأنكر هذا أحمد بن حنبل واحتج على توثيقه برواية شعبة وسفيان الثوري عنه. ووثقه أيضاً أبو حاتم بن حبان، والله سبحانه وتعالى أعلم .

شـريح ثنـا يحيى بن محمد الصـاعدي ثنـا علي بن حرب ثنـا خالـد بن يـزيـد العدوي ثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير (ح) .

وأخبـر [تـ] ـنـا أم محمـد وزيـرة بنت عمـر بن المنجـا قالت : أنـا الحسين بن المبارك الربعي أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقـدسي أنا مكي بن منصور بن علان أنا أحمد بن الحسين الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم أنـا الربيع بن سليمـان المرادي أنـا الإمام محمـد بن إدريس أبو عبـد الله الشافعي رحمـه الله أنا ابن عيينـة عن عبـد الملك بن عميـر عن عبـد الـرحمٰن بن عبـد الله بن مسعود عن أبيه رضي الله عنه قال :

قـال رسول الله ﷺ : « نَضَّـرَ اللهُ عَبْداً سَمِـعَ مَقَالَتِي فَـوَعَاهـا وَحَفِظَهَـا ـ زاد الثوري ـ وَبَلَّغَهَا ـ وقالا ـ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْر فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِـلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » وذكر بقية الحديث كما تقدم(١٣) .

أخرجه التـرمذي وابن مـاجه من حـديث شعبة عن سمـاك بن حرب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود به . وقال فيه الترمذي : حسن صحيح .

قلت : رواه عن عبـد الملك بن عميـر أيضـاً إسمـاعيـل بن أبي خـالـد وإبراهيم بن طهمان وهريم بن سفيان وجعفر بن زياد وغيرهم .

---

(١٣) رواه الشافعي في الرسـالة (ص ٤٠١) وأحمـد (٤١٥٧) والترمـذي (٢٧٩٥) وابن ماجـه (٢٣٢) والحميـد (٨٨) وابن حبان (٧٤ و ٧٥ و ٧٦ مـوارد الـظمآن) وابن أبي حـاتم في الجرح والتعديل (١/١/٩ ـ ١٠) والحاكم في معـرفة علوم الحـديث (ص ٢٦٠) والخطيب في الكفـاية (ص ٢٩ و ١٧٢ ـ ١٧٣) وشـرف أصحاب الحـديث (ص ١٨ ـ ١٩) والبيهقي في المعرفة (١/١٥ ـ ١٦ و ٤٣) ودلائل النبوة (١/٣٣) وابن عبد البر في جامع بيـان العلم (١/٤٧ ـ ٤٨) والقاضي عياض في الالماع (ص ١٥٣) وحمزة السهمي في تاريخ جـرجان (ص ١٥٧ ـ ١٥٨) وأبـو نعيم في الحلية (٧/٣٣١) وقـال : صحيـح ثـابت ، وفي تـاريـخ أصبهـان (٢/٩٠) وأبو الشيـخ في الأمثال (٢٠٤) وابن القيسـراني في مسألـة العلو والنزول (ص ٤١ ـ ٤٢) .

وقد اختلف في سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه ، فالصحيح أنه سمع منه دون أخيه أبي عبيدة ، قاله البخاري وغيره ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فامتثلت الأمة ما أمرها به نبيها ﷺ ، وندبها إليه ، وبادرت إلى نقل سُنَنِه ، وحافظت عليه ، واستمر العمل به خلفاً بعد سلفٍ غابر ، وتنوعوا في حفظها وضبطها كابراً عن كابرٍ، فهم كما وصفهم نبيهم ﷺ في الحديث الذي :

أخبرناه سليمان بن حمزة المقدسي فيما قرىء عليه وأنا أسمع ، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر أنا أبو الطيب طلحة بن الحسين بن أبي ذر الصالحاني حضوراً قال : أنا جدي أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ثنا عثمان بن يحيى القرقساني ثنا عمرو بن هاشم البيروتي عن محمد بن سليمان عن معان بن رفاعة عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ »[١٤] .

هذا حديث حسن غريب صحيح ، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعة ، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم ، وقال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به. وتكلم فيه يحيى بن معين وغيره .

وقد رواه حماد بن زيد عن بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة عن

(١٤) ورواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٨) من طريق محمد بن جرير به .

إبـراهيم بن عبـد الـرحمٰن العـذري قـال: قـال رسـول الله ﷺ فـذكـره هكـذا معضلا[١٥] .

وبقية معروف .

وهـذا السند الـذي سقناه أمثـل منه ، لأن محمـد بن سليمـان هـذا هـو الحراني يعرف ببومة . وثقه سليمان بن سيف وطائفة .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقد تكلم فيه .

وعمرو بن هاشم البيروتي قال فيه ابن عدي : ليس به بأس .

عثمان بن يحيى القرقساني ذكره ابن حبان في الثقات .

قال مهنا بن يحيى ؛ سألت أحمد بن حنبل عن حديث معان بن رفاعة : « يَحْمِـلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُـلِّ خَلَفٍ عُدُولُـهُ » الحديث ، فقلت لأحمـد : كأنـه كلام موضوع ، قال : لا ، هو صحيح ، فقلت له : ممن سمعته أنت ؟ قال : من غيـر واحد ، قلت : من هم ؟ قـال : حدثني بـه مسكين، إلا أنـه يقـول: معان عن القاسم بن عبد الرحمٰن، قال أحمد : ومعان بن رفاعة لا بأس به .

أخبرني بذلك أبو الربيع بن قدامة الحنبلي أنا محمد بن عبد الواحـد أنا أبو علي بن الحريف أنا القاضي أبو بكر الأنصاري أنا أبـو بكر أحمـد بن علي الحافظ البغدادي قال : حدثت عن عبـد العزيـز بن جعفر ثنـا أبو بكـر الخلال قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد ثنا مهنا بن يحيى فذكره[١٦] .

وبه إلى الحافظ أبي بكر قال : أخبرني عبيد الله بن أبي الفتـح الفارسي

---

(١٥) ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ١٩٠ و٢٣٣ ـ ٢٣٤) والبيهقي (١٠/ ٢٠٩) وابن عبد البـر في التمهيد (١/ ٥٩) والخطيب في شرف أصحاب الحـديث (ص ٢٩) وله طـرق فراجعهـا في المراجع المذكورة .

(١٦) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٨) .

أنـا عبد الـرحمٰن بن عمر الخـلال قال : قـال محمد بن أحمـد بن يعقـوب بن شيبة : رأيت رجلا قَدَّم رجلاً إلى إسماعيل بن إسحـاق القاضي ، فـادعى عليه دعوى ، فسأل المدعى عليه فـأنكر، فقـال للمدعي : ألـك بينة ؟ قـال: نعم، فـلان وفلان، قـال القـاضي : أمـا فـلان فمن شهـودي، وأمـا فـلان فليس من شهودي، قال : فيعرفه القاضي؟ قال: نعم، قال: بماذا؟ قـال: أعرفـه يكتب الحديث، قال: فكيف تعـرفه في كتبـة الحديث؟ قـال: ما علمت إلا خيـراً ، قـال: فإن النبي ﷺ قـال: « يَحْمِلُ هَـذَا الْعِلْمَ مِنْ خَلَفٍ عُدُولُـهُ » فمن عدلـه رســول الله ﷺ أولى ممن عــدلتــه أنت، قـــال: فقم فهــاتــه، فقــد قبلت شهادته[17] .

فالإسناد خصيصـة من خصائص هـذه الأمة ، وفضيلة تَمَّتْ لله عـز وجل علٰيهم بها النعمة، به عرف الصحيح من السقيم ، وصان الله دينه عن قول كل أفاك أثيم ، وليس لمن قبل هـذه الأمة غيـر صحف اختلط مُنْكَرُهـا بمقبولهـا، واشتبه صحيحها بمعلولها، فلا تميـز عند أحـد منهم بين ما جـاء به أنبيـاؤ هم المرسلون، وبين ما أدخـل في ذلك، وألحق بـه الغواة المبـطلون، ولله الحمد على ما وفق من القيام بذلك، وأرشد به إلى أوضح المسالك .

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم .

وعيسى بن عبد الرحمٰن المقدسيان بقـراءتي على كل منهمـا قالا : أنـا عبد الله بن عمر بن اللتي أنا عبد الأول بن عيسى الصوفي أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمـد الأنصاري أنـا عبد الجبـار بن محمـد الجـراحي أنـا محمـد بن أحمد بن محبوب ثنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا عبدان قال سمعت ابن المبارك رحمـه الله يقول : الإسنـاد

(١٧) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٨ ـ ٢٩) .

عندي من الدين، لـولا الإسناد لقـال من شاء مـا شاء، ولكن إذا قيـل له: من حدثك؟ قال: بَقِيَ[١٨] .

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء .

ومحمد بن رزين الدمشقي سماعا عليهما .

قـال الأول : ثنا الحسن بن محمـد بن البكري أنـا القـاسم بن عبـد الله الصفـار أخبرتنـا عائشـة بنت أحمـد بن منصـور ثنـا أحمـد بن علي بن خلف (ح) .

وقال شيخنا الثاني ؛ أنبأنا علي بن المقير عن أحمد بن طاهر الميهني أنا أحمد بن علي هذا قال : أنا الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم ثنا أبو العبـاس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنـا أبو بكـر بن أبي الأسود ثنـا أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني ثنا بقية ثنا عتبـة بن أبي حكيم أنه كـان عند إسحاق بن أبي فـروة وعنده الـزهري، قـال: فجعل ابن أبي فـروة يقول: قال رسـول الله ﷺ ، قال رسـول الله ﷺ، فقـال له الـزهري: قـاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ، ألا تُسنِد حـديثك ؟ تحـدثنا بـأحاديث ليس لهـا خُطُمٌ ولا أَزِمَّةٌ[١٩] .

وقال الإمام الشافعي رحمه الله : مثل الذي يطلب العلم بلا إسناد كمثل

---

(١٨) رواه الترمذي في العلل الصغير الملحق بالسنن (١٠/٤٧٦) وابن القيسراني في مسألة العلو والنـزول (ص ٤٣ ـ ٤٤) وانـظر مقـدمـة صحيـح مسلم (١/٨٧) والجـرح والتعـديـل (١/١/١٦) لابن أبي حـاتم وكتاب المجـروحين (١/٢٦) لابن حبان والمحـدث الفاصـل (ص ٢٠٩) ومعـرفـة علوم الحـديث (ص ٤١) وأدب الامـلاء (ص ٧) والإلمـاع (ص ١٩٤) وفهرست ابن خير (ص ١٢) والخلاصة (ص ٣٠) للطيبي .

(١٩) انظر معرفة علوم الحديث (ص ٦) ورواه الترمذي في العلل الصغير (١٠/٥١٠) والخطيب في الكفاية (ص ٣٩١) .

حاطب يحطب ليلاً يحمل حزمة حَطَبٍ، وفيه أفعى تَلْدَغُهُ وهو لا يدري[٢٠] .

وقال سفيان الثوري رحمه الله : الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معك سلاح فَبِمَ تقاتل ؟[٢١] .

وقال عبد الله بن المبارك : مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم[٢٢] .

ولما كان الإسناد بهذه الفضيلة الجلية، والدرجة الجليلة العلية، كان من المهمات المطلوبة فيه عند أهله، الحائزة لقصب السبق وفضله، ما يتميز به المحدث على أقرانه، عنده تحصيله من علو الإسناد الذي هو قربة إلى الله عز وجل، ورسوله ﷺ .

أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مفرح .
ويحيى بن أحمد بن نعمة المقدسيان .

ومحمد بن يوسف المعدل، وآخرون قالوا: أنا مكي بن المسلم بن علّان أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي أنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني أنا أبو علي الحداد قال: وأجازه لي الحداد أبو علي وأبو سعد المطرز وغانم البرجي قالوا : أنا أبو نعيم الحافظ ثنا عمر بن عبد الله بن أحمد بن سهل ثنا يعرب بن خيران ثنا محمد بن جعفر النيسابوري قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن الطوسي يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسي يقول: قرب الإسناد قربة إلى الله عز وجل[٢٣] .

---

(٢٠) انظر الكامل (١/ ١٨٤) فعنده مثله، وانظر مناقب الشافعي (٢/ ١٤٣) للبيهقي .
(٢١) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (١/ ٢٧) .
(٢٢) رواه الخطيب في الكفاية (ص ٣٩٣) .
(٢٣) ورواه الخطيب في الجامع (١/ ١٢٣) .

وبه إلى الحافظ أبي القاسم أنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أبو القاسم رضوان بن محمد الدينوري ثنا أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني قال: سمعت أبا عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: طلب علو الإسناد من الدين(٢٤).

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم أنا عبد الوهاب بن ظافر أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا المبارك بن عبد الجبار أنا علي بن أحمد الغالي أنا أحمد بن إسحاق بن خُرَّبان ثنا الحسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد القاضي قال:

تختلف مذاهب طلاب الحديث [في هذا] فمنهم من لا يقتصر على أن يسمع الحديث من المحدث، وهو على أن يسمعه من المحدث قادر، فتنزع نفسه إلى لقاء الأعلى والسماع منه بالمشاهدة إن كان داني الدار، وبالرحلة إليه إن كان بعيد الدار.

ومنهم من لا يشتغل بالرحلة إذا حصل له الحديث عمن يرتضيه تنزل في الحديث أو تعالى فيه.

قال: وأهل النظر أيضاً في ذلك مختلفون. فمنهم من يقول: التنزل في الإسناد أفضل، لأنه يجب على الراوي أن يجتهد في متن الحديث وتأويله، وفي الناقل وتعديله، وكلما زاد الإجتهاد زاد صاحبه ثوابا، وهذا مذهب من يزعم أن الخبر أقوى من القياس.

وقال آخرون: التعالي في الإسناد مُسْقِطٌ لبعض الإجتهاد، وسقوط الإجتهاد فيما أمكن أسلم والله أعلم(٢٥).

---

(٢٤) روى الخطيب بإسناده في الجامع (١/١٢٣) عن الإمام أحمد أنه قال: طلب إسناد العلو من السنة، والمصنف رواه من طريقه كما يأتي قريباً جدا.

(٢٥) المحدث الفاصل (ص ٢١٦) للقاضي حسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد الرامهرمزي. ومثله في الجامع (١/١١٦) للخطيب.

قلت : هذا المذهب الذي أشار إليه ابن خلاد ضعيف واهي الحجة، لأنه ليس المقصود من إسناد الحديث البحث عنه والإجتهاد فيه حتى يطلب كثرة الإجتهاد ليترتب عليه كثرة الأجر. وإنما المقصود من الإسناد حصول غلبة الظن بالخبر المروي وركون القلب إليه، هذا ما لا ريب فيه، ولا شك أن خبر الواحد لا يفيد العلم لقصوره عن ذلك(٢٦) .

وإنما جاءه هذا القصور من جهة احتمال الصدق والكذب في رواته بخلاف المتواتر، فإن خَبَرهم حصل القطعُ بصدقه ، فكل رجل من رجال إسناد خبر الواحد يحتمل أن يقع الخللُ من جهته إما عمداً وإما سهواً، ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل وتوقع وقوعه .

وهذا جلي واضح، وبه يتبين أن النزول في الإسناد مرذول بالنسبة إلى العلو إذا لم يكن في النزول فائدة زائدة على العلو، فأما إذا كان السند النازل أصح من العالي أو مشتملاً على صفة أعلى كالحفظ ونحوه فليس بمرجوح(٢٧) لما تقدم من أن مدار ذلك على تحصيل غلبة الظن بالخبر المروي، ولذلك نقول: إن كثرة من الأحاديث العالية لا يفرح بها، لاشتمال إسنادها على ضعيف أو متروك واه، كأحاديث أبي هدبة إبراهيم بن هدبة، ودينار بن عبد الله. وموسى بن عبد الله الطويل وغيرهم من الضعفاء، وكرواية أبي الدنيا الأشج وشبهه .

فالحاصل أن العالي من الإسناد إنما يكون راجحاً على الإسناد النازل عند تساويهما، وأما إذا كان الإسناد النازل رجاله أحفظ وأتقن من رجال

---

(٢٦) بل خبر الواحد الصحيح يفيد العلم، وهو مذهب أهل الحديث وغيرهم، والمذهب الذي ذكره المصنف هو مذهب بعض المعتزلة، وارتضاه بعض المتكلمين. ولشيخنا محمد ناصر الدين الألباني رسالة في ذلك فلتراجع .

(٢٧) في المخطوطة: فليس مرجوح وهو خطأ .

الأعلى فليس مرجوحا .

أخبرنا محمد بن أحمد الزراد أنا الحسن بن محمد التيمي أنا عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد أنا عبد الله بن محمد الفراوي أنا أحمد بن علي الأديب (ح) .

وأخبرنا أحمد بن أبي بكر الخشاب(*) عن علي بن أبي عبد الله أنبأنا أحمد بن طاهر الميهني أنا أحمد بن علي الأديب أنا الحاكم أبو عبد الله ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي بن خشرم قال: قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم؟ الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، أو سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل، فقال: يا سبحان الله الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وعلقمة فقيه، وحديث تتداوله الفقهاء خير من أن تتداوله الشيوخ[٢٨] .

وبالجملة فترجيح الإسناد العالي لا ريب فيه لمن أنصف، وهو أمر العمل به مستمر قديماً وحديثاً .

أخبرنا سليمان بن حمزة أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ عن بركات بن إبراهيم القرشي أنا هبة الله بن الأكفاني أنا أحمد بن علي الخطيب حدثني عبد الله بن أبي الفتح قال: سمعت أبا إدريس عبد الرحمٰن بن محمد إدريسي يقول: سمعت أبا أحمد بن عدي قال: ثنا عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة قال: سمعت عمار بن رجاء يقول: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: طلب علو الإسناد من السنة[٢٩] .

(*) الصواب محمد بن أبي بكر الخشاب كما تقدم .

(٢٨) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١) .

(٢٩) رواه الخطيب في الجامع (١٢٣/١) إلا أنه عنده أبا سعد بدل أبا إدريس. وهو الصواب .

وبه إلى أبي بكر الحافظ قال: حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ثنا حرب بن إسماعيل الكرماني قال: سئل الإمام أحمد رحمه الله عن الرجل يطلب الإسناد العالي؟ قال: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف، لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة، فيتعلمون من عمر رضي الله عنه، ويسمعون منه[٣٠].

قلت: لقائل أن يقول: لعل الذي كان يرحل أصحاب عبد الله من أجله إلى عمر رضي الله عنه لم يكونوا سمعوه قبل ذلك، فلا يتعين أن تكون رحلتهم لأجل علو الإسناد، بل ربما كانت لاستفادة ما ليس عندهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وكذلك احتج الحاكم أبو عبد الله الحافظ على ترجيح العلو بحديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه، وهو الذي:

أخبرناه سليمان بن حمزة الحاكم.

وإسماعيل بن يوسف المقري.

وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي.

وأحمد بن أبي طالب الصالحي قالوا: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا إبراهيم بن حزيم ثنا عبد بن حميد ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عليه وسلم عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية،

---

(٣٠) رواه الخطيب في الجامع (١٢٣/١).

فقال: يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: « صَدَقَ » قال: فمن خلق السماء ؟ قال: « اللهُ » قال: فمن خلق الأرض؟ قال: « اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » قال: فمن نصب الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: « اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » قال: فبالذي خلق السماء ، وخلق الأرض ونصب الجبال، وجعل فيها ما جعل آلله أرسلك؟ قال: « نَعَمْ » قال: فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: « صَدَقَ » قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال: « نَعَمْ » قال: وزعم أن علينا زكاة في أموالنا، قال: « صَدَقَ » قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: « نَعَمْ » قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: « صَدَقَ » قال: ثم ولَّى فقال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن شيئاً، فقال النبي ﷺ : « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ » .

أخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن أبي النضر هاشم بن القاسم كما رويناه[٣١] . فوقع لنا بدلاله عاليا .

قال الحاكم: هذا فيه دليل على طلب المرء العلو في الإسناد، لأن هذا لما جاءه رسول النبي ﷺ، وأخبره بما فرض الله عز وجل عليه لم يُقَنِّعْهُ ذلك حتى رحل بنفسه إلى النبي ﷺ وسمع منه، ولو كان طلب العُلُوِّ في الإسناد غَيْرَ مستحب لأنكر عليه المصطفى ﷺ سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالإقتصار على ما أخبره الرسول عنه[٣٢] .

---

(٣١) رواه مسلم (١٢) والنسائي (٤/١٢١ ـ ١٢٢) والترمذي (٦١٥) وأبو عوانة (١/٢ ـ ٣) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٥) وابن منده في كتاب الإيمان (١٢٩) وابن القيسراني في مسألة العلو (ص ٥١ ـ ٥٢) والبغوي في شرح السنة (٤و ٥) من هذا الوجه .
ورواه البخاري (٦٣) والنسائي (٤/١٢٢ ـ ١٢٣ و ١٢٣ ـ ١٢٤) وابن منده (١٣٠) و البغوي في شرح السنة (٣) من وجه آخر عن أنس مرفوعا .
(٣٢) انظر معرفة علوم الحديث (ص ٥ ـ ٦) للحاكم .

قلت : في هذا نظر لا يخفى ، فإن العلماء اختلفوا في ضمام هذا، هل كان أسلم قبل مجيئه هذا إلى النبي ﷺ أم لا ؟ فإن قلنا : إنه لم يكن أسلم كما اختاره أبو داود وبوب عليه في سننه (باب المشرك يدخل المسجد) فلا ريب في أن هذا ليس طلباً للعلو، بل كان شاكًا في قول الرسول الذي جاءه، فرحل إلى النبي ﷺ حتى استثبت الأمر، وشاهد من أحواله ﷺ ما حصل به العلم القطعي بصدقه، ولهذا قال في أول كلامه: فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، فإن الزعم عند كثير من أهل اللغة عبارة عما يكون مظنة للكذب كما قال الله تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ .

وإن قلنا إن ضماما كان أسلم وصدَّق قبل مجيئه هذا، فلم يكن أيضاً مجيئه إلى النبي ﷺ لطلب العلو في الإسناد، بل كي يرتقي من الظن إلى اليقين العلمي، لأن الرسول الذي أتاهم لم يُفِدْ خَبَرُهُ إلا الظن، ولقاء النبي ﷺ أفاد اليقين(٣٣) .

---

(٣٣) قال الحافظ في الفتح (١٥٢/١) واستنبط منه الحاكم أصل طلب علو الإسناد، لأنه سمع ذلك من الرسول وآمن وصدق، ولكنه أراد أن يسمع ذلك من رسول الله ﷺ مشافهة، ويحتمل أن يكون قوله: آمنت إنشاءً ، ورجحه القرطبي لقوله : زعم، قال: والزعم القول الذي لا يوثق به، قاله ابن السكيت وغيره .

قلت: وفيه نظر، لأن الزعم يطلق على القول المحقق أيضاً كما نقله أبو عمر الزاهد في شرح فصيح شيخه ثعلب. وأكثر سيبويه من قوله: زعم الخليل في مقام الاحتجاج، وقد أشرنا إلى ذلك في حديث أبي سفيان في بدء الوحي.

وأما تبويب أبي داود عليه (باب المشرك يدخل المسجد) فليس مصيراً منه إلى أن ضماما قدم مشركا، بل وجهه أنهم تركوا شخصا قادما يدخل المسجد من غير استفصال .

ومما يؤيد أن قوله: آمنت إخبارٌ، أنه لم يسأل عن دليل التوحيد، بل عن عموم الرسالة، وعن شرائع الإسلام، ولو كان إنشاءً لكان طلب معجزةً توجب له التصديق، قاله الكرماني .
وقال الحافظ (٣٥/١) وزعم قال الجوهري [في الصحاح (١٩٤١/٥)] بمعنى قال، وحكاه أيضاً ثعلب وجماعة .

وكذلك ما يُحْتَجُّ به من رحلة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين في سماع أحاديث معينة إلى البلاد مما يطول في هذا الموضع سِيَاقُها، فلا دليل فيه أيضاً، لما قدمناه من جواز أن تكون تلك الأحاديث لم تتصل من كل رجل نِسْبَتَها من جهةٍ صحيحةٍ، فكانت الرحلة لتحصيلها لا للعلو فيها .

نعم لا ريب في اتفاق أئمة الحديث قديما وحديثاً على الرحلة إلى من عنده الإسناد العالي ، وإن كان قد حصل لهم ذلك بنزول ممن سمعه من الشيخ الذي يُرْحَلُ إليه، وهذا أمر معلوم على الجملة من عملهم، وبه يستدل أيضاً لترجيح الإسناد العالي مع ما قدمناه من أن ذلك يتضمن تنقيص جهات الخلل في الإسناد، فإنه كاف في ترجيح العلو والله أعلم .

فصل

ذكر العلامة الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن بن الصلاح رحمه الله في كتابه علوم الحديث، وقد قرأته بكماله على أبي عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي بسماعه من مصنفه حضوراً في الخامسة :

أن علو الحديث ينقسم على خمسة أقسام :

أولها : القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف، وهو أجل أنواعه، وهو المراد بقول محمد بن أسلم الطوسي الذي تقدم: قرب الإسناد قربة إلى الله ورسوله.

وثانيها : القرب من إمام من أئمة الحديث كمالك وشعبة وسفيان والحمادين وأمثالهم، وإن كثر العدد ما بين ذلك الإمام وبين النبي ﷺ ، وهو الذي اعتبره الحاكم أبو عبد الله من العلو، وفي كلامه إشعار بأنه لا يُعْتَبَرُ غَيْرُ هذا النوع، ولكنه متأول.

وثالثها : العلو بالنسبة إلى أئمة الحديث المصنفين الكتب كالصحيحين والسنن الأربعة ونحوهم كالمصافحة والموافقة والبدل وغير ذلك من مصطلحاتهم .

ورابعها: العلو المستفاد من تقدم وفاة الرواة للحديث .
وخامسها: اعتبار تقدم السماع[٣٤] .

ولا شك أنه لم يرد أن اجتماع هذه الأنواع كلها في حديث شرط لعلوه، بل كل واحد منها كاف في تحصيل العلو، ولا ريب في أنه إذا اجتمعت كلها في سندٍ لحديثٍ كان حائزاً جميع مراتب العلو، مثل الحديث الذي :

أخبرناه أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي قراءة عليه وأنا أسمع سنة عشر وسبع مئة قال: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي سماعا عليه في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة قال: أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي في ذي الحجة سنة تسع وستين وأربع مئة قال: أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري وكانت وفاته في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي المنيعي أبو القاسم وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثلاث مئة قال: ثنا علي بن الجعد الجوهري وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث ومئتين قال: أنا شعبة بن الحجاج. قلت: وقد مات سنة ستين ومئة، وعلي بن الجعد آخر من روى عنه عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: استأذنت على النبي ﷺ فقال :« مَنْ هَـذَا ؟ » فقلت: أنا، فقال: « أَنَا أَنَا » كأنه كرهه .

---

(٣٤) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح (ص ٢٥٧ ـ ٢٦١) .

فهذا الحديث مع صحة سنده وشهرة رجاله بالثقة والأمانة جامع لأنواع العلو كلها .

أما تقدم وفاة رواته وقدم سماع كل منهم من الآخر فقد أشرت إليه في السند كما تراه .

وأما قلة عدد رواته فهو شيء وقع لي بالنسبة إلى العدد بيني وبين النبي ﷺ ، لأنه فيه عشرة رجال ثقات، ولم يقع لي أقل من ذلك إلا في نادر من الحديث لا يكاد يصح، فأما مع الصحة فبهذا العدد .

وأما علوه بالنسبة إلى أئمة الكتب الستة فقد أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة[٣٥] .

فوقع لي بدلا له عاليا، كأني سمعته من شيخ شيوخي في طريق الصحيح .

ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن إدريس
وعن يحيى بن يحيى .
وعن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن وكيع بن الجراح .
وعن إسحاق بن إبراهيم عن النضر بن شميل وأبي عامر العقدي .
وعن محمد بن مثنى عن وهب بن جرير .
وعن عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم عن بهز بن أسد[٣٦] .

وأخرجه أبو داود في سننه عن مسدد بن مسرهد عن بشر بن المفضل[٣٧] .

---

(٣٥) رواه البخاري (٦٢٥٠) .
(٣٦) رواه مسلم (٢١٥٥) .
(٣٧) رواه أبو داود (٥١٦٥) .

ورواه الترمذي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك[38] .
وأخرجه النسائي عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل[39] .
ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح[40] .
ثمانيتهم عن شعبة بن الحجاج .

فوقع لي عاليا في هذه الرواية عما لو رويت الحديث من جهتهم بثلاثة رجال، فكأني سمعته من أبي عبد الله الفُراوِي راوي صحيح مسلم، وكانت وفاته سنة ثلاثين وخمس مئة .

ومن أبي الفتح مُفْلح الرومي راوي سنن أبي داود، ومات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة .

ومن أبي الفتح الكَروخي راوي الترمذي، ومات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

ومن أبي زرعة المقدسي راوي سنن النسائي وسنن ابن ماجه، وقد مات سنة ست وخمسين وخمس مئة[41] .

وأما علوه بالنسبة إلى بعض الأئمة الكبار فلأن شعبة بن الحجاج من كبار الأئمة الذين روى الأئمة الستة عن أصحابهم، ولم يقع حديثه بعلو إلاَّ في كتاب البخاري وسنن أبي داود، فبينهما وبينه في كثير من الأحاديث رجل واحد .

---

(38) رواه الترمذي (٢٨٥٤) .
(39) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٢٨) .
(40) رواه ابن ماجه (٣٧٠٩) ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٨ /٦٤٧) والبغوي في شرح السنة (٣٣٢٣ و ٣٣٢٤) .
(41) هذا خطأ والصواب سنة ست وستين كما في العبر (/١٩٢ - ١٩٣) والبداية والنهاية (١٢/ ٢٦٤) وشذرات الذهب (٤/ ٢١٧) ولم يذكروا أنه راوي سنن النسائي وابن ماجه .

وأما بقية الجماعة فأقل ما بينهم وبينه اثنان ، وهو متقدم الوفاة كما سبق

فالحديث نهاية في العلو، ولم يقع لي مثله من حديث شعبة إلا حديثان آخران بهذا السند متصلا، لعزة العالي منه، وليس واحد منهما جامعا لأنواع العلو مثل هذا الحديث .

ولكن يَسَّر الله تعالى ، وله الحمد والمنة بأحاديث كثيرة العدد مثله، وقريب منه من حديث إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي رحمة الله عليه ورضوانه، وهو ممن يفتخر أهل هذا الشأن بعالي حديثه، ولا شك أنه الإمام المقدم على أقرانه في العلم والرواية ، وإن كانت وفاته تأخرت عن شعبة وسفيان الثوري، فعنده أحاديث أعلى مما عندهما عن جماعة لم يلقيا واحد[اً] منهم كالزهري ونافع ونحوهما، فالحديث الذي يتفق بيننا وبينه فيه سبعة رجال ثقات يكون عالياً جداً مع ما ينضم إليه من بقية أنواع العلو .

فاستخرت الله تبارك وتعالى، وسألته التوفيق، وخرجت في هذه الأجزاء ما قدر الله تعالى لي من حديثه العالي، إما بالسماع المتصل أفي طريقه إجازة واحدة .

بدأت أولا بما هو متصل السماع، ثم ذكرت بعده ما في إسناده إجازة . ومجموع ذلك يزيد على خمسين حديثاً، وهي لأمثالنا عزيزة الوقوع .

وبدأت قبل ذلك كله بترجمةٍ مختصرةٍ للإمام مالك رحمه الله وذكرِ بعض شيوخه والرواةِ عنه ، ويسيرٍ من مناقبه، وكلام الأئمة في فضائله، والطرق التي وقع لي بها موطأه، ثم أسوق إن الله تعالى بعدها الأحاديث على ما تقدم، ذاكراً عليها ما قدره الله عز وجل ويسره من الكلام على إسنادها على وجه الإختصار، وإذا ذكرت الأحاديث التي في طريقها إجازة اتبعتها بروايتها بالسماع المتصل من حديث مالك أيضاً، وإن كان أنزل طريقاً من الأول،

لتكمل بها الفائدة إن شاء الله تعالى .

والله تعالى أسأل أن ينفع بذلك في الحال والمآل، وأن يوفقنا لصالح النيات والأعمال، وأن يصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل .

آخر الجزء الأول من بغية الملتمس في عوالي حديث الإمام مالك بن أنس ، تخريج شيخنا صلاح الدين خليل بن كيكلدي الحافظ العلائي رحمه الله في شهر [ذي] الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة .

علقه بعد ما سمعه من مخرجه الفقير إلى الله عز وجل محمد بن محمد بن يحيى الندرومي المالكي في رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة .

الجزء الثاني

من

بُغْيَةُ المُلْتَمِسْ

في

سُبَاعِيَّاتِ حَدِيْثِ الإمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غَيْمَان بن خُثَيْل[٤٢] . - وقيل : عثمان بن حثيل - بن عمرو بن ذي أصبح أبو عبد الله الأصبحي ، إمام دار الهجرة . حليف عبد الرحمٰن بن عثمان أخي طلحة ابني عبيد الله القرشي التيمي قاله البخاري[٤٣] وغيره .

وأمه العالية بنت شريك بن عبد الرحمٰن من الأزد .

وقد اختلف في ذي أصبح ، فذهب بعضهم إلى أنه من كهلان بن سبأ ، قاله ابن سعد[٤٤] وتابعه عليه أبو نصر بن ماكولا[٤٥] وأبو بكر الحازمي[٤٦] .

---

(٤٢) غيمان بفتح الغين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة . وخثيل بضم الخاء المعجمة وثاء مثلثة مفتوحة، وقيل: عثمان، وهو لم يصح. وقيل: حنبل وقيل: حسل، وكلاهما تصحيف. انظر التمهيد (١/ ٩٠) وسير أعلام النبلاء (٨/ ٧١) قال ابن عبد البر في التمهيد : وأنا أستغرب نسب مالك إلى ذي أصبح، واعتقد أن فيه نقصاناً كثيراً، لأن ذا أصبح قديم جدا، فراجعه .

(٤٣) انظر التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٣١٠) للبخاري .

(٤٤) هنا وفيما يأتي في المخطوطة ابن سعيد وهو خطأ .

(٤٥) الإكمال (٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦) لابن ماكولا .

(٤٦) عجالة المبتدي (ص ١٧) للحازمي .

قال محمد بن سعد : ذو أصبح هو الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر .

هكذا نسبه لي ابن عم مالك[٤٧] .

والذي ذهب الجمهور إليه أن ذا أصبح من نسل حمير بن سبأ لا من نسل كهلان ، وهو قول ابن الكلبي، واختاره الإمام أبو عمر بن عبد البر والحافظ أبو محمد الدمياطي وغيرهما[٤٨] .

والذي يتحصل من كلامهم أن ذا أصبح واسمه الحارث، وهو أخو يحصب كلاهما ابنا مالك أخي الحارث جد حَبْل ومقرى، وأخي أسلم أيضاً أبي جُرش وذي يَزَن ، ثلاثتهم مالك والحارث وأسلم أولاد زيد أخي سَيْبَان ودُغمي بضم الدال المهملة وكسر الميم، وهو أبو بِكال بكسر الموحدة، ثلاثتهم زيد وسَيْبان ودُغمي أولاد غوث أخي مَيْتَم بفتح الميم رهط كعب الأحبار، لا مَيْتَم رُعَين، وأخي عمرو أيضاً جد الخسبانه[٤٩] والسحول، وأخي شرحبيل أيضاً رهط الكلاع، أربعتهم غوث ومَيْتم وعمرو وشرحبيل أولاد سعد أخي هَوْزَن وحَرَاز بفتح الحاء المهملة وتخفيف الراء ونجيح، أربعتهم أولاد عوف أخي حَضور بفتح الحاء المهملة وضم الضاد المعجمة، كلاهما ابنا عَدِيٍّ بن مالك أخي كعب كهف الظلم رهط التبابعة، وأخي ذي رُعين أيضاً واسمه يَرِيمُ، ثلاثتهم أولاد زيد أخي وَصَّاب بتشديد الصاد المهملة وجُبْلان بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة وكلب، ويقال لبنيه الأكلوب، أربعتهم أولاد سهل أخي حُبْران بضم الحاء المهملة وخولان وليس بخولان كهلان - وحسان ذي الشعبين، وهو جد همدان الصغرى بن زياد بن حسان لا همدان

---

(٤٧) انظر طبقات ابن سعد (٥/٦٣) .

(٤٨) انظر التمهيد (١/٩٠) .

(٤٩) كذا في المخطوطة .

كهلان، أربعتهم حُبْران وسهل وخولان وحسان أولاد عمرو أخي شرعب، وإليه تنسب الرماح الشرعبية ، كلاهما ابنا قيس أخي ظِهْر بكسر الظاء المعجمة وإسكان الهاء ابني معاوية بن مجشم بن عبد شمس أخي رَدْمان بفتح الراء وذي تَرْخُم بفتح التاء المثناة من فوق واسكان الراء وضم الخاء المعجمة ولَحج بفتح اللام وإسكان الحاء المهملة ثم جيم والأملول ، خمستهم أولاد الغوث بن قطن أخي حَيْدان بفتح الحاء المهملة جد يُكَالِم بضم الياء آخر الحروف وكسر اللام، وأخي مَثوب أيضاً بفتح الميم وضم الثاء المثلثة، وهو أبو نَخْلان بفتح النون وإسكان الخاء المعجمة، ثلاثتهم قطن وحَيْدَان ومَثُوب أولاد عريب الأكبر أخي أَبْيَن، وبه تسمت عدن أَبْيَن بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة ثم ياء آخر الحروف مفتوحة، كلاهما عريب وأَبْيَنُ ابنا زهير أخي الغوث ابني أيمن أخي يَامَن ومِهْسَع وغيرهما، كلهم أولاد الهَمَيسع أخي مالك وزيد وعريب ووائل ومرة وأوس، سبعتهم أولاد حمير الأكبر، وهو العَرَنْجَج أخي كهلان ، وهما جماع اليمن، كلاهما ابنا سبأ الأكبر، واسْمه عامر، وسمي سبأ لأنه أول من سبى السبي ، وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليه ينتهي نسب اليمن .

وقد اختلفوا في نسبته على ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو الذي قاله الأكثر أنه من نسل هود عليه السلام ، فقيل : هو قحطان بن عابر، وهو هود عليه الصلاة والسلام. وقيل : قحطان بن هَميسع بن تيمن بن يَقطن بن عابر، وهو هود. وقيل غير ذلك .

وثانيها : أنه من ولد إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، فمنهم من جعل هودا بينه وبين نوح، ومنهم من لم يجعل ذلك .

والقول الثالث : أن قحطان بن ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام، وهذا القول هو اختيار الإمام البخاري رحمه الله ، وبوب عليه في

صحيحه، واحتج له بحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون فقال: « ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً » .

وأسلم جد الأسلميين هو ابن أقصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء .

وهذا النسب ينتهي إلى كهلان بن سبأ بن قحطان، فَنَسَبَ بني قحطان إلى إسماعيل .

والظاهر أن هذا القول هو الراجح، وقد تأول السهيلي الحديث بتأويل بعيد.

وعلى هذا القول قالوا: هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل . وقيل غير ذلك والله سبحانه أعلم(٥٠) .

فصل

ولد الإمام مالك رحمه الله سنة نيف وتسعين، فقيل : سنة اثنتين وتسعين.

وقال عطاف بن خالد المخزومي : ولد سنة ثلاث وتسعين .

وقيل : سنة خمس وتسعين .

والأصح سنة ثلاث ، قاله محمد بن عبد الحكم وغيره . وذكر الواقدي

---

(٥٠) قال البخاري في صحيحه (٥٣٧/٦) باب نسبة اليمن إلى إسماعيل .

منهم أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة .

وروى الحديث المذكور في أماكن من صحيحه (٢٨٩٩ و ٣٣٧٣ و ٣٥٠٧) وانظر الفتح (٥٣٧/٦ ـ ٥٣٩) والسيرة النبوية لابن كثير (١/ ٣ ـ ٥) .

وغيره أن أم مالك حملت به ثلاث سنين، وقيل سنتين[٥١] .

وطلب العلم قديماً، فأدرك جماعة من جلة التابعين كما ستأتي الإشارة إليهم إن شاء الله تعالى ، وهو حسبنا الله ونعم الوكيل .

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم أنا عبد الوهاب بن ظافر أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا المبارك بن عبد الجبار أنا علي بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن خلاد ثنا موسى بن زكريا ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن المصري ثنا مطرف قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قلت لأمي: أذهب فأكتب العلم، فقالت لي أمي: تعال فالبس ثياب العلماء، ثم اذهب فاكتب، قال: فأخذ ثني ثيابا مُشمّرة، ووضعت الطويلة على رأسي، وعممتني فوقها، ثم قالت: اذهب الآن فاكتب[٥٢] .

فمن شيوخه الذين روى عنهم :

محمد بن شهاب الزهري

ونافع مولى ابن عمر

وعبد الله بن دينار

ويحيى بن سعيد الأنصاري

وحميد الطويل

وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

ونعيم بن عبد الله المجمر

ومحمد بن المنكدر

---

(٥١) انظر ترتيب المدارك (١/ ١١١) والوفيات (٤/ ١٣٧) والإنتقاء (ص ١٢) وسير أعلام النبلاء (٤/ ٥٥) والعبر (١/ ٢٧٢) .

(٥٢) رواه الرامهرمزي القاضي الحسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد في المحدث الفاصل (ص ٢٠١) والخطيب البغدادي في الجامع (١/ ٣٨٤) من طريق الرامهرمزي أيضاً .

وسعيد المقبري

وأبو الزبير المكي

وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان

وجعفر بن محمد الصادق

وسهيل بن أبي صالح

وعبد الرحمٰن بن القاسم

وصفوان بن سليم

ووهب بن كيسان

وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن

وسالم أبو النضر

ومحمد بن أبي بكر الثقفي

ومحمد بن يحيى بن حَبَان

وأيوب السختياني

وزيد بن أسلم

وسُمَي مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن

وزيد بن أبي أنيسة

وهشام بن عروة

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر

ومخرمة بن سليمان

وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر

ومحمد بن عمرو بن ملحلة

ومحمد بن عمرو بن علقمة

وثور بن زيد الديلي

وعمرو بن يحيى المازني

وأبو سهيل نافع بن مالك

وعبد الله بن محمد بن أبي بكر بن حزم

وحميد بن قيس المكي

وخُبيب بن عبد الرحمٰن

وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة

وعبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان

وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن يتيم عروة

وجماعة يطول ذكرهم .

وكان رحمه الله مع ذلك منتقداً للرجال، لا يروي إلا عن ثقة عنده .

قال سفيان بن عيينة: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وكان أعلمه بشأنهم(٥٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بإسناده المتقدم إلى ابن خلاد قال: ثنا عبد الله بن الصقر السكري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: سمعت مطرفا بن عبد الله يقول : أشهد لسمعت مالكا يقول: أدركت ببلدنا هذا- يعني المدينة- مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون، فما كتبت عن أحدهم حديثاً قط .

قلت: لِمَ يا أبا عبد الله ؟

قال: لأنهم لم يكونوا يعرفون ما يحدثون ، وكنا نزدحم على باب ابن شهاب الزهري(٥٥) .

---

(٥٤) رواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٣) وابن عدي في الكامل (١/١٤٦- ١٤٧) وانظر الحلية (٦/٣٢٢) .

(٥٥) رواه ابن خلاد الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤) والخطيب في الكفاية . (ص ١١٦ ـ ١١٧) من طريق آخر به .

وبه قال : حدثني أبو حفص الصيرفي ثنا أبو عيسى موسى بن موسى ثنا ابن أبي جعفر ثنا بشر بن عمر قال : سألت مالكا عن رجل، فقال: رأيته في كتبي؟ قلت: لا ، قال: لو كان ثقة رأيته في كتبي(٥٦) .

روى عن الإمام مالك رحمه الله خلق كثير وجم غفير، أفرد لهم الحافظ أبو بكر الخطيب مصنفاً، فبلغ بهم ألف نفس، ورأيت بعض الأئمة من أصحابنا اعتنى بذلك، وزاد على من ذكر الخطيب خلقا كثيراً .

فممن روى عنه من شيوخه محمد بن شهاب الزهري
ويحيى بن سعيد الأنصاري .
ويزيد بن عبد الله بن الهاد .
أخبرنا يحيى بن محمد بن سعد .

وأحمد بن أبي طالب بن نعمة بقراءتي عليهما قالا: أنبأنا الأنجب بن أبي السعادات وغيره أنا محمد بن عبد الباقي الحاجب أنا علي بن محمد الأنباري أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي ثنا محمد بن مخلد الدوري حدثني محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبيد بن محمد النساج ثنا أحمد بن شبيب ثنا أبي عن يونس بن يزيد عن الزهري حدثني رجل من أهل المدينة يقال له مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق عن زينب عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه خرج في طلب أعلاج له، ثم قدم على النبي ﷺ ، فذكر مثل حديث الناس(٥٧) .

---

(٥٦) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤١٠) وابن عدي في الكامل (١٤٨/١) وانظر مقدمة صحيح مسلم (٢٦/١) والجرح والتعديل (٢٢/١/١) والتمهيد (٦٨/١) .

(٥٧) ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١٥/٨) هكذا . والحديث رواه مالك (٣٦/٢ - ٣٧) ومن طريقه الطبراني (ج ٢٤ رقم ١٠٨٦) عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب عن فريعة بنت مالك أن زوجها . . . الحديث . وليس عنده من حديث أبي سعيد .

=

وروى عنه من الأئمة الكبار الذين ماتوا قبله خلق منهم :

عبد الملك بن جريج

والأوزاعي .

وشعبة بن الحجاج

وورقاء بن عمرو

ويحيى بن أيوب

والليث بن سعد

وإبراهيم بن طهمان

وسفيان الثوري

وأبو حنيفة النعمان بن ثابت

وفليح بن سليمان

وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري

وسليمان بن بلال المدني وغيرهم .

أخبرنا يحيى بن سعد .

وأحمد بن أبي طالب بإسنادهم المتقدم إلى محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حرب عن ابن جريج عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة زمن الفتح وعلى رأسه المغفر(٥٨) .

= وانظر تعليقنا على المعجم الكبير (ج ٢٤ رقم ١٠٧٤) وسير أعلام النبلاء (٨/١١٥) وما بعده . والتعليق عليه .

(٥٨) ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/١٢٠) من هذا الوجه ، وسيأتي الحديث من غير هذا الوجه عن مالك في الحديث الأول من القسم الثاني، ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٦/١٦٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٧/٢٠٤) .

وبه إلى ابن مخلد قال: ثنا أبو القاسم عنبس بن إسماعيل ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان الثوري عن مالك بن أنس ثنا عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رِكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ »(٥٩) .

أخبرنا علي بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن نوح بقراءتي عليه قال: أنا أحمد بن المفرج الأموي عن محمد بن عبد الباقي بن البطي أنا علي بن محمد الخطيب أنا أبو عمر بن مهدي ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أخبرني يحيى بن معين ثنا غندر ثنا شعبة عن مالك عن عمرو أو عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَ ثُمَّ أَهَلَّ ذُوالْحِجَّةِ فَلاَ يَأْخُذْ من شَعْرِهِ وَلاَ مِنْ أَظْفَارِهِ »(٦٠) .

وروى عنه من أقرانه سفيان بن عيينة .

وأبو إسحاق الفزاري

---

(٥٩) ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ١٢٠) من طريق ابن مخلد عن العلاء بن سالم عن شعيب بن حرب عن مالك به ، ولم يذكر سفيان الثوري .
والحديث رواه مالك (١/ ١٣٥ - ١٣٦) وأحمد (٥/ ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣١١) والبخاري (٤٤٤ و ١١٦٣) ومسلم (٧١٤) وأبو داود (٤٦٧ و ٤٦٨) والنسائي (٢/ ٥٣) والترمذي (٣٢٠) وابن ماجه (١٠١٣) والطبراني في الكبير (٣٢٨٠ و ٣٢٨١) .

(٦٠) ورواه أحمد (٦/ ٣١١) ومسلم (١٩٧٧) والنسائي (٧/ ٢١١ - ٢١٢) والترمذي (١٥٦١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨١) والحاكم (٤/ ٢٢٠) والبيهقي (٩/ ٢٦٦) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ١١٨) والطبراني (ج ٢٣ رقم ٥٦٤) هكذا هو في المخطوطة علي بن إبراهيم، وأظنه خطأ والصواب حذف علي . وللحديث طرق أخرى عن مالك عند بعض من ذكرناهم وأبي يعلى (١/ ٣٢١) .
والحديث قال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وليس كذلك، فقد أخرجه مسلم كما ترى. وعمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي ليس من رجال البخاري .

ووكيع بن الجراح
وعبد الله بن المبارك
وإسماعيل بن عليه .
ومن الأئمة الرواة خلق كثير منهم :
عبد الرحمٰن بن مهدي
ويحيى بن سعيد القطان
والإمام أبو عبد الله الشافعي
وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي
وأبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي
وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني
وسعيد بن منصور
وعبد الرحمٰن بن القاسم
وأشهب بن عبد العزيز
وعبد الله بن وهب
وأبو عاصم الضحاك بن مخلد
وجويرية بن أسماء
وعبد الله بن نافع الصائغ
وروح بن عبادة
والوليد بن مسلم
وأبو عامر العقدي
وعثمان بن عمر بن فارس
وبشر بن عمر الزهراني
وعبد الرزاق بن همام الصنعاني
وهؤلاء كلهم ممن روى الأئمة الستة في كتبهم عن رجل عنهم .

وأما من شيوخ الأئمة الستة وطبقتهم، فلا يمكن حصرهم.

وممن روى عنه منهم:

عبد الله بن مسلمة القعنبي

وأبو نعيم الفضل بن دكين

وعبد الله بن يوسف

وإسماعيل بن أبي أويس

ومسدد بن مسرهد

وأحمد بن عبد الله بن يونس

ويحيى بن بكير

وعبد الأعلى بن حماد النرسي

وكامل بن طلحة

ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب

ومحرز بن عون

ونعيم بن حماد الحافظ

وعبيد الله بن محمد العيشي

وأبو الوليد الطيالسي

ومكي بن إبراهيم

وعبد الله بن صالح كاتب الليث

ويحيى بن يحيى الليثي

ويحيى بن يحيى التميمي

ومحمد بن رمح المصري

وقتيبة بن سعيد

وعبد الرحمٰن بن سلام الجمحي

وموسى بن داود الضبي. ومن يطول بذكرهم الكلام.

وآخر من روى عنه الموطأ من أصحابه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، وبين وفاته ووفاة محمد بن شهاب الزهري ـ وهو أحد من روى عنه كما تقدم ـ مئة سنة وخمس وثلاثون سنة، لأن ابن شهاب مات سنة أربع وعشرين ومئة، ومات أبو حذافة سنة تسع وخمسين ومئتين.

وسبب كثرة الرواية عنه أنه انتصب للرواية ونشر العلم قديما، وعمّر كثيراً، وقصده الناس من سائر الأمصار، وكان بالمدينة النبوية المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وغالب من يمر بها حاجًّا يكتب عنه، فانتشرت الرواية عنه في البلدان رضي الله عنه.

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة.

وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمٰن قالا: أنا عبد الله بن عمر بن اللتي أنا عبد الأول الصوفي أبو الوقت أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد أبنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح أبنا أحمد بن محمد بن عثمان النهرواني حدثني أبو الحسن علي بن إسماعيل القرشي ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: كنا في مجلس حماد بن زيد، فجاءه نعي مالك بن أنس، فقال: سمعت شعبة يقول: حدثني مالك بن أنس بعد موت نافع بسنة، وله يومئذ حلقة قال: حدثني عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ في نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا»[٦١].

---

(٦١) ورواه النسائي (٦/٨٤) والبيهقي (٧/١١٨) من طريق شعبه به. وكذلك رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/١٢٨ - ١٢٩). ورواه أيضاً من طريق أبي حنيفة عن مالك (٨/١٢٤ - ١٢٥).

والحديث في الموطأ (٢/٣) وعند مسلم (١٤٢١) وغيرهما وانظر تخريجه في سلسلة الصحيحة (٣/٢١٦ - ٢١٧) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني.

هَذا الحَديث مِن المدبج لروَاية الأقران بَعضهم عَن بَعض وقد تقدّم أيضًا روَاية شعبة عَن مَالك رحمه الله .

فصل

أخبرنا محمد بن أبي بكر بن عثمان الأنصاري بقراءتي عليه قال : ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني من لفظه أخبرتنا عين الشمس بنت أحمد الثقفي أنا محمد بن علي بن أبي ذر أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أنا عبد الله بن محمد بن حيان أبو الشيخ الحافظ أنا أبو خليفة يعني الفضل بن الحباب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يُوشَكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَلْتَمِسُونَ ٱلْعِلْمَ ، فَلاَ يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ »(٦٢) .

وأخبرناه أعلى من هذه الرواية بدرجة سليمان بن حمزة الحاكم ويحيى بن محمد بن سعد .

---

(٦٢) ورواه أحمد (٧٩٦٧) وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (ص ١١ ـ ١٢) وابن حبان (٢٣٠٨) والحاكم (١/٩٠ ـ ٩١) والبيهقي في السنن (١/٣٨٦) وفي مناقب الشافعي (١/٥٠ ـ ٥١) وابن عبد البر في التمهيد (١/٨٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧ و٦/٣٧٦ ـ ٣٧٧ و١٣/١٧) وهو حديث ضعيف لأن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان وقد عنعنا ومع ذلك حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي. ورواه الذهبي في سير اعلام النبلاء (٨/٥٥ و ـ ٥٥ ـ ٥٦) .

وأحمد بن أبي طالب قالوا : أنبأنا الأنجب بن أبي السعادات أنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان أنا علي بن محمد الأنباري أنا عبد الواحد بن مهدي ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال : « لَيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ فَلاَ يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ » .

أخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح وإسحاق بن موسى الأنصاري كلاهما عن سفيان بن عيينة، وقال فيه : حسن(٦٣) .

فوقع بدلاً له عالياً .

ورواه النسائي عن علي بن محمد بن علي عن محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة به(٦٤) .

فوقع لنا عالياً عنه جداً ، لكنه قال فيه : عن أبي الزناد بدل أبي الزبير ، والصواب عن أبي الزبير كما رويناه .

قال سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام في تفسير هذا الحديث : إن عالم المدينة المشار إليه هو مالك بن أنس رحمه الله .

وقال عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة أنه قال: كانوا يرونه مالكاً .

وهذا اللفظ إشارة إلى غيره أيضاً ممن تقدمه من أئمة زمانه .

والظاهر والله أعلم أن هذا القول أقرب إلى الصواب ، أو هو الصواب في تفسير هذا الحديث ، لأنه لا يُعلم بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم

---

(٦٣) رواه الترمذي (٢٨٢٠) .

(٦٤) رواه النسائي في الحج من الكبرى كما في تحفة الأطراف (٤٤٥/٩) .

وإلى هذا الزمن أحدٌ من أهل المدينة بلغ في العلم ورحلت الناس إليه وتفرده ، ما بلغ مالك رحمه الله .

وهذه من آحاد معجزات نبينا ﷺ ، وهي من المناقب الجليلة لهذا الإمام رحمة الله عليه .

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة .

وأبو محمد القاسم بن مظفر قالا أنبأنا محمود بن إبراهيم بن منده أنا الحسن بن العباس الرستمي الفقيه أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر أنا أحمد بن الحسين الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان الرمادي قال : سمعت الشافعي رحمه الله يقول : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز(٦٥) .

وبه إلى الرستمي قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد السمسار يقول : سمعت أبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي يقول : سمعت أبا عبد الله بن أبي النجم يقول : سمعت أبا موسى الخاقاني يقول : سمعت ابن أبي سعد الوراق يقول : سمعت بعض خدم الرشيد يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول : لولا مالك رحمه الله ما تفقهت ، ولولا ابن عيينة ما سمعت الحديث .

أخبرنا إسماعيل بن يوسف السويدي أنا مكرم بن محمد بن أبي الصقر أنا حمزة بن أحمد بن فارس أنا الإمام نصر بن إبراهيم المقدسي أنا محمد بن جعفر الميماسي أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حسان الخواص قال: أنا إبراهيم بن الحارث بن عبد الملك ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد قال :

---

(٦٥) انظر مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٢) لابن أبي حاتم والحلية (٣٢٢/٦ و٧٠/٩) لأبي نعيم ومناقب الشافعي (٥٠٢/١) للبيهقي .

سمعت أبا عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي رحمه الله : يا أبا موسى إذا وجدت متقدم أهل المدينة يعني مالك بن أنس على شيء فلا يدخلن قلبك الشك أنه هو الحق إني والله أنا لك ناصح .

وبه إلى الخواص قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل الجابري يقول : سمعت محمد بن الربيع بن سليمان يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي رحمه الله يقول: مالك بن أنس هو النجم(٦٦) .

قال : وسمعته - يعني الشافعي - يقول: مالك بن أنس وسفيان بن عيينة هما القرينان(٦٧) .

وقال حرملة بن يحيى التجيبي : سمعت الشافعي يقول: مالك حجة الله عز وجل على خلقه بعد التابعين .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي : قال لي محمد بن الحسين: أيهما أعلم، صاحبنا أم صاحبكم ؟

قلت : على الإنصاف؟

قال: نعم .

قلت: أنشدك بالله من أعلم بالقرآن ؟

---

(٦٦) انظر الجرح والتعديل (١/١/٢٠٦) ومناقب الشافعي (١/٥٠٣) للبيهقي والحلية (٦/٣١٦ و٩/٧٠) لأبي نعيم والتمهيد (١/٦٤) لابن عبد البر وسير أعلام النبلاء (٨/٥٧) وتذكرة الحفاظ (١/٢٠٨) والعبر (١/٢٧٢) ثلاثتها للذهبي .

(٦٧) رواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٣) والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٥٠٣) .

قال: صاحبكم .

قلت: فمن أعلم بالسنة ؟

قال: اللهم صاحبكم .

قلت: فمن أعلم بأقاويل الصحابة والمتقدمين ؟

قال: صاحبكم .

قلت : فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول على أي شيء يقيس ؟(٦٨) .

أخبرنا سليمان بن حمزة سماعا عليه قال: أنا جعفر بن علي المقري أنا أحمد بن محمد الحافظ السِّلفي أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا عبد العزيز بن علي الأزجي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الحافظ ثنا أبو شعيب الحماني قال: سمعت يحيى بن عبد الله البابلتي يقول: رأيت في الموسم ثلاثة لم أر مثلهم في الخلالة والنبل، رأيت شيخاً راكباً على راحلة، وقائد يقوده، وسايقاً يسوقه، قلت: من الراكب؟ ومن القائد؟ ومن السائق؟ فقيل: الراكب مالك بن أنس، والقائد سفيان بن سعيد الثوري، والسائق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي(٦٩) .

وقال سعيد بن أبي مريم: ذكر مالك عند الليث بن سعد، فقال: إني لأدعو الله عز وجل لمالك في خلواتي، وذكر حاجة الناس إليه في الفتوى .

وقال يعقوب بن سفيان: قيل لسفيان بن عيينة: الرجل يريد أن يسأل عن مسألة رجلاً من أهل العلم يكون حجة له عند الله تعالى، قال: فإن مالكاً ممن يجعله الرجل حجة بينه وبين الله تعالى، قيل: قد مضى مالك، فمن ترى؟

---

(٦٨) رواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (ص ٤ و١٢ ـ ١٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٩ و٩/٧٤) وابن عبد البرفي التمهيد (١/٧٤ ـ ٧٥) .

(٦٩) انظر مقدمة الجرح والتعديل (ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨) .

قال: هيهات، ذهب الناس، فلما جاءه نعي مالك وجد مكتئباً، ثم قال: والله ما خلق على الأرض مثله .

وقال الإمام أبو بكر بن خزيمة: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سئل ابن عيينة عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام: « وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ » قال: فسكت ابن عيينة، فقال: أترضى بما قال مالك؟ قال: وما قال مالك؟ قال: قال مالك: الإستجمار الاستطابة بالحجارة، ثم قال ابن عيينة: إنما مثلي ومثل مالك كما قال الأول:

وَابْنُ اللَّبُونِ إذَا مَا لُزَّ في قَرَنٍ ... لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ [٧٠]

وقال محمد بن عبد الله بن المقري: سمعت سفيان بن عيينة وذكر مالك بن أنس فقال: ذاك سيد المرسلين .

وقال يحيى بن حسان: كنا عند وهيب بن خالد، فذكر حديثاً عن ابن جريج ومالك عن عبد الرحمن بن القاسم، فقلت لصاحب لي: اكتب ابن جريج ودع مالكاً، وإنما قلت لصاحبي ذلك، لأن مالكاً كان يومئذ حياً، فسمعها وهيب، فقال: تقول: دع مالكاً، ما بين شرقها وغربها أحد أعلم ولا آمن على ذلك عندنا من مالك، ولَلْعَرْضُ على مالك أحب إلي من السماع على غيره، ولقد أخبرني شعبة أنه قدم المدينة بعد وفاة نافع بسنة فإذا لمالك حلقة[٧١] .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أهيب ولا أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك[٧٢] .

---

(٧٠) صحيح ابن خزيمة (١/٤٢) والبيت لجرير كما في تاج العروس مادة قنعس .

(٧١) انظر حديث شعبة عن مالك المتقدم (الأَيِّمُ أحق » والتمهيد (١/٧٣) .

(٧٢) انظر مناقب الشافعي (١/١٨٣) للبيهقي .

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا أسعد بن سعيد بن روح أنا زاهر بن طاهر الشحامي أنا سعيد بن أحمد البحيري أنا محمد بن أحمد بن حمدان سمعت إبراهيم بن عبد الله بن جبلة يقول : قال لي أبي : قال يحيى بن عبد الله بن بكير: كان مالك رحمه الله إذا عرض الموطأ تهيأ ولَبِس ثيابه وعمامته، ثم أطرق لا يتخم، ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من القراءة، إعظاماً لحديث رسول الله ﷺ[٧٣] .

وذكر إسحاق بن عيسى الطباع عن عبد الله بن المبارك قال: كنت عند مالك بن أنس وهو يحدثنا ، فجاءته عقرب فلدغته ست عشرة مرة، ومالك رحمه الله يتغير لونه ويتصبر، ولا يقطع حديث رسول الله ﷺ، فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس، قلت له: أبا عبد الله لقد رأيت منك عجباً، قال: نعم، إنما صبرت إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ .

وذكر محمد بن سعد[٧٤] عن الواقدي أن مالكاً رحمه الله تعالى كان يجلس في مجلسه على نمارق مطروحة، يُمنة ويُسرة في سائر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار، والناس، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم، وكان رجلاً مُهيباً نبيلاً ليس بمجلسه شيء من المراء واللغط ولا رفع صوت، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه، وكان له كاتبٌ قد نسخ كتبه، يُقال له حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه، ولا يستفهم هيبةً لمالك وإجلالاً له، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً[٧٥] .

---

(٧٣) رواه الخطيب في الجامع (١/٣٨٥) وانظر كشف المغطا (ص ٥١ و٥٢) لابن عساكر .

(٧٤) في المخطوطة ابن سعيد وهو خطأ .

(٧٥) طبقات ابن سعد القطعة التي طبعت مستقلة (ص ٤٤٢ - ٤٤٣) بتحقيق زياد محمد منصور .

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بقراءتي أنا عبد الوهاب بن رواج أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي أنا أبو الحسين الصيرفي أنا علي بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن خلاد قال: وقال سعيد بن وهب يذكر مالك بن أنس:

يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً ... وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ
هَذَا التَّقِيُّ وَعِزُّ سُلْطَانِ الْهُدَى ... فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

قلت: ذكر الزبير بن بكار أن سفيان الثوري كان في حلقة مالك، فلما نظر إلى إجلال الناس له وإجلاله للعلم أنشأ يقول: فذكر هذين البيتين.

وقال في الثاني:

هَدْيُ الْحَكِيمِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى ... فَهُوَ الْمَهِيبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ[٧٦]

قال يحيى بن سعيد القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك، وهو أحب إلي من معمر.

وقال أيضاً: أصحاب الزهري مالك، ثم ابن عيينة، ثم معمر.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: إذا جاءك الحديث من مالك فشد به يديك فإنه حجة[٧٧].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

---

(٧٦) انظر التمهيد (١/ ٨٤) وسير أعلام النبلاء (٨/ ١١٣) والحلية (٦/ ٣١٨ـ ٣١٩) والجامع (١/ ١٨٤ ـ ١٨٥) للخطيب.

(٧٧) انظر مناقب الشافعي (١/ ٥٠٣) للبيهقي.

وقال يحيى بن مَعين: مالك أثبت عندي في نافع من أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر .

وقال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين يقولان: لا نبالي أن لا نسأل عن رجل حدث عنه مالك بن أنس .

وقال أحمد بن سعيد بن أبي مريم: قيل ليحيى بن معين في حديث ليس يرويه غير مالك، فقال: مالك أمير المؤمنين في الحديث .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري، فقدم مالكاً على الكل(٧٨) .

وسئل يحيى أيضاً عن أصحاب نافع، فقال: مالك أثبت ممن روى عن نافع، وأثبت ممن روى عن غيره .

وقال علي بن المديني: كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء، لا أعلم مالكاً ترك إنساناً إلا وفي حديثه شيء .

وقال الحارث بن مسكين: سمعت بعض المحدثين يقول: قدم علينا ابن الجراح، فجعل يقول: حدثني الثبت حدثني الثبت، فظننا أنه اسم رجل، فقلنا: من هذا الثبت أصلحك الله؟ قال: مالك بن أنس .

وقال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما .

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم .

والقاسم بن مظفر الطبيب قالا: أنبأنا محمود بن إبراهيم بن منده أنا

---

(٧٨) انظر تاريخ عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين (ص ٤١) ورواية يزيد بن الهيثم من تاريخ ابن معين (ص ٦٠ و١٢٣) ورواية عباس الدوري الفقرة (٤٧٩) .

الحسن بن العباس الفقيه أنا محمد بن أحمد بن سسويه أنا محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو العباس الأصم ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا إسحاق بن إسماعيل عن أشهب بن عبد العزيز عن الدراوردي قال: رأيت في منامي أني دخلت مسجد رسول الله ﷺ، فوافيت رسول الله ﷺ يصلي بالناس إذ أقبل مالك بن أنس حتى دخل من باب المسجد، فلما أبصره رسول الله ﷺ قال: إليَّ إليَّ، فأقبل إليه حتى دنا منه، فسل خاتمه من خنصره، فوضعه في خنصر مالك رحمه الله(٧٩).

وقال عبد الله بن يوسف التنيسي: حدثني خلف بن عمر قال: كنت عند مالك، فأتاه ابن أبي كثير قارىء أهل المدينة، فناوله رقعة، فنظر فيها مالك، ثم جعلها تحت مصلاه، فلما قام من عنده أراني الرقعة فإذا فيها: رأيت الليلة كأنه يقال: هذا رسول الله ﷺ في المسجد، فأتيته، فإذا ناحية القبر قد انفرجت، وإذ رسول الله ﷺ جالس والناس حوله يقولون: يا رسول الله مُرْ لَنَا، فقال: إني كنزت تحت المنبر كنزاً وقد أمرت مالكاً أن يقسمه فيكم، فاذهبوا إليه، فانصرف الناس، وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكاً فاعلاً، فقال بعضهم، يُنْفِذ لما أمره به رسول الله ﷺ، فرق مالك وبكى، ثم خرجت من عنده، وتركته على تلك الحال(٨٠).

وروينا عن أحمد بن أبي السري مناماً آخر على نحو هذا يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد.

قال أبو مصعب: لما قدم المهدي المدينة وجه إلى مالك بثلاثة آلاف دينار، فلما أن قفل وجَّه المهدي الربيع إلى مالك فقال له: أن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام، ويقول لك: تَعَالَ إلى مدينة السلام، فقال له مالك: اقرأه

---

(٧٩) انظر سير أعلام النبلاء (٨/٧٨).

(٨٠) انظر الحلية (٦/٣١٦ - ٣١٧) وسير أعلام النبلاء (٨/٦٢).

السلام وقل له: قال النبي ﷺ: « وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » والمال عندي على حاله(٨١).

وعن أبي مصعب أيضاً أن هارون الرشيد قال لمالك: أريد أن اسمع منك الموطأ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: متى؟ قال مالك: غداً، فجلس هارون ينتظره، وجلس مالك في بيته ينتظره، فلما أبطأ عليه أرسل إليه هارون فدعاه، فقال له: يا أبا عبد الله ما زلت أنتظرك منذ اليوم، فقال له مالك: وأنا يا أمير المؤمنين لم أزل أنتظرك منذ اليوم، وإن العلم يؤتى ولا يأتي، وإن ابن عمك هو الذي جاء بالعلم، فإن رفعتموه ارتفع، وإن وضعتموه اتضع(٨٢).

وذكر عتيق بن يعقوب الزبيري هذه الحكاية أبسط من هذا، وأن الرشيد لما طلب مالكاً ليسمع منه الموطأ لم يأته، فلما عزم عليه أتاه وذكر أن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الوحي بين يدي النبي ﷺ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وابن أم مكتوم عند النبي ﷺ، فشكى إليه أنه ضرير لا يقدر على الجهاد، قال زيد: فوقعت فخذ النبي ﷺ على فخذي، وهو يوحى إليه، ثم جلس فقال: اكتب (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) قال مالك: يا أمير المؤمنين حرف واحد، بعث فيه جبريل عليه السلام من مسيرة خمس مئة عام، ألا ينبغي لي أن أعزه وأجله؟ وإن الله عز وجل رفعك وجعلك في هذا الموضع، فلا تكن أول من يضع عز العلم، فيضع الله عزك، فمضى الرشيد إلى مالك وأجلسه معه على المنصة، فلما أراد أن يقرأه قال: تقرؤه علي، قال: ما قرأته على أحد منذ زمان، قال: فتخرج الناس عني حتى أقرأه أنا عليك، فقال: إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة، لم ينفع الله به الخاصة، فأمر له

---

(٨١) انظر سير اعلام النبلاء (٨/٦٢ ـ ٨٣) ومقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٠) .

(٨٢) انظر كشف المغطا (ص ٤٩) لابن عساكر .

مَعَن بن عيسى القزاز ليقرأه عليه، فلما بدأ ليقرأه قال مالك: يا أمير المؤمنين أدركت أهل العلم ببلدنا، وإنهم ليحبون التواضع للعلم، فنزل هارون عن المنصة، فجلس بين يديه.

أخبرنا أبو الفتح القرشي أنا أبو محمد بن رواج أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو الحسين الصيرفي أنا أبو الحسن الغالي أنا أبو عبد الله النهاوندي أنا أبو محمد بن خلاد ثنا الحسن بن سهل العسكري ثنا نصر بن داود بن طوق ثنا ابن أبي أويس قال: سمعت مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم هو لحمك ودمك، وعنه تسأل يوم القيامة، فانظر عمن تأخذه؟[٨٣].

وبه إلى ابن خلاد ثنا عبد الله بن الصقر السكري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى قال سمعت مالك بن أنس يقول: لا يؤخذ العلم عن أربعة، ويؤخذ عمن سوى ذلك، لا يؤخذ من صاحب هوىً يدعو الناس إلى هواه، ولا من سفيه معلن بالسفه، وإن كان من أروى الناس، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا أتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث[٨٤].

أخبرنا يحيى بن محمد بن سعد.

وأحمد بن أبي طالب بقراءتي عن الأنجب بن أبي السعادات أنا محمد بن عبد الباقي أنا علي بن محمد الخطيب أنا أبو عمر بن مهدي ثنا

---

(٨٣) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤١٦) وانظر لسان الميزان ترجمة الحسن بن سهل الذي في إسناد هذا الأثر.

(٨٤) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٠٣) والخطيب في الكفاية (ص ١١٦ - ١١٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٣٢).

محمد بن مخلد ثنا أحمد بن منصور ثنا حرملة ثنا ابن وهب قال : سمعت مالكاً وقال له رجل: طلب العلم فريضة ، فقال: طلب العلم حسن لمن رزق خيره، وهو قسم من الله عز وجل(٨٥) .

قال: وقال مالك: ما أعلم أن يسع الرجل يحدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً، وهو يحدث بكل ما سمع، ولا تمكن الناس من نفسك، وما شككت فيه فاتركه تفلح(٨٦) .

أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم أنا محمد بن إبراهيم الأربلي أنا عبد الله بن محمد بن النَّقُّور أنا علي بن محمد العلاف أنا علي بن محمد الحمامي أنا محمد بن الحسين الآجري ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال : قال مالك : الناس ينظرون يوم القيامة إلى الله عز وجل بأعينهم(٨٧) .

وقال يحيى بن بكير: قلت لمالك: إني سمعت الليث بن سعد يقول: إن رأيت صاحب كلام يمشي على الماء فلا تثقن به، فقال مالك: إن رأيته يمشي في الهواء فلا تأمنن ناحيته ولا تثقن به .

وقد امتحن مالك وضرب لكونه لا يجيز طلاق المكره، ضربه بعض ولاة المدينة ثلاثين سوطاً، وقيل: أكثر من ذلك .

قال مالك: ضربت فيما ضرب فيه ابن المسيب وابن المنكدر وربيعة، ولا خير فيمن لا يؤذي في هذا الأمر .

وقال غير واحد: كان مالك طُوَالاً جسيماً أبيض، عظيمَ الهامة، أبيض

---

(٨٥) انظر حلية الأولياء (٦/ ٣٢٠) .

(٨٦) انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٦٦) .

(٨٧) رواه الآجري في الشريعة (٢٥٤) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٦) .

الرأس واللحية، أشقر، أصلع، عظيم اللحية، لا يحفي شاربه[٨٨] .

قال عيسى بن عمر المديني : ما رأيت بياضاً وحمرة أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياض ثوب منه[٨٩] .

وقال محمد بن الضحاك: كان مالك نقي الثوب رقيقه، يكثر اختلاف اللباس[٩٠] .

وقال أشهب: كان يعتم، ويجعل منها تحت ذقنه، ويرسلها بين كتفيه[٩١] .

وفضائل الإمام مالك ومناقبه وشمائله كثيرة جداً .

وقد روي عن الإمام الشافعي قال: رأيت على باب مالك كراعاً من أفراس خراسان وبغال مصر ما رأيت أحسن منه، فقلت له: ما أحسنه! فقال: هو هدية مني إليك يا أبا عبد الله، فقلت: دع لنفسك منها دابة تركبها، فقال: أنا أستحيي من الله عز وجل أن أطأ تربة فيها رسول الله ﷺ بحافر دابة .

وفيه يقول أبو المعافى بن أبي رافع المدني :

أَلَا إِنَّ فَقْدَ الْعِلْمِ فِي فَقْدِ مَالِكٍ
فَلَا زَالَ فِينَا صَالِحُ الْحَالِ مَالِكُ
يُقِيمُ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ
وَيَهْدِي كَمَا تَهْدِي النُّجُومُ الشَّوَابِكُ
فَلَوْلَاهُ مَا كَانَتْ حُدُودٌ كَثِيرَةٌ
وَلَوْلَاهُ لَانْسَدَّتْ عَلَيْنَا الْمَسَالِكُ

---

(٨٨) انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٦٩) .

(٨٩) انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٦٩) .

(٩٠) انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٦٩) .

(٩١) انظر سير اعلام النبلاء (٨/ ٦٩) .

عَشَوْنَا إِلَيْهِ نَبْتَغِي ضَوْءَ رَأْيِهِ
وَقَدْ لَزِمَ الْغَيُّ اللَّجُوجُ الْمُمَاحِكُ
فَجَاءَ بِرَأْيٍ مِثْلُهُ يُقْتَدَى بِهِ
كَنَظْمِ جُمَانٍ زَيَّنَتْهُ السَّبَائِكُ[٩٢].

وقال غير ابن أبي رافع فيه أيضاً :

إِذَا مَا عُدِّدَ الْعُلَمَاءُ يَوْماً
فَمَالِكٌ فِي الْعُلُومِ هُوَ الضِّيَاءُ
تَسَنَّمَ ذِرْوَةَ الْعُلَمَاءِ قِدَماً
فَهُمْ كَالأَرْضِ وَهُوَ لَهُمْ سَمَاءُ

اتفق الأئمة كلهم على أن مالكاً رحمه الله توفي سنة تسع وسبعين ومئة .

وقال مصعب الزبيري : في شهر صفر[٩٣] .

وقال أبو مصعب الزهري : مات في عاشر ربيع الأول[٩٤] .

وقال ابن سحنون : في حادي عشر[٩٥] .

وقال ابن وهب : في ثلاث عشرة[٩٦] .

وقال ابن أبي أويس : في رابع عشرة ، وله ست وثمانون سنة[٩٧] .

وقيل : أكثر من ذلك على حسب الإختلاف في مولده كما تقدم .

---

(٩٢) انظر التمهيد (١/٨٤) وكشف المغطا (ص ٤٦ ـ ٤٧) لابن عساكر .

(٩٣) انظر سير أعلام النبلاء (٨/١٣٠) .

(٩٤) انظر سير أعلام النبلاء (٨/١٣٠) .

(٩٥) انظر المصدر السابق .

(٩٦) انظر المصدر السابق .

(٩٧) انظر المصدر السابق .

قال إسماعيل بن أبي أويس: اشتكى مالك أياماً يسيرة، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت؟ فقالوا: تشهد ثم قال: ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾[٩٨] .

وعن بكر بن سليم الصواف قال: دخلنا على مالك بن أنس رحمه الله في العشية التي قبض فيها، فقلنا له: أبا عبد الله كيف تجدك؟ فقال: ما أدري ما أقول، إلا أنكم ستعاينون غداً إن شاء الله من عفو الله عز وجل ما لم يكن لكم في حساب، قال: فما برحنا حتى أغمضناه، ومات رحمه الله تعالى، ورضي عنه .

قال ابن أبي أويس: وصلى عليه والي المدينة يومئذ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ودفن بالبقيع رحمة الله عليه ورضوانه .

وروي عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه قال: قالت لي عمتي ونحن بمكة شرفها الله تعالى: رأيت في هذه الليلة عجباً، فقلت لها: ما هو يا عمتاه؟ قالت: رأيت كأن قائلاً يقول: مات الليلة أعلم أهل الأرض .

قال الشافعي رحمه الله: فحسبنا ذلك اليوم، فإذا هو يوم مات فيه مالك رحمه الله[٩٩] .

آخر الجزء الثاني

---

(٩٨) انظر المصدر السابق .

(٩٩) انظر الحلية (٦/ ٣٣٠) وفي المخطوطة: يا عماه بدل يا عمتاه .



الجزء الثالث

بُغية المُلتمِس

فِي

سُباعيّات حديث الإمام مالك بن أنس



بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

ذكر جماعة من العلماء أن أول من وضع كتاباً من حديث النبي ﷺ على الأبواب الإمام مالك، يعنون الموطأ، وبقية الكتب التي بأيدي الناس عملت بعده، وهذه احدى المناقب الكبرى له رحمه الله، لأنه لا ريب في أن تقييد العلم وتدونيه فيه فضل عظيم، لما يتضمن ذلك من حفظه وصيانته عن الضياع، وعن الإدخال فيه ما ليس منه .

ولا يرد على ذلك نهيه ﷺ عن الكتابة عنه كما :

أخبرنا القاسم بن مظفر الدمشقي بقراءتي قال: أنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي وأنا حاضر أنبأنا نصر بن سيار السياري أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي أنا عبد الجبار بن محمد الجرَّاحي أنا محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن عيسى الحافظ ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : استأذنا النبي ﷺ في الكتابة فلم يأذن لنا[١٠٠] .

لأن هذا المنع كان حين الخوف من أن يلتبس شيء بالقرآن العظيم ،

(١٠٠) رواه الترمذي (٢٨٠٢) والدارمي (٤٥٦ و٤٥٧) والخطيب في تقييد العلم (ص ٣٢ و٣٣) ورواه مسلم (٣٠٠٤) بلفظ: « لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن » .

ثم إن النبي ﷺ أذن في ذلك كما :

أخبرنا محمد بن أبي العز بن مشرف وآخرون قالوا: أنا الحسين بن المبارك الربعي أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا محمد بن يوسف ثنا الإمام محمد بن إسماعيل ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين أنا شيبا عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته فخطب فقال: « إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ أَوْ قَالَ الْقَتْلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ . . . » وذكر تمام الخطبة والحديث، وفيه: فجاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتبوا لي يا رسول الله ـ يعني هذه الخطبة ـ فقال : « اكْتُبُوا لأَبِي فُلاَنٍ »[١٠١] .

وبه إلى البخاري رحمه الله قال: حدثني علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا منا كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب[١٠٢] .

قلت: كتابة عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما هذه كانت باذن النبي ﷺ كذلك :

أخبرنا يوسف بن محمد بن إبراهيم .
ومحمد بن أبي بكر بن مشرف .

قال الأول: أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي أنا بركات بن إبراهيم القرشي أنا عبد الكريم بن حمزة أنا أحمد بن علي الخطيب (ح) .

---

(١٠١) رواه البخاري (١١٢ و٢٤٣٤ و٦٨٨٠) والترمذي (٣٦٣٢) .
(١٠٢) رواه البخاري (١١٣) .

وقال شيخنا الثاني : أنبأنا علي بن المقير أنا الفضل بن سهل في كتابه عن الخطيب هذا قال: أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا سليمان بن الأشعث الحافظ ثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا يحيى بن عبد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن مالك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: تكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: « اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إلَّا حَقٌّ »(١٠٣) .

ولا ريب في أن الله تعالى حفظ العلم بتدوينه وتبيينه، ولفاعل ذلك الأجر الجزيل، والذكر الجميل، ولمبتدئه ثواب من استن به واقتدى بفعله كما :

أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم أنا محمد بن إبراهيم الأربلي أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة أنا أحمد بن بُنْدار البقال أنا محمد بن الحسين بن بكير أنا عبد الله بن إبراهيم البزاز ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه

---

(١٠٣) رواه أبو داود (٣٦٢٩) وأحمد (٦٥١١ و٦٨٠٢) والدارمي (٤٩٠) والترمذي (٢٨٠٤) والحاكم (١/١٠٥ ـ ١٠٦) والقاضي عياض في الإلماع (ص ١٤٦) .

وقال الحاكم : رواة هذا الحديث قد احتجا بهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي، فإنه الوليد بن عبد الله، وقد غلبت على أبيه الكنية، فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم .

قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٤/٤٦) كذا قال ـ الحاكم ـ وإنما هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث مولى بني الدار حجازي، وهو ثقة كما قال ابن معين وابن حبان .

وقال الحافظ في الفتح (١/٢٠٧) ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو يقوي بعضها بعضاً .

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَإِنَّ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»(١٠٤).

وحكى بعض الأئمة ولا يحضرني الآن من هو أن الإمام مالكاً رحمه الله لما صنف كتابه الموطأ، عمل جماعة من أهل زمانه موطآت كثيرة، فأخبر بذلك مالك، فقال: ما كان لله فهو الذي يبقى، فصدق الله تبارك وتعالى قوله ببقاء كتابه وانتشاره، وانتفاع الأمم به، وما علق عليه من الشروح والفوائد وغيره مما عمل لمضاهاته اندرس أثره، ولم ينتفع به أحد(١٠٥).

أخبرنا إسماعيل بن يوسف المقري أنا مكرم بن محمد القرشي أنا حمزة بن أحمد السلمي أنا نصر بن إبراهيم الفقيه أنا محمد بن جعفر الميماسي أنا محمد بن أحمد بن حسان الخواص قال: سمعت محمد بن إسماعيل الجابري يقول سمعت محمد بن الربيع بن سليمان يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله يقول: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس، يعني الموطأ(١٠٦).

وبه إلى الخواص ثنا الحسن بن رشيق ثنا نصر بن الفتح المروزي حدثني أبو الزنباع رَوْح بن الفرج قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن عبد

---

(١٠٤) هو عند مسلم (١٠١٧) وابن ماجة (٢٠٣) من هذا الوجه وكذلك عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٧٢ و٢٣٧٣ و٢٣٧٤ و٢٣٧٥) وله طرق أخرى راجع المعجم الكبير (٢٣١٢) وما بعده والتعليق عليه.

(١٠٥) انظر التمهيد (١/٨٦) لابن عبد البر.

(١٠٦) انظر كشف المغطا (ص ٥٣) لابن عساكر.

المؤمن يقول: سمعت أحمد بن عيسى اللخمي يقول: قال لنا عمرو بن سلمة: ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك قط إلاَّ أتاني آت في منافي، فقال: هذا كلام رسول الله ﷺ حقاً[١٠٧] .

وبه قال ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا القاضي محمد بن عبيد الله بتنيس قال: ثنا عمي محمد بن إسحاق بن الحسن ثنا محمد المكنى بأبي الحكم بن أبي ذهل المصري قال: سمعت محمد بن أبي السري العسقلاني يقول: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك، فقال لي ﷺ: إني قد أوعزت إلى مالك بكنز يفرقه عليكم، فأعاد عليه السؤال ثلاثاً، كل ذلك يقول له رسول الله ﷺ هذا الجواب، ثم قال في الثالثة: ألا وهو الموطأ[١٠٨] .

قلت: وقد روى الموطأ عن الإمام مالك رحمه الله جماعة كثيرة، وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص، ومن أكبرها وأكثرها زيادات موطأ أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري أحد الأئمة الثقات الذين روى عنهم الشيخان في صحيحيهما .

قال أبو محمد بن حزم: في موطأ أبي مصعب هذا زيادة على سائر الموطآت نحو مئة حديث، وهو من آخر من روى عن مالك، وهذا يدل على أن مالكاً كان يزيد في الموطأ أحاديث بلغته فيما بعد، أو كان أعقلها ثم أثبتها، وكذلك يكون العلماء رحمهم الله تعالى .

وقال الدارقطني: أبو مصعب ثقة في الموطأ، وقدمه على يحيى بن بكير.

---

(١٠٧) انظر كشف المغطا (ص ٥٤) لابن عساكر .

(١٠٨) انظر كشف المغطا (ص ٥٤) لابن عساكر .

وقد أخبرني بموطأ أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري هذا بكماله الشيخ العدل الرضي أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن العسقلاني بقراءتي عليه وقراءة عليه وأنا أسمع في يومين ولاءً قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن مطر الواسطي سماعاً عليه سنة ست وخمسين وست مئة قال: أنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (ح) .

وأخبرني الشيخ الإمام العلامة شيخ الشيوخ قدوة الوقت صدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني بقراءتي عليه لما رواه مالك منه عن نافع وعن عبد الله بن دينار كلاهما عن ابن عمر مرفوعاً وعدة ذلك ثلاثة وثلاثون حديثاً وأجازه لنا في الكتاب وذلك بمنى شرفها الله قال: أنا بجميعه الشيخ نجم الدين أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني قال: أنا المؤيد بن محمد الطوسي قال: أنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد السيدي أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري قال: ثنا مالك رمحمه الله . . . فذكره سوى أبواب يسيرة معروفة، وهو فوت قديم أظنه لزاهر السرخسي، فليست داخلة في السماع، وكانت وفاة أبي مصعب هذا سنة اثنتين وأربعين ومئتين في شهر رمضان وله اثنتان وتسعون سنة .

وأخبرني بكتاب الموطأ رواية يحيى بن بكير الشيخ المسند المعمر أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي بقراءة عليه وقراءة عليه وأنا أسمع أيضاً لبعضه قال: أنا به كله الشيخ أبو المفضل مُكَرَّم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كُرُوس السلمي قال: أنا الفقيه الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي بعسقلان سنة ثلاثين وأربع مئة ثنا أبو بكر محمد بن

العباس بن وصيف الغزي ثنا أبو علي الحسن بن الفرج الأزدي الغزي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الحافظ قال ثنا مالك رحمه الله . . . فذكره .

ويحيى بن بكير كان إماماً غزيرَ العلم عارفاً بالأثر بصيراً بالفتوى خبيراً بأيام الناس، أكثر البخاري من الرواية عنه في صحيحه محتجّاً به، وروى فيه عن رجل عنه، وكذلك روى مسلم في الصحيح عن رجل عنه .

قال بقي بن مخلد: سمع يحيى بن بكير الموطأ سبع عشرة مرة من مالك .

قال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة أربع وخمسين ومئة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، رحمه الله .

فهاتان الطريقان وقع لي الموطأ منهما متصل السماع، وبيني وبين مالك رحمه الله فيه ثمانية أنفس .

وقد وقع لي كذلك أيضاً من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي وسويد بن سعيد الحدثاني، لكنه غير متصل بالسماع، بل في طريقه إجازة، فأضربت عن ذكر طريقيهما خوفاً من الإطالة .

فأما الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي، وهو الذي يرويه أهل المغرب فلم يقع لي إلا بنزول عن هذه الطرق .

أخبرني به الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن أبي القاسم الوادي آشي القيسي قدم علينا، سماعاً عليه بأحاديث عديدة من الكتاب، وإجازة لباقيه قال: أخبرني بجميع الكتاب الشيخ الثقة المعمر أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي بقراءتي عليه قال أنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي بقرطبة قراءة

وسماعاً قال: قرأته على أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي قال: أنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفرج مولى الطلاع سماعاً عليه قال: أنا القاضي يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث قال: أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى سماعاً عليه قال: أنا عم أبي عبيد الله أبي مروان عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن مالك فذكره .

فهذه الطريق أنزل من الطرق التي تقدمت برجل، على أنها أعلى ما روي الكتاب به ببلاد المغرب، لأن ابن هارون هذا عُمِّرَ كثيراً، وكان مولده سنة ثلاث وست مئة، ومع ذلك فأنا بحمد الله تعالى ومَنِّهِ في الأحاديث العوالي التي أذكرها إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب بمنزلة ابن هارون، لأن بينه وبين الإمام مالك فيه سبعة رجال، وكذلك بيني وبينه .

وقد روى لنا أبو عبد الله الوادي آشي هذا جميع الأحاديث التي بالموطأ من طريق أخرى أنزل من هذه من جهة كتاب التقصي لآثار الموطأ للإمام أبي عمر بن عبد البر رحمه الله، قال: أنا بالكتاب كله الخطيب أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغماز قاضي الجماعة بقراءتي عليه سنة إحدى وتسعين وست مئة قال: حدثني أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي قراءة عليه قال: قرأته على أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون قال: أنا أبو عمران موسى بن أبي تليد سماعاً عليه قال: أنا الإمام الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد البر النمري سماعاً عليه قال: أنا بالموطأ جميعه أبو عثمان سعيد بن نصر أملاه علي من كتابه قال: أنا قاسم بن أصبغ ووهب بن ميسرة قالا ثنا محمد بن وضاح بن بزيغ قال: ثنا يحيى بن يحيى عن مالك به، وذكر له طرقاً أخرى .

فأنا في الأحاديث الآتية إن شاء الله بمنزلة الحافظ أبي الربيع الكلاعي شيخ شيخ شيخي ولله الحمد والمنة .

على أني قد وقع لي حديث الإمام مـالك رحمـه الله مفرقـاً بنسبة العـدد الذي تقدم رواية موطأ أبي مصعب وموطأ يحيى بن بكير به من طرق كثيرة عن خلق من أصحابه .

منهم الإمام أبو عبد الله الشافعي

وعبد الله بن المبارك المروزي

وعبد الله بن وهب

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني

وإسحاق بن عيسى بن الطباع

وعثمان بن عمر بن فارس

وأبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو

وأبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي

ومروان بن محمد الطاطري

وبشر بن عمر الزهراني

والحكم بن المبارك البلخي

ومحمد بن المبارك الصوري

وأبو نعيم الفضل بن دكين

وخالد بن مخلد القطواني

وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل

ومسلم بن إبراهيم البصري

وعمرو بن مرزوق

وعبد الله بن مسلمة القعنبي

ومسدد بن مسرهد البصري

وإسماعيل بن أبي أويس

وعبد الله بن يوسف التنيسي

وأحمد بن عبد الله بن يونس
ويحيى بن قزعة
وأبو الربيع الزهراني سليمان بن داود
وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار
وسعيد بن منصور
وقتيبة بن سعيد
ويحيى بن يحيى التميمي
وسعيد بن داود الزبيري
ويحيى بن حسان التنيسي
وكامل بن طلحة الجحدري
وعبد الأعلى بن حماد النرسي
وهشام بن عمار
وأبو نعيم عبيد بن هشام الحبلي
وإسمٓاعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السُّدي
وعتبة بن عبد الله اليحمدي
وعبد الله بن عون الخراز
وخلف بن هشام البزاز
وعلي بن الجعد الجوهري
وعبيد الله بن محمد العيشي
وداود بن عبد الله الجعفري
وحباب بن حيلة الدقاق
وإسحاق بن محمد الفروي
ومحمد بن عمر بن الوليد اليشكري
ومنصور بن أبي مزاحم

ومحرز بن عون

وعبيد الله بن عمر القواريري

ويزيد بن سعيد بن سعيد الأصبحي

وأبو جعفر أحمد بن حاتم الطويل

ومحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم، ولعلي أفرد لهم كتاباً بعد هذا إن شاء الله تعالى .

ومن أغرب ما نذكر هنا من حديث الإمام مالك رحمه الله وأحسنه ما :

أخبرني به شيخنا شيخ الإسلام أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري بقراءتي عليه غير مرة قال: أنا أبو الغنائم المسلم بن محمد بن علان قال: أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي قال: أنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنا الحسن بن علي بن المذهب قال: أنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل قال: ثنا أبي أحمد بن حنبل قال: أنا أبو عبد الله الشافعي قال: أنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ »[١٠٩] .

ونهى عن حبل الحبلة[١١٠] .

هذا حديث عزيز الوجود، ليس في الدنيا أصح منه، فقد تقدم قول الإمام البخاري رحمه الله : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، فكيف وقد زيد بهذين الإمامين أيضاً الشافعي وأحمد بن حنبل رحمة الله عليهم .

---

(١٠٩) رواه مالك (٢/ ٨٦) وعنه الشافعي (٢/ ١٥٥) وعنه أحمد (٥٨٦٢) .

(١١٠) رواه مالك (٢/ ٧٠) وعنه الشافعي (٢/ ١٥٢) وعنه أحمد (٥٨٦٢) .

وهناك أثر رواه الإمام أحمد عن الشافعي عن مالك مذكور في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي (ص ٢٥) بتحقيقنا .

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى من هذه الطريق برجلين .

أخبرناه المشايخ الثمانية :

أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد الحاكم

وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسيان

وهدية بنت علي بن عسكر البغدادي

وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي

وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم

وأحمد بن أبي طالب بن أبي النعم

وعبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني الحراني .

وزينب ابنة أحمد بن عمر بن شكر بقراءتي على كل منهم قالوا كلهم : أنا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي سماعا عليه سوى الثاني فقال: إجازةً والسابع فقال: حضوراً وقال شيوخنا الثلاثة الأولون أيضاً أنا الحسين بن المبارك بن الزبيدي قال الأول: حضوراً والآخران: سماعا قالا: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: « لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » .

وبه عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن بيع حبل الحبلة .

أما الحديث الأول: « لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » فرواه مسلم والترمذي والنسائي في كتبهم جميعاً عن قتيبة بن سعيد[١١١] .

---

(١١١) رواه مسلم (١٤١٢) والترمذي (١٣١٠) والنسائي (٢٥٨/٥) . وله طرق أخرى، ورواه أحمد (٤٥٣١ و ٥٣٠٤ و ٥٣٩١ و ٥٨٦٢ و ٥٨٦٣) .

وأخرج مسلم الحديث الثاني عن يحيى بن يحيى وقتيبة[١١٢] .

ورواه النسائي عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد[١١٣] .

فوقع لنا بدلا لهم عاليا .

وروى مسلم الحديث الأول أيضاً عن أبي كامل الجحدري عن حماد بن زيد عن أيوب .

وأخرجه أبو داود الحديث الثاني عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر[١١٣] .

ورواه الترمذي عن قتيبة عن حماد عن أيوب كلاهما عن نافع به فوقع لنا عاليا عنهم بثلاث درجات، ولله الحمد والمنة[١١٤] .

ولنشرع الآن في سياقة الأحاديث السباعية وهي المقصودة بهذا الكتاب، مبتدئين بما وقع منها متصل السماع، ثم بعد ذلك بما فيه إجازة، وبالله التوفيق .

الحديث الأول

أخبرنا قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي .

---

(١١٢) رواه مسلم (١٥١٤) والنسائي (٥/٢٩٣) .

(١١٣) رواه أبو داود (٣٣٦٥) ورواه أيضاً (٣٣٦٤) عن القعنبي عن مالك به .

(١١٤) رواه الترمذي (١٢٤٧) .

والحديث له طرق أخرى. ورواه أحمد (٤٤٩١ و ٤٥٨٢ و ٤٦٤٠ و ٥٣٠٧ و ٥٤٦٦ و ٥٥١٠ و ٥٨٦٢ و ٥٨٦٣ و ٦٠٣٤ و ٦٠٦٠ و ٦٠٨٨) .

وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمٰن بن معالي بن حمد بن أحمد الصالحي .

وأبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد المقدسي .

وأبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار بقراءتي على كل منهم قالوا: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللتي قدم علينا قال الأولان: سماعا والآخران إجازة إن لم يكن سماعا .

وقال شيخنا الأول أيضاً: أنبأنا عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري .

وزكريا بن يحيى بن حسان العُلبي البغداديان .

وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني الأصبهاني .

قالوا أربعتهم : أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي قراءة عليه ونحن نسمع قال : أخبرتنا أم الفضل بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية قراءة عليها قالت: أنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري قال: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا مصعب ـ يعني الزبيري ـ ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم(١١٥) .

هذا حديث صحيح .

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس(١١٦) .

ومسلم عن يحيى بن يحيى(١١٧) .

وأبو داود عن القعنبي(١١٨) .

---

(١١٥) رواه مالك (٢/١٧٢) .

(١١٦) رواه البخاري (٦٧٩٥) .

(١١٧) رواه مسلم (١٦٨٦) .

(١١٨) رواه أبو داود (٤٢٦٢) .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد[119] .

أربعتهم عن مالك به .

فوقع لي بدلا لهم عاليا .

ورواه مسلم أيضاً عن أبي محمد الدارمي [120] .

والنسائي أيضاً عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم[121] .

كلاهما عن إبراهيم عن الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن أيوب وغيره عن نافع به .

فوقع لي عالياً عنهما بأربع درجات، كأن شيوخي حدثوا به عن صاحبي مسلم والنسائي .

وقد وقع لي حديث الدارمي موافقة عالية فيما :

أخبرنا سليمان بن حمزة بن أحمد .

وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم

وعبد الأحد بن أبي القاسم الحراني

وعيسى بن عبد الرحمن المطعم

وأحمد بن أبي طالب المعمر

وهدية بنت علي

وزينب ابنة أحمد بن شكر سماعا من كل منهم قالوا: أنا عبد الله بن عمر الحريمي أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا عيسى بن عمر السمرقندي ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي أنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أيوب وإسماعيل بن أمية وعبيد

---

(١١٩) رواه النسائي (٦/٧٦) .

(١٢٠) رواه الدارمي (٢٣٠٦) ومن طريقه مسلم (١٦٨٦) .

(١٢١) رواه النسائي (٦/٧٧) وللحديث طرق أخرى .

الله بن عمر وموسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر قال: قطع رسول الله ﷺ في مجن قيمته ثلاثة دراهم (١٢٢) .

فوقع لنا في هذه الرواية موافقة لمسلم عالية، وبدلا للنسائي كذلك، وكأني في الرواية الأولى سمعته من أبي الوقت في هذه الطريق، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة .

ومصعب راوي هذا الحديث وما يأتي بعده عن مالك هو أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني حدث بالموطأ عن مالك، وروى أيضاً عن إبراهيم بن سعد وعبد العزيز الدراوردي وعبد العزيز بن أبي حازم وغيرهم .

روى عنه سفيان بن عيينة ، وهو من طبقة شيوخه، وسمع منه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ووثقاه، وروى عنه ابن ماجه في سننه، وروى النسائي عن رجل عنه، وممن روى عنه من المتأخرين أبو يعلى الموصلي وأحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ومحمد بن إسحاق السراج وآخرون .

مات في شوال سنة ست وثلاثين ومئتين، وهو ابن ثمانين سنة رحمه الله .

الحديث الثاني

أخبرنا سليمان حمزة .

وعيسى بن معالي ومن ذكر معهما باسنادهم المتقدم إلى ابن أبي شريح

---

(١٢٢) ورواه أحمد (٤٥٠٣ و ٥١٥٧ و ٥٣١٠ و ٥٥١٧ و ٥٥٤٣ و ٦٢٩٣) وابن الجارود (٨٢٥) وابن أبي شيبة (٩/٤٦٨) وعنه ابن ماجه (٢٥٨٤) وعبد الرزاق (١٨٩٦٨ و ١٨٩٦٩) والبيهقي (٨/٢٥٨) من طرق .

قال: أبنا عبد الله ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان طلحة الحجبي رضي الله عنهم، فأغلقها عليهم، ومكث فيها، قال عبد الله بن عمر: فسألت بلالاً حين خرج: ما صنع رسول الله ﷺ فقال: جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل بن أبي أويس[١٢٤].

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى[١٢٥].

وأبو داود عن القعنبي[١٢٦].

والنسائي عن قتيبة[١٢٧].

خمستهم عن مالك.

وأخرجه أيضاً أبو داود عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي[١٢٨].

والنسائي أيضاً عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمٰن بن القاسم[١٢٩].

كلاهما عن مالك به.

---

(١٢٣) رواه مالك (١/ ٢٨٠).

(١٢٤) رواه البخاري (٥٠٥).

(١٢٥) رواه مسلم (١٣٢٩).

(١٢٦) رواه أبو داود (٢٠٠٧).

(١٢٧) لم أره عنده من هذه الطريق، ولم يذكره المزي في تحفة الأطراف (٦/ ٢٠٩).

(١٢٨) رواه أبو داود (٢٠٠٨).

(١٢٩) رواه النسائي (٢/ ٦٣).

ورواه أيضاً البخاري عن أبي النعمان عارم وقتيبة[١٣٠] .

ومسلم عن أبي الربيع الزهراني وقتيبة وأبي كامل الجحدري[١٣١] .

أربعتهم عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع به .

فوقع لنا عاليا عن هذه الطريق جدا، وأعلى من ذلك عما أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

فروايتنا تعلو على هذه الطريق بأربعة رجال كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وقد وقع لي طريق أبي الربيع عن حماد بن زيد التي ذكرناها عالية .

أخبرنا بها أبو الربيع بن قدامة الحاكم

وأبو نصر محمد بن محمد الشيرازي .

والقاسم بن مظفر بن عساكر بقراءتي قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد القطيعي وعمر بن محمد بن عمويه السُّهْرَوَردي .

قال الأول: أنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني .

والثاني: أنا هبة الله بن أحمد الشبلي قالا: أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي .

وقال شيخنا الأول أيضاً: أنبأنا عمر بن كرم الدينوري قال: أنا نصر بن نصر العكبري أنا علي بن أحمد البُسري قالا: أنا محمد بن عبد الرحمٰن الذهبي ثنا عبد الله - يعني البغوي - ثنا أبو الربيع - هو الزهراني - ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن بلال رضي الله عنهم أن النبي ﷺ

---

(١٣٠) رواه البخاري (٤٦٨) .

(١٣١) رواه مسلم (١٣٢٩) .

صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة[١٣٢] .

فوقع لنا في هذه الطريق موافقة لمسلم عالية .

وقد اختلف أصحاب مالك عليه في تعيين الأعمدة التي صلى بينها النبي ﷺ .

فقال الإمام الشافعي ويحيى بن يحيى فيما رواه عنه مسلم: جعل عموداً عن يمينه وعمودين عن يساره[١٣٣] .

وقال إسماعيل بن أبي أويس والقعنبي ويحيى بن بكير وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم: جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه كما رواه مصعب الزبيري .

والظاهر أن هذا هو الصحيح والله أعلم .

الحديث الثالث

وبالإسناد إلى ابن أبي شريح قال: أنا عبد الله ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ » قالوا: والمقصرين يا رسول الله ؟ قال: « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ » قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: « وَالْمُقَصِّرِينَ »[١٣٤] .

---

(١٣٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٩) .

(١٣٣) الذي عند مسلم في صحيحه من طريق يحيى عن مالك هو مثل ما رواه المصنف من طريق مصعب كما تقدم. وأما الذي في الموطأ رواية يحيى بمثل ما ذكره المصنف عن رواية يحيى عند مسلم: جعل عمودا عن يمينه وعمودين عن يساره وثلاثة أعمده وراءه .

وأما عند الشافعي (١٨١) ففيه: جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه. وهو كذلك عند البخاري(٥٠٥) .

وانظر الفتح (١/٥٧٩) .

(١٣٤) رواه مالك (١/٢٧٩)

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف(١٣٥) .

ومسلم عن يحيى بن يحيى(١٣٦) .

وأبو داود عن القعنبي(١٣٧) .

ثلاثتهم عن مالك به .

ورواه مسلم أيضاً عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عبد الله(١٣٨) .

والنسائي عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد(١٣٩) .

وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي وعن أحمد بن أبي الحواري عن عبد الله بن نمير(١٤٠) .

كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن نافع به .

فوقع لي عاليا عنهم بثلاث درجات .

الحديث الرابع

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ في عَبْدٍ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ الْعَدْلِ ، وَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعُتِقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإلَّا فَقَدْ عُتِقَ مِنْهُ مَا عُتِقَ »(١٤١) .

---

(١٣٥) رواه البخاري (١٧٢٧) .

(١٣٦) رواه مسلم (١٣٠١) .

(١٣٧) رواه أبو داود (١٩٦٣) .

(١٣٨) رواه مسلم (١٣٠١) وله عنده طرق أخرى .

(١٣٩) رواه النسائي في الكبرى .

(١٤٠) رواه ابن ماجه (٣٠٤٤) .

(١٤١) رواه مالك (٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨) .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[١٤٢] .

ومسلم عن يحيى بن يحيى[١٤٣] .

وأبو داود عن القعنبي[١٤٤] .

ثلاثتهم عن مالك به .

ورواه النسائي عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمٰن القاسم[١٤٥] .

وأخرجه ابن ماجه عن يحيى بن حكيم المقدم عن عثمان بن عمر[١٤٦] .

كلاهما عن مالك .

فوقع لنا عاليا عنهما بثلاثة رجال .

وأخرجه أيضاً أبو داود عن أحمد بن صالح[١٤٧] .

والنسائي عن محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب[١٤٨] .

وابن ماجه القزويني عن حرملة بن يحيى[١٤٩] .

ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب عن الليث وابن لهيعة، كلاهما عن عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافع نحوه، ولم يذكر ابن ماجه الليث غير ابن لهيعة فقط .

---

(١٤٢) رواه البخاري (٢٥٢٢) .

(١٤٣) رواه مسلم (١٥٠١) .

(١٤٤) رواه أبو داود (٣٩٢١) .

(١٤٥) رواه النسائي في الكبرى.

(١٤٦) رواه ابن ماجه (٢٥٢٨) .

(١٤٧) رواه أبو داود (٣٩٤٣) .

(١٤٨) رواه النسائي في الكبرى .

(١٤٩) رواه ابن ماجه (٢٥٢٩) ورواه أيضاً عن محمد بن يحيى عن سعيد بن أبي مريم عن الليث به .

فوقع لنا عاليا جداً من هذه الرواية، كأن شيوخي سمعوه من أصحاب أبي داود والنسائي وابن ماجه، ولله الحمد .

الحديث الخامس

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُسافَر بالقرآنِ إلى أرض العدو[١٥٠] .

وأخبرناه أيضاً عالياً المشايخ الجلة أبو الفضل سليمان بن حمزة .

وعيسى بن عبد الرحمٰن بن معالي .

وإسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن عساكر .

وابن ابن عمه القاسم بن مظفر بن محمود .

ويحيى بن محمد بن سعد المقدسي

وهدية بنت علي بن عسكر

وزينب ابنة أحمد بن شكر بقراءتي على كل منهم قالوا : أنا عبد الله بن عمر السقلاطوني أنا محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس أنا علي بن أحمد البُسري أنا أحمد بن محمد بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك عن نافع عن ابن عمر به .

أخرجه البخاري[١٥١] .

وأبو داود[١٥٢] جميعاً عن القعنبي .

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى[١٥٣] .

---

(١٥٠) رواه مالك (١/ ٢٩٧) .

(١٥١) رواه البخاري (٢٩٩٠) .

(١٥٢) رواه أبو داود (٢٥٩٣) .

(١٥٣) رواه مسلم (١٨٦٩) .

كلاهما عن مالك به .

وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن سنان وحفص بن عمر الروبالي كلاهما عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك به[154] .

فهو كالذي قبله .

وأخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني عن نافع به .

فوقع عالياً عنه جداً أيضا .

الحديث السادس

وبالإسناد المتقدم إلى عبد الله البغوي قال: أنا مصعب قال: حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ في قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ والْكَلْبُ الْعَقُورُ »[156] .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[157] .

ومسلم عن يحيى بن يحيى .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد .

ثلاثتهم عن مالك به .

وأخرجه أيضاً البخاري عن أصبغ بن الفرج .

ومسلم عن حرملة بن يحيى

---

(154) رواه ابن ماجه (٢٨٧٩) . وله طريق آخر عن نافع عنده .

(155) رواه مسلم (١٨٦٩) وله طرق أخرى عنده .

(156) رواه مالك (١/٢٥٨) .

(157) رواه البخاري (١٨٢٦) .

والنسائي عن عيسى بن إبراهيم .

ثلاثتهم عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر عن أخته حفصة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .

فوقع لنا عالياً جداً عن هذه الطريق، وكأن شيخي سمعه من أصحابهم باعتبار العدد إلى النبي ﷺ، ولله الحمد والمنة .

الحديث السابع

وبه ثنا مصعب قال: حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قِبَلَ نجد، فغنموا إبلاً كثيرة، فكانت سهمانهم اثني عشر بعيراً، ونُفِّلُوا بعيراً بعيراً(١٥٨) .

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى(١٥٩) .

وأبو داود عن القعنبي(١٦٠) .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد(١٦١) .

ثلاثتهم عن مالك به .

وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عارم(١٦٢) .

ورواه مسلم أيضاً عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري(١٦٣) .

ثلاثتهم عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع به، فهو كما تقدم .

---

(١٥٨) رواه مالك (١/ ٢٩٩) .

(١٥٩) رواه مسلم (١٧٤٩) ورواه أيضاً البخاري (٣١٣٤) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به .

(١٦٠) رواه أبو داود (٢٧٢٧) .

(١٦١) لم أره عند النسائي ولم ينسبه إليه المزي في تحفة الأطراف .

(١٦٢) رواه البخاري (٤٣٣٨) .

(١٦٣) رواه مسلم (١٧٤٩) .

ورواه الليث بن سعد عن نافع بزيادة اطلاع النبي ﷺ على ذلك وتقريره له .

وقد وقع لنا حديث الليث عالياً متصلاً كهذا السند .

أخبرناه سليمان بن حمزة

وأبو بكر بن أحمد

وهدية بنت علي

وأحمد بن أبي طالب

وإسماعيل بن يوسف

وعبد الأحد بن أبي القاسم

وزينب ابنة أحمد بن شكر

قال الثلاثة الأولون : أنا الحسين بن الزبيدي

قال الأول : حضورا .

وقالوا كلهم : أنا عبد الله بن اللتي سوى الثاني ، فقال : إجازة .

قال عبد الأحد : وأنا حاضر .

قالا : أنا أبو الوقت عبد الأول أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي أنا عبد الله بن أبي شريح ثنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا العلاء بن موسى ثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث سرية قِبَلَ نجدٍ فيها عبد الله بن عمر، وإن سهمهم بلغ اثني عشر بعيراً، ونُفِّلُوا سوى ذلك بعيراً بعيراً، فلم يُغَيِّرْ رسول الله ﷺ .

أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح(١٦٤) .

ورواه أبو داود عن القعنبي ويزيد بن خالد .

أربعتهم عن الليث .

---

(١٦٤) رواه مسلم (١٧٤٩) .

فوقع لنا بدلالهما عاليا .

ورواه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع به .

الحديث الثامن

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت للنبي ﷺ: « ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك؟ فقال : « إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » .

تابع مصعباً على هذه الرواية عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس وعبد الرحمٰن بن القاسم والقعنبي وخالد بن مخلد .

فرووه عن مالك هكذا من مسند حفصة رضي الله عنها .

وكذلك رواه ابن جريج وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر في رواية يحيى بن سعيد عن نافع .

وخالفهم يحيى بن يحيى عن مالك، وأبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع، فرووه عن ابن عمر أن حفصة قالت، من مسنده .

وقد أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس[١٦٨] .

ومسلم عن يحيى بن يحيى[١٦٩] .

---

(١٦٥) رواه أبو داود (٢٧٢٨) .

(١٦٦) رواه مسلم (١٧٤٩) .

(١٦٧) رواه مالك (١/ ٢٧٨) .

(١٦٨) رواه البخاري (١٥٦٦ و ١٧٢٥) عن عبد الله بن يوسف و (١٥٦٦ و ٥٩١٦) عن إسماعيل بن أبي أويس .

(١٦٩) رواه مسلم (١٢٢٩) .

وأبو داود عن القعنبي[170] .

أربعتهم عن مالك به .

ورواه مسلم أيضاً عن محمد بن عبد الله بن نمير عن خالد بن مخلد[171] .

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم[172] .

كلاهما عن مالك به .

فوقع لنا عالياً جداً .

الحديث التاسع

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة (ح) .

وحدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

هذا قطعة من حديث بريرة رضي الله عنها .

وقد وقع لنا عاليا أتم من هذا كما سيأتي بعد هذا إن شاء الله تعالى .

الحديث العاشر

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري جارية فتعتقها، فقال أهلها: نبيعكها وولاؤها لنا، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال: « لَا

---

(170) رواه أبو داود (1789) .

(171) رواه مسلم (1229) .

(172) رواه النسائي (5/172) .

يَمْنَعُكِ ذلِكَ ، فإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ »[173] .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[174] .

ومسلم عن يحيى بن يحيى[175] .

كلاهما عن مالك عن نافع به .

فوقع بدلا لهما عاليا .

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أتم من هذا السياق، وفيه قوله ﷺ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ »[176] .

وانفرد به البخاري عن حديث مالك بطوله أيضا، فرواه عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به[177] .

فوقع في الحديث الذي قبل هذا بدلاله عالياً أيضا .

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها به[178] .

فوقع لنا عاليا عنه جداً، وبالله التوفيق .

آخر الجزء الثالث

---

(١٧٣) رواه مالك (٢/١٤٢ ـ ١٤٣) .

(١٧٤) رواه البخاري (٢١٦٩ و ٢٥٦٢) ورواه أيضاً عن قتيبة (٦٧٥٧) وإسماعيل بن عبد الله (٦٧٥٢) .

(١٧٥) رواه مسلم (١٥٠٤) .

(١٧٦) رواه البخاري (٢٥٦٣) ومسلم (١٥٠٤) .

(١٧٧) رواه البخاري (٢٧٢٩) .

(١٧٨) رواه مسلم (١٥٠٤) .

الجزء الرابع

بغية الملتمس

في

سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس



بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد
وأبو العباس أحمد بن محمد بن حامد الصوفي
وأبو الحسن علي بن يحيى بن علي المعدل
قال الأول: أنا علي بن هبة الله بن سلامة الخطيب
والثاني : أنا عبد الرحمن بن مكي بن هبة الله السبط
والثالث : أنا أحمد بن المفرج بن علي الأموي قال ثلاثتهم : أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد الأبري .

قال الأول: سماعاً، والآخران: إجازة .

وقال الأموي أيضاً: أنبأنا يحيى بن ثابت البقال والمبارك بن المبارك السمسار وعبد الله بن منصور الموصلي وعبد الله بن سعد بن الحسين وناظمة بنت عبد الله البزازة وتجني بنت عبد الله الوهبانية (ح) .

وأخبرنا محمد بن محمد بن محمد الشيرازي .

والقاسم بن مظفر بن عساكر سماعاً عليهما عن جماعة من الشيوخ منهم سعيد بن محمد بن ياسين وأبو بكر بن عمر بن كمال الوراق ومنصور بن أحمد بن السكن وعبد العزيز بن أحمد بن دلف وعمر بن محمد بن عمويه السهروردي .

وقال ابن ياسين: أخبرتنا تركياز بنت عبد الله الدامغاني .

وقال أبو بكر: أنا عبد الرحمن بن زيد الوراق

وقال منصور: أنا محمد بن إسحاق الصابي .

وقال ابن دلف: أنا أحمد بن محمد الرحبي وشهوة الكاتبة .

وقال السهروردي: أنا أحمد بن المقرَّب الكرخي ويحيى بن ثابت وعبد الله بن الموصلي وعبد الله بن سعد .

قالوا كلهم - وهم اثنا عشر نفساً - : أنا الحسين بن أحمد بن طلحة النهالي أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ يدخل على أُم حرام بنت ملحان رضي الله عنها ، فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت رضي الله عنه، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فأطعمته، ثم جلست تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ » - شكك أيهما قال - قال: قالت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، فقالت: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » كما قال في الأول، قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: « أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ » فركبت أُم حرام بنت ملحان البحر زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، فصُرِعَتْ عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت، رضي الله عنها(١٧٩) .

---

(١٧٩) رواه مالك (١/٣٠٨ - ٣٠٩) .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس[180] .
ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى[181] .
وأبو داود عن القعنبي[182] .
أربعتهم عن مالك به .
فوقع بدلاً لهم عالياً .
وأخرجه البخاري عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى[183] .
والنسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم[184] .
كلاهما عن مالك به .
فوقع عالياً عنهما جداً ولله الحمد .

الحديث الثاني عشر

أخبرنا سليمان بن حمزة بن أحمد
وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي
ويحيى بن محمد بن سعد .

وأحمد بن أبي طالب بن نعمة بإسناده المتقدم إلى بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية قالت: أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا مصعب الزبيري حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ مُحْرِماً

---

(١٨٠) رواه البخاري (٢٧٨٨ و٢٨٨٩ و٧٠٠١ و٧٠٠٢) عن عبد الله بن يوسف ورواه (٦٢٨٢ و٦٢٨٣) عن إسماعيل بن أبي أويس .
(١٨١) رواه مسلم (١٩١٢) .
(١٨٢) رواه أبو داود (٢٤٧٤) .
(١٨٣) رواه الترمذي (١٦٩٦) .
(١٨٤) رواه النسائي (٦/ ٤٠ - ٤١) وللحديث طرق أخرى .

فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ »[١٨٥] .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والقعنبي[١٨٦] .

كلاهما عن مالك به .

فوقع بدلاً عالياً .

ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر به[١٨٧] .

فوقع لنا عالياً عنه بأربع درجات، ولله الحمد والمنة .

الحديث الثالث عشر

وبه إلى البغوي ثنا مصعب حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته[١٨٨] .

أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك[١٨٩] .

فهو بدل له عال .

ورواه مسلم عن محمد بن مثنى عن محمد بن جعفر غندر[١٩٠] .

والترمذي عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي[١٩١] .

---

(١٨٥) رواه مالك (١/٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

(١٨٦) رواه البخاري (١٨٢٦) عن عبد الله بن يوسف و (٣٣١٥) عن قتيبة .

(١٨٧) رواه مسلم (١٢٠٠) .

(١٨٨) رواه مالك (٢/١٤٣) .

(١٨٩) رواه النسائي (٧/٣٠٦) .

(١٩٠) رواه مسلم (١٥٠٦) .

(١٩١) رواه الترمذي (١٢٥٤) .

والنسائي أيضاً عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يزيد[١٩٢]، بن زريع .

وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع بن الجراح[١٩٣] .

أربعتهم عن شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن دينار به[١٩٤] .

فوقع لنا عالياً عنهم بثلاث درجات .

وأخرجه النسائي عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن يحيى بن أيوب المصري عن مالك به[١٩٥] .

فوقع لنا عالياً عنه جداً، وكأن شيخي سمعه من صاحب النسائي .

وفي هذا السند ما لا يخفى من علو مرتبة الإمام مالك رحمه الله لرواية الليث بن سعد عن رجل عنه، وهو من أقرانه في الرواية عن نافع والزهري وطبقتهما، وقد مات قبله أيضاً .

قال يحيى بن بكير: ولد الليث بن سعد سنة أربع وتسعين بقرقَشَنْدِة ، ومات يوم الجمعة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة رحمه الله تعالى .

---

(١٩٢) رواه النسائي في الكبرى .

(١٩٣) رواه ابن ماجة (٢٧٤٧) وعند كثير منهم عن شعبة وسفيان .

(١٩٤) في المخطوطة عن شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن الحجاج عن عبد الله بن دينار وهو خطأ .

(١٩٥) لم أره عند النسائي ولم يذكره المزي في تحفة الاطراف، وروى أبو نعيم في الحلية (٦/٣٣٥) حديثاً آخر من طريق عبد الملك به الى مالك فراجعه وسيأتي في نهاية الحديث الحادي والعشرين قريباً . وروى الطبراني في الكبير (ج ٢٥ رقم ٨٩) حديثاً آخر من طريق الليث عن يحيى بن أيوب عن مالك ومن طريقه رواه أبو نعيم (٦/٣٤٠) .

الحديث الرابع عشر

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « في الرِّكَازِ الْخُمُسُ »[196].

وبه ثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: « فِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ »[196].

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[197].

والنسائي عن قتيبة بن سعيد[198].

كلاهما عن مالك به.

ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى عن مالك[199].

فوقع عالياً عنه بثلاثة رجال.

وعندهم كلهم عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة جميعاً.

وللحديث عندهم طرق أخرى.

الحديث الخامس عشر

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً[200].

---

(196) رواه مالك (1/191).

(197) رواه البخاري (1499).

(198) رواه النسائي (5/45).

(199) رواه مسلم (1710).

(200) رواه مالك (1/281).

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٢٠١] .
وأبو داود عن القعنبي[٢٠٢] .
كلاهما عن مالك .
ورواه النسائي عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به[٢٠٣] .

وأخرجه أبو داود أيضاً عن أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب عن الزهري به[٢٠٤] .

الحديث السادس عشر

أخبرنا سليمان بن حمزة بن أحمد .
وأحمد بن محمد بن حامد
وعلي بن يحيى الشاطبي
ومحمد بن محمد الشيرازي

والقاسم بن مظفر الدمشقي بإسنادهم المتقدمة[*] إلى الحسين بن طلحة أنا عبد الواحد بن مهدي ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن يحيى بن سعيد أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أن أباه أخبره عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع

---

(٢٠١) رواه مسلم (٧٠٣) .
(٢٠٢) رواه أبو داود (١٩١٠) .
(٢٠٣) رواه النسائي (١/ ٢٩١) .
(٢٠٤) رواه أبو داود (١٩١١) .
(*) كذا في المخطوطة .

الأمر أهله، وأن نقول ونقوم بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم[٢٠٥] .

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس[٢٠٦] .

ورواه النسائي عن قتيبة بن سعيد وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم[٢٠٧] .

ثلاثتهم عن مالك به .

وأحمد بن إسماعيل هذا هو أبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبَيْه السهمي المدني، نزيل بغداد، وهو آخر من روى عن الإمام مالك كما تقدم، سمع منه الموطأ، وروى أيضاً عن إبراهيم بن سعد والدراوردي وحاتم بن إسماعيل وطائفة .

روى عنه ابن ماجة في سننه وجماعة منهم المحاملي هذا ومحمد بن مخلد ومحمد بن المسيب الأرغياني وغيرهم، وعُمِّرَ نحواً من مئة سنة، وساء حفظه، فأدخلت عليه أحاديث بواطل، فرواها، وضعف لذلك قاله ابن عدي وغيره[٢٠٨] .

ولا شك أن سماعه للموطأ صحيح في الجملة .

قال الحسين بن إسماعيل المحاملي : سمعت أبي يقول: سألت أبا

---

(٢٠٥) رواه مالك (٢٩٦/١) .

(٢٠٦) رواه البخاري (٧١٩٩) .

(٢٠٧) رواه النسائي في السير من الكبرى عن قتيبة به ورواه عن الآخرين (١٣٨/٧) وفي الكبرى أيضاً .

(٢٠٨) الذي رواه الخطيب في التاريخ وذكره الذهبي في الميزان وسير أعلام النبلاء أن ابن عدي قال: حدث عن مالك بالموطأ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل، وكذلك نقله المزي في تهذيب الكمال.

مصعب أحمد بن أبي بكر عن أحمد بن إسماعيل السهمي؟ فقال: يحضر معنا عرض الموطأ على مالك[٢٠٩] .

فإذا روى منه شيئاً على الإستقامة لم يضر كونه في السند، لأن الحديث متصل السند، وهو ثابت من جهة أخرى .

على أن أبا بكر البرقاني روى عن أبي الحسن الدارقطني أنه وثق أحمد بن إسماعيل هذا، وأمره أن يخرج عنه في الصحيح[٢١٠] .

وقال: لم يكن يتعمد الكذب .

والظاهر أن هذا في أحاديث الموطأ المعروفة، لا فيما انفرد به والله أعلم .

وقد تقدمت وفاته سنة تسع وخمسين ومئتين .

الحديث السابع عشر

وبالإسناد إلى المحاملي قال: ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ

---

(٢٠٩) رواه الخطيب (٤/ ٢٤) .

(٢١٠) رواه الخطيب أيضاً (٤/ ٢٤) وروى عن الدارقطني أيضاً أنه قال: ضعيف الحديث كان مغفلاً ، روى الموطأ عن مالك مستقيماً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به،

وقال الخطيب: قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه ولحقه السهو في ذلك، ولم يكن ممن يتعمد الباطل، ولا يدفع عن صحة السماع من مالك .

وقال الحاكم أبو أحمد: متروك الحديث، ذكره الفضل بن سهل فكذبه، وقال: كل شيء، نقوله يقول: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٤ ـ ٢٧) وتهذيب الكمال (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) وغيرهما .

تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، فَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلَ »(٢١١) .

وأخبرناه أيضاً عالياً أبو نصر محمد بن محمد المزي .

والقاسم بن أبي غالب العساكري .

وأحمد بن أبي طالب المعمر وآخرون بقراءتي عليهم قالوا: أنبأنا الأنجب بن أبي السعادات وإبراهيم بن عثمان الكاشغري ومحمد بن محمد السباك وعلي بن محمد بن كبه وعبد اللطيف بن محمد الحراني وثامر بن مسعود بن مطلق وزهرة بنت محمد الأنباري .

وقال الأولان أيضاً: أنبأنا الزاهد أبو حفص عمر بن محمد السهروردي وإسماعيل بن علي بن باتكين وعلي بن الشيخ أبي الفرج الجعفري وسعيد بن محمد بن ياسين وعلي بن أبي الفخار الهاشمي .

وقال الأول أيضاً: أنا الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء كتابة قالوا لهم: أنا محمد بن عبد الباقي بن البطي .

وقال الكاشغري أيضاً: أنا علي بن عبد الرحمن بن تاج القراء (ح) .

وكتب إلي بيبرس بن عبد الله العديمي من حلب أن إبراهيم بن عثمان هذا أخبرهم سماعاً أنا ابن البطي وابن تاج القراء قالا: أنا مالك بن أحمد البايناسي أنا أحمد بن محمد بن الصلت أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره بمثله .

---

(٢١١) رواه مالك (٣٠٩/١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٦١٤) من طريق ابي مصعب.

أخـرجـه البخـاري عن مسـدد بن مسـرهـد عن يحيى بـن سعيـد القطان[٢١٢] .

ورواه مسلم عن محمد بن مثنى عن عبد الوهاب الثقفي[٢١٣] .

كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري به .

فوقع لنا عالياً عنهما .

وانفـرد النسائي بسيـاقه من طـريق مالـك، فرواه في جمعـه حديث عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن القاسم عن مالك به[٢١٤] .

فوقع لنا عالياً عنه جداً بحمد الله ومَنِّهِ .

الحديث الثامن عشر

وبـالإسنـاد المتقـدم إلى الحسين بن إسمـاعيـل المحـاملي قـال: ثنـا أحمـد بن إسماعيـل ثنـا مـالـك بن أنس عن يـزيـد بن عبـد الله بن الهـاد عن محمـد بن إبـراهيم التيمي عن أبي سلمـة بن عبـد الـرحمن عن أبي سعيـد الخـدري رضي الله عنه قـال: كان رسـول الله ﷺ يعتكف العشـر الأوسط من شهر رمضان، فاعتكف عامـاً حتى إذا كانت ليلة إحـدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه فقـال: « مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفْ فِي الْعَشْـرِ الأَوَاخِرِ، وَقَـدْ رَأَيْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَـا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُـدُ مِنْ صَبِيحَتِهَـا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَـالْتَمِسُوهَـا في الْعَشْرِ الأَوَاخِـرِ، وَالْتَمِسُوهَـا فِي كُلِّ وِتْرٍ »[٢١٥] .

---

(٢١٢) رواه البخاري (٢٩٧٢) .

(٢١٣) رواه مسلم (١٨٧٦) .

(٢١٤) رواه النسائي في التفسير من الكبرى .

(٢١٥) رواه مالك (١/٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

قال أبو سعيد رضي الله عنه: فأمطرت السماء في تلك الليلة، وكان على عريش فَوَكَفَ، فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ، فانصرف علينا وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين .

أخبرني بهذا الحديث وبحديث عبادة بن الصامت المتقدم أيضاً أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الصفار قراءة عليه غيرٍ مرة قال: أنا علي بن هبة الله بن سلامة الجُمَّيْزي أخبرتنا شهدة بسندها المتقدم .

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس[٢١٦] .

وأبو داود عن القعنبي[٢١٧] .

والنسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم[٢١٨] .

ثلاثتهم عن مالك به .

الحديث التاسع عشر

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة .

وأبو الفداء إسماعيل بن مكتوم .

وأبو البركات عبد الأحد بن أبي القاسم

وأبو محمد عيسى بن معالي

وأبو العباس أحمد بن أبي طالب بقراءتي على كل منهم قالوا: أنا عبد الله بن عمر السقلاطوني سوى الأخير فقال: إجازة إن لم يكن سماعاً .

---

(٢١٦) رواه البخاري (٢٠٢٧) .

(٢١٧) رواه أبو داود (١٣٦٩) .

(٢١٨) رواه النسائي في الكبرى. وله طرق أخرى عند مسلم (١١٦٧) وغيره .

وقال الأول أيضاً: أنا زكريا بن يحيى الْعُلَبي إذناً وكريمة بنت عبد الوهاب القرشية سماعاً.

قالوا ثلاثتهم: أنا عبد الأول بن عيسى الصوفي قالت كريمة: إجازة أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح أنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفهم ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » قال: هل عليَّ غيرها قال: « لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قال: وقال رسول الله ﷺ: « وَصِيَامُ رَمَضَانَ » قال: فهل عليَّ غيره؟ قال: « لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قال: وذكر له رسول الله ﷺ الصدقة، قال: فهل عليَّ غيرها؟ قال: « لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » فأدبر الرجل يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فقال رسول الله ﷺ: « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ »[٢١٩].

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس[٢٢٠].
ومسلم[٢٢١].
والنسائي عن قتيبة بن سعيد[٢٢٢].
وأبو داود عن القعنبي[٢٢٣].

---

(٢١٩) رواه مالك (١/ ١٤٥).
(٢٢٠) رواه البخاري (٤٦ و٢٦٧٨).
(٢٢١) رواه مسلم (١١).
(٢٢٢) رواه النسائي (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧).
(٢٢٣) رواه أبو داود (٣٨٧).

ثلاثتهم عن مالك به .

فوقع بدلاً لهم عالياً .

ورواه النسائي أيضاً عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به(٢٢٤) .

الحديث العشرون

وبهذا الإسناد إلى ابن أبي شريح خلا رواية سليمان بن حمزة عن كريمة قال: أنا أبو القاسم المنيعي ثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك هو ابن أنس عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ »(٢٢٥) .

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك به(٢٢٦) .

ورواه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك به(٢٢٧) .

---

(٢٢٤) رواه النسائي (٨/١١٨ - ١١٩) وله طرق أخرى عند البخاري (١٨٩١ و٦٩٥٦) ومسلم (١١) والنسائي (٤/١٢٠ - ١٢١).

(٢٢٥) رواه مالك (٢/٢٣٤ - ٢٣٦) .

(٢٢٦) رواه مسلم (١٠٣١) .

(٢٢٧) رواه الترمذي (٢٥٠٠) .

وهكذا رواه مالك في سائر كتبه على الشك .

ورواه عبيد الله بن عمر وشعبة والمبارك بن فضالة وسعيد بن أبي الأبيض عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة من غير شك[٢٢٨] .

قال الدارقطني : وهو الصحيح .

وقد أخرجاه في الصحيحين من حديث عبيد الله بن عمر .

فرواه البخاري عن مسدد بن مسرهد ومحمد بن بشار بندار[٢٢٩] .

وأخرجه مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى وأبي خيثمة زهير بن حرب[٢٣٠] .

ورواه الترمذي عن سوار بن عبد الله القاضي[٢٣١] .

خمستهم عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن خبيب به .

فوقع لنا عالياً عنهم بثلاث درجات، والحمد لله على فضله .

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا سليمان بن حمزة .

---

(٢٢٨) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٨٠) وروى هذا الحديث عن مالك كل من نقل الموطأ عنه فيما علمت على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد الا مصعباً الزبيري وأبا قرة موسى بن طارق فإنما قالا فيه: عن مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً عن النبي ﷺ، ثم روى الحديث كذلك ثم قال: وكذلك رواه أبو معاذ البلخي .

ثم رواه (٢/ ٢٨١) من طريق الوقار عن عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ويوسف بن عمر بن يزيد عن مالك به عن أبي سعيد وحده .

(٢٢٩) رواه البخاري (١٤٢٣) عن مسدد و (٦٦٠ و ٦٤٧٩) عن محمد بن بشار .

(٢٣٠) رواه مسلم (١٠٣١) .

(٢٣١) رواه الترمذي (٢٥٠١) . وله طرق أخرى .

وعيسى بن عبد الرحمن .

ويحيى بن محمد بن سعد .

وأحمد بن أبي طالب قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن اللتي الأولان سماعا والآخران إجازة .

وقال الأول: أنبأنا عمر بن كرم وزكريا العلبي ومحمد بن عبد الواحد المديني قالوا: أنا أبو الوقت عبد الأول أخبرتنا بيبي الهرثمية أنا عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا عبد الله بن محمد ثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك عن أبي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحُدَيْبِيَة الْبَدَنَة عن سبعة والْبَقَرَةَ عن سبعة(٢٣٢) .

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد(٢٣٣) .

ورواه أبو داود عن القعنبي(٢٣٤) .

والترمذي(٢٣٥) .

والنسائي عن قتيبة(٢٣٦) .

ثلاثتهم عن مالك به .

ورواه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق عن مالك به(٢٣٧) .

وأخرجه النسائي أيضاً عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن

---

(٢٣٢) رواه مالك (١/٣٢١ ـ ٣٢٢) .

(٢٣٣) رواه مسلم (١٣١٨) .

(٢٣٤) رواه أبو داود (٢٧٩٢) .

(٢٣٥) رواه الترمذي (٩٠٦) .

(٢٣٦) رواه النسائي في الكبرى .

(٢٣٧) رواه ابن ماجه (٣١٣٢) .

أبيه عن جده عن يحيى بن أيوب عن مالك[٢٣٨] .

فكأن شيوخي رووه عن صاحب مالك رحمه الله تعالى .

الحديث الثاني والعشرون

وبالإسناد إلى البغوي قال: ثنا مصعب حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: « أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ في كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، قَضَاءُ اللهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ »[٢٣٩] .

اتفقوا عليه من عدة طرق .

منها ما رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس عن مالك به[٢٤٠] .

الحديث الثالث والعشرون

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها ذكرت صفية بنت حيي فقيل : إنها قد حاضت، قالت: فقال رسول الله ﷺ : « لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا » فقيل: يا رسول الله

---

(٢٣٨) لم يروه في المجتبى ولا في الكبرى ولم يشر إليه المزي في تحفة الاطراف، ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٦) كما تقدم، ورواه عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١٩/٨) .

(٢٣٩) رواه مالك (١٤٢/٢) .

(٢٤٠) رواه البخاري (٢١٦٨) عن عبد الله بن يوسف و (٢٧٢٩) عن ابن أبي أويس وانظر الحديث (٩ و ١٠) .

إنها قد أفاضت، قال: « فَلَا إِذاً »[٢٤١] .

أخرجه أبو داود عن القعنبي عن مالك به[٢٤٢] .

ورواه النسائي في جمعه حديث مالك عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به [٢٤٣] .

ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة به[٢٤٤] .

فوقع لنا عالياً عنهما جداً .

الحديث الرابع والعشرون

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ ؟ » فقلت: نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ : « احْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْسُكْ شَاةً »[٢٤٥] .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به[٢٤٦] .

---

(٢٤١) رواه مالك (١/ ٢٨٧) .

(٢٤٢) رواه أبو داود (١٩٨٧) .

(٢٤٣) لم يروه في المجتبى ولا في الكبرى ولم يشر إليه المزي في تحفة الأطراف .

(٢٤٤) رواه مسلم (١٢١١) .

(٢٤٥) رواه مالك (١/ ٢٨٩) قال الحافظ في الفتح (٤/ ١٣) في رواية أشهب عن مالك أخبرني حميد بن قيس حدثه، أخرجها الدارقطني في الموطآت .

(٢٤٦) رواه البخاري (١٨١٤) وصرح سيف عن مجاهد بسماعه من عبد الرحمٰن وبأن كعبا حدث عبد الرحمٰن، رواه أحمد (٤/ ٢٤٣)، والبخاري (١٨١٥) .

ورواه مسلم عن عبد الله بن عمر القواريري وأبي الربيع الزهراني كلاهما عن حماد بن زيد (٢٤٧) .

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن عُلَيَّة كلاهما عن أيوب عن مجاهد به (٢٤٨) .

ورواه البخاري أيضاً عن إسحاق - غير منسوب - عن روح بن عبادة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به(٢٤٩) .

فوقع لنا عاليا عنه بدرجتين ولله الحمد .

الحديث الخامس والعشرون

وبه ثنا مصعب حدثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الَّذي لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ »(٢٥٠) .

متفق عليه رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي

= قال ابن عبد البر: في رواية حميد بن قيس هذه: كذا رواه الأكثر عن مالك، ورواه ابن وهب وابن القاسم وابن عفير عن مالك بإسقاط عبد الرحمن بين مجاهد وكعب بن عجرة .

(٢٤٧) (١٢٠١) .

(٢٤٨) كذا في المخطوطة، وهو خطأ والصواب رواه الترمذي (٤٠٥٧) عن علي بن حجر عن إسماعيل به .

(٢٤٩) رواه البخاري (١٨١٧) ورواه أيضاً عن محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به (١٨١٨) .

(٢٥٠) رواه مالك (١/٢٩٤ - ٢٩٥) .

أويس عن مالك به[٢٥١] .

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به[٢٥٢] .

الحديث السادس والعشرون

وبه ثنا مصعب ثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذي هُوَ خَيْرٌ»[٢٥٣] .

أخرجه الترمذي [٢٥٤] .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن مالك به[٢٥٥] .

ورواه مسلم عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن مالك به[٢٥٦] .

ووقع لنا عالياً عنه بثلاثة رجال .

---

(٢٥١) رواه البخاري (٢٢٧ و ٧٤٦٢) عن عبد الله بن يوسف و (٣١٢٣ و ٧٤٥٧) عن إسماعيل بن أبي أويس. لكنه بغير هذا اللفظ، ورواه (٢٧٨٧) بهذا اللفظ من غير هذا الطريق .

(٢٥٢) رواه النسائي (١٦/٦ ـ ١٧) وهو عند مسلم (١٨٧٨) والنسائي (١٧/٦) من غير هذا الطريق .

(٢٥٣) رواه مالك (٣١٧/١) .

(٢٥٤) رواه الترمذي (١٥٦٩) .

(٢٥٥) رواه النسائي في الكبرى .

(٢٥٦) رواه مسلم (١٦٥٠) .

الحديث السابع والعشرون

وبه ثنا مصعب ثنا مالك عن عبد الكريم الجزري عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ ، فإذا القمل يتناثر في رأسه، فقال له رسول الله ﷺ : « احْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّام ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ مدين مدين لكل إنسان، أَوِ أَنْسُكْ شَاةً ، أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ »(٢٥٧) .

اختلف في هذا الحديث على مالك .

فرواه الإمام الشافعي(٢٥٨) .

والقعنبي وأشهب ومعن بن عيسى ويحيى بن يحيى وعبد الله بن يوسف وأبو مصعب ويحيى بن بكير وسعيد بن عفير وغيرهم عن مالك كرواية مصعب هذه التي سقناها(٢٥٩) .

وخالفهم عبد الرحمٰن بن مهدي(٢٦٠) وعبد الرحمٰن بن القاسم وعبد الله بن وهب(٢٦١) وبشر بن عمرو الزهراني ومكي بن إبراهيم والوليد بن مسلم وغيرهم، فرووه عن مالك عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى .

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري(٢٦٢) .

---

(٢٥٧) رواه مالك (١/ ٢٨٩) .

(٢٥٨) رواه الشافعي (١٠١٨) .

(٢٥٩) لكن الطبراني رواه في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ٢٢١) من طريق مطرف بن عبد الله والقعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير ومصعب بذكر مجاهد بين عبد الكريم وعبد الرحمٰن .

(٢٦٠) رواه عنه أحمد (٤/ ٢٤١) .

(٢٦١) رواه الطبري في تفسيره (٣٣٥١) وزاد الحافظ في الفتح (٤/ ١٣) إبراهيم بن طهمان .

(٢٦٢) رواه الشافعي (١٠١٩) وعن طريقه البيهقي (٥/ ٥٥) ورواه مسلم (١٢٠١) .

قال الإمام أبو عمر بن عبد البر، وهو الصواب، لأن عبد الكريم لم يلق ابن أبي ليلى، ولا رآه .

وذكر عن الإمام الشافعي رحمه الله أن مالكاً رحمـه الله كان يـرويه تـارة هكذا، وتارة يسقط مجاهدا .

وقد أخرجه أبو داود عن القعنبي عن مالك[٢٦٣] .
كما ذكرنا على البدلية العالية .

ورواه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به[٢٦٤] .

فهو كالذي قبله .

وأخرجه البخاري أيضاً عن الحسن بن خلف عن إسحاق بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى به[٢٦٥] .

فوقع لنا عالياً عنه جداً .

وأعلى من ذلك عما أخرجه أبـو داود عن محمد بن منصـور عن يعقوب بن إبراهيم بن سعدعن أبيه عن ابن إسحاق عن أبان بن صالـح عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي ليلى به[٢٦٦] .

فوقع لنـا عاليـاً عنه بـأربع درجـات، كأني سمعتـه من الحافظ أبي بكـر الخـطيب. وكانت وفـاته في ذي الحجـة سنة ثـلاث وستين وأربع مئـة ببغـداد رحمه الله .

---

(٢٦٣) رواه أبو داود (١٨٤٤) .
(٢٦٤) رواه النسائي (٥/١٩٤ ـ ١٩٥) .
(٢٦٥) رواه البخاري (٤١٥٩) .
(٢٦٦) رواه أبو داود (١٨٤٣) .

وللحديث عندهم طرق أخرى كثير إلى كعب بن عجرة ذكرتها مستوفاة في الأربعين الكبرى .

الحديث الثامن والعشرون

وبه ثنا مصعب حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا كبر ثلاثاً ويقول: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » يصنع ذلك ثلاث مرات، ويدعو، ويصنع على المروة مثل ذلك[٢٦٧] .

أخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به[٢٦٨] .

ورواه أيضاً عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن الليث عن أبيه عن ابن الهاد عن جعفر بن محمد عن أبيه به[٢٦٩] .

فوقع لنا عاليا عنه بأربع درجات .

الحديث التاسع والعشرون

وبه ثنا مصعب ثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل من الصفا يمشي حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه[٢٧٠] .

---

(٢٦٧) رواه مالك (١/ ٢٦٧) .

(٢٦٨) رواه النسائي (٥/ ٢٤٠) .

(٢٦٩) رواه النسائي (٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١) .

(٢٧٠) رواه مالك (١/ ٢٦٨) .

رواه النسائي عن محمد بن سلمـة والحارث بن مسكين عن ابن القـاسم عن مالك به [٢٧١] .

الحـديث الثلاثـون

وبـه حدثني مـالك عن جعفـر بن محمد عن أبيـه عن جابـر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ نحر هديه بيده، ونحر بَـعْضَـه غَيْـرُهُ[٢٧٢] .

رواه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث كالذي قبله[٢٧٣] .

وهذه الأحاديث قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حـج النبي ﷺ، فرقها مالك هكذا .

وقد رواه بطوله مسلم[٢٧٤] .

وأبو داود[٢٧٥] .

من حديث حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد به .

وعنـدهما في هـذا الحديث الآخـر أن النبي ﷺ نحر بيـده ثلاثـاً وستين بَدَنَةَ ، وأعطى علياً رضي الله عنه ، فنحر ما بقي منها تمام مئة بَدَنَةٍ .

وقد أخبرنا بهذا الحديث أيضاً عالياً سليمان بن حمزة .

وعيسى بن عبد الرحمٰن بن المطعم .

والقاسم بن مظفر بن عساكر

وابن عم أبيه إسماعيل بن نصر الله

---

(٢٧١) رواه النسائي (٥/ ٢٤٣) .

(٢٧٢) رواه مالك (١/ ٢٧٨) .

(٢٧٣) رواه النسائي (٧/ ٢٣١) .

(٢٧٤) رواه مسلم (١٢١٨) .

(٢٧٥) رواه أبو داود (١٨٨٨) .

ويحيى بن محمد بن سعد

وهدية بنت علي بن عسكر

وزينب بنت أحمد بن شكر قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن اللتي وأبنا عساكر وابن سعد حاضرون أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري أنا أحمد بن محمد بن الصلت أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نحر هديه بيده، ونحر بَعْضَه غَيْرُهُ.

آخر الأحاديث التي وقعت لنا سباعية متصلة من حديث الإمام مالك رحمه الله.

ومن هنا الأحاديث التي في طريقها إجازة واحدة، والله سبحانه وتعالى هو الموفق بفضله وكرمه، وهو المستعان، وهو حسبي ونعم الوكيل.



الحديث الأول

أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي بقراءتي عليه قال: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي أنا محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي ثنا عبد الله يعني البغوي ثنا لوين واسمه محمد بن سليمان المصيصي ثنا مالك بن أنس(ح) .

وأخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم .

والقاسم بن مظفر الطبيب قالا: أنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية .

قال الثاني حضوراً قالت: أنا محمد بن أحمد العباسي كتابة أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي أنا محمد بن عمر بن زنبور الوراق(ح) .

وأخبرنا سليمان بن حمزة

والقاسم بن مظفر أيضاً

وأحمد بن أبي طالب

وعيسى بن معالي

وإسماعيل بن نصر الله

ويحيى بن محمد بن سعد

وهدية بنت علي بن عساكر

وزينب ابنة شكر قالوا : أنا ابن اللتي أنا ابن اللحاس أنبأنا ابن البسري أنا أحمد بن محمد بن الصلت قالا : أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ثنا مالك عن الزهريْ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه الْمِغْفَرُ ، فلما نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله ابن خَطَلٍ متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ : « اقْتُلُوهُ »(٢٧٦) .

لفظ أبي مصعب في حديثه، ولم يقل لوين عام الفتح، وعنده مثل هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: « اقْتُلُوهُ » .

هذا حديث صحيح انفرد به مالك عن الزهري(٢٧٧) .

---

(٢٧٦) رواه مالك (١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣) .

(٢٧٧) قال ابن الصلاح في مقدمته: وحديث مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر، تفرد به مالك عن الزهري .

فتعقبه العراقي في التقييد والإيضاح (ص ١٠٥) بأنه قد روي من غير طريق مالك، فرواه البزار من رواية ابن أخي الزهري وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٣٩) وابن عدي في الكامل جميعاً من رواية أبي أويس .

قال : وذكر ابن عدي في الكامل (٢ ل ٥١٨) أن معمرا رواه .

قلت: رواه البزار في مسنده (١/٤٨/٣) من طريق مالك وابن أخي الزهري ، ثم قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري إلا مالك وابن أخي الزهري، ولا نعلم رواه عن ابن أخي الزهري إلا يحيى بن هانىء .

قال الحافظ في نكته على مقدمة ابن الصلاح (ص ٤٤١ ـ ٤٥٤) وقد تتبعت طرق هذا الحديث، فوجدته كما قال ابن العربي من ثلاثة عشر طريقاً عن الزهري غير طريق مالك .

فرويناه من طريق الأربعة الذين ذكرهم شيخنا [ابن أخي الزهري وأبو أويس والأوزاعي ومعمر] ومن رواية عقيل بن خالد، ويونس بن زيد، ومحمد بن أبي حفصة، وسفيان بن عيينة، وأسامة بن زيد الليثي، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمٰن ومحمد أبي عبد العزيز الأنصاريين ومحمد بن إسحاق وبحر بن كثير السقا، وصالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي الموالي .

أما رواية ابن أخي الزهري التي عزاها شيخنا لتخريج البزار، فقد أخرجها أبو عوانة في =

. . . .

=صحيحه عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل ـ هو الترمذي ـ حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن شهاب عن عمه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: إن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر .

ورواه الخطيب في تاريخه (٤/٢٩١) من طريق أبي بكر النجاد عن الترمذي .

ورواه النسائي في مسند مالك عن محمد بن نصر والبزار في مسنده (٣/٤٨/١) عن عبد الله بن شبيب كلاهما عن إبراهيم بن يحيى ـ مدني قد أخرج له البخاري في الأدب المفرد من روايته عن أبيه، ولم يذكر في تاريخه فيهما جرحا، وتكلم فيهما بعضهم من قبل حفظهما ـ والله أعلم .

وأما رواية أبي أويس فقرأت على العماد أبي بكر الفرضي عن القاسم بن مظفر أن محمد بن هبة الله الفارسي أنبأهم قال أبنا علي بن الحسين الحافظ أنا أبو الفرج بن أبي الرجاء أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقري في معجمه ثنا السلم بن معان الدمشقي حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا إسماعيل بن أبان (ح) .

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/٥١٨) عن محمد بن أحمد بن هارون عن أحمد بن موسى البزار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة حين افتتحها وعلى رأسه مغفر من حديد .

قال ابن عدي: هذا يعرف بمالك عن الزهري، وقد روي عن أبي أويس كما ذكرته وعن ابن أخي الزهري ومعمر [ثم قال: والحديث مشهور بمالك] .

قلت: وقد وقع من وجه آخر :

قرىء على عبد الله بن عمر بن علي وأنا شاهد أن محمد بن أحمد بن خالد أخبرهم قال: أنا عبد الولي البعلي أنا حماد بن أبي العميد أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر أنا منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حميد أنا جدي أبو بكر بن محمد بن علي ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو جعفر بن المنادى ثنا يونس بن محمد ثنا أبو أويس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ عام الفتح دخل مكة وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه ﷺ أتاه رجل، فقال: يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال النبي ﷺ: « اقتلوه » .

قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات أثبات، إلا أن في أبي أويس بعض كلام، وقد جزم جماعة من الحفاظ منهم البزار أنه كان رفيق مالك في السماع .

وعلى هذا فهذا اللفظ الثاني أشبه أن يكون محفوظاً، على أن بعض الرواة عن مالك قد رواه عنه باللفظ الأول كما بينه الدارقطني في غرائب مالك رحمة الله تعالى عليهما والله الموفق .

[قلت: رواه ابن عبد البر في التمهيد (٦/١٥٩)] .

وأما رواية معمر التي لم يعزها شيخنا، فرواها أبو بكر بن المقري في معجمه قال: ثنا

سعيد بن قاسم عن مرثد ثنا مؤمل بن إهاب ثنا عبد الرزاق (ح) .
قال ابن المقري: وحدثنا محمد بن حاتم بن طيب ثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني ثنا أبو داود السنجي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

أخبرنيه أبو بكر بن إبراهيم الفرضي بالإسناد الذي قدمته آنفاً إلى ابن المقري .
ورواه داود بن الزبرقان عن معمر، فأدخل بينه وبين الزهري فيه مالكا .
أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، والخطيب في الرواة عن مالك، والحاكم في المستدرك بأسانيد ضعيفة إليه.
ورواه الواقدي عن معمر ، فلم يذكر مالكا ، وسيأتي إسناده إن شاء الله تعالى .
وأما رواية الأوزاعي فرواها تمام بن محمد الرازي في الجزء الرابع والعشرين من فوائده قال : أنا أبو القاسم بن علي بن يعقوب من أصل كتابه قال: أنا أبو عمرو محمد بن خلف الأطرويشي الصراز .
وقال أبو عبد الله بن منده: ثنا جمح بن أبان المؤذن ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر .
لفظ تمام، ورواته ثقات،لكني أظن أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية، لأن الدارقطني ذكر في كتاب الموطآت أن جماعة من الأئمة الكبار رووه عن مالك فعد فيه الأوزاعي وابن جريج وابن عيينة وغيرهم .
ثم وجدته في المدرج للدارقطني، أخرجه من طريق المؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن مالك عن الزهري .
وهكذا رواه أبو الشيخ في الأقران من طريق محمد بن كثير من الأوزاعي عن مالك، فترجح أن الوليد دلسه .
وقد وجدته من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي أيضاً. قال الخطيب في تاريخه (٢/٢٠٦) .
أنا الحسن بن محمد الخلال أنا علي بن عمرو بن سهل الحريري ثنا محمد بن الحسن بن مقسم من أصل كتابه ـ ثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي عن الزهري ، فذكره .
قال الخطيب: هذا وهب علي محمد بن مصعب، فإنه إنما رواه عن مالك لا عن الأوزاعي .
[وعبارة الخطيب: وقد وهم محمد بن مصعب، فقد رواه علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز عن ابن مصعب عن مالك بن أنس عن الزهري، وذاك الصواب] .
قلت: فكأن الراوي عنه سلك الجادة، لأنه مشهور بالرواية عن الأوزاعي لا عن مالك والله أعلم .

وأما رواية عقيل بن خالد، فرواها أبو الحسين بن جميع الحافظ في معجمه قال: ثنا محمد بن أحمد ـ هو الخولاني ثنا أحمد بن رشدين حدثني أبي عن أبيه عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه ﷺ جاءه رجل، فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال النبي ﷺ: « اقتلوه » .

قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرما .

رواته معروفون، إلا أن فيهم من تكلم فيه، وليسوا في حد الترك، بل يخرج حديثهم في المتابعات، والله الموفق.

وأما رواية يونس بن يزيد فقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد له :

حدثني جعفر بن محمد الأندلسي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر حدثني أبي حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب أنا عمي عبد الله بن وهب عن مالك ويونس بن يزيد عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر .

قال الخليلي : رواه الحفاظ عن عبد الله بن وهب عن مالك وحده ليس فيه يونس.

قال لي جعفر: حدثنا به أحمد من أصل كتابه العتيق، وأبوه من الثقات[1] .

قلت : كلامه يشعر بتفرد ابن أخي ابن وهب عن عمه به، وهو كذلك، لكن له طريق أخرى عن يونس كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

وقرأت بخط الحافظ أبي علي البكري قال: قرأت بخط الحافظ أبي الوليد بن الدباغ أنا أبو محمد بن عتاب أنا أبو عبد الله بن عائذ إجازة قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل فذكره .

وأما رواية محمد بن أبي حفصة، فقال الخطيب في الرواة عن مالك :

أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزار أنا محمد بن إسحاق القطيعي الحافظ حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان ثنا النضر بن هارون السيرافي ثنا أحمد بن داود بن راشد القرشي ثنا مهدي بن هلال الراسبي ثنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه ﷺ مغفر، فقيل له: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، قال ﷺ : « اقتلوه » .

لكن مهدي بن هلال ضعيف جداً .

وأشار إلى ذلك الحافظ أبو الوليد الدباغ فقال:

---

(١) الإرشاد (١/٥٤/١) للخليلي .

لم ينفرد به مالك، بل وقع لي من رواية يونس وابن أخي حفصة ومعمر كلهم عن الزهري .
وأما رواية سفيان بن عيينة فقال أبو يعلى في مسنده (١٦٨/١) :
ثنا محمد بن عباد المكي ثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر .
هكذا رويناه في مسند أبي يعلى روايتي ابن المقري وابن حمدان .
وكذا رويناه في فوائد بشر بن أحمد الاسفرائيني عن أبي يعلى، ورجاله رجال مسلم .
لكن رواه النسائي (٢٠١/٥) من طريق الحميدي [في مسنده (١٢١٢)] عن ابن عيينة عن مالك عن الزهري، فيحتمل أن يكون ابن عيينة دلسه حين حدث به محمد بن عباد أو سواه محمد بن عباد، فقد قدمنا عن الدارقطني أنه عد ابن عيينة في الأكابر الذين رووه عن مالك .
وأما رواية أسامة الليثي، فرواها الحاكم في تاريخ نيسابور وابن حبان في الضُّعَفاءِ [كتاب المجروحين (١٥٣/٢)] من طريق عبد السلام بن أبي فروة النصيبي عن عبد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر .
لكن عبد السلام ضعيف جداً .
وأما رواية ابن أبي ذئب، فرواها ابن المقري في معجمه وأبو نعيم في الحلية (٢٩٠/١٠ - ٢٩١) عنه عن عمرو بن أحمد بن جابر الرملي عن محمد بن يعقوب الفرجي عن أحمد بن عيسى عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري مثله . والله تعالى أعلم .
لكن أحمد بن عيسى أبو الطاهر ضعيف .
وأما رواية عبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز، فرويناه في فوائد أبي محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني قال:
ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا معمر ومالك ومحمد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن عبد العزيز سمعوا الزهري يخبر عن أنس رضي الله تعالى عنه به .
والواقدي ضعيف، وعبد الرحمن ضعفه أبو حاتم .
وأما رواية محمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا، فذكر الحافظ أبو محمد جعفر الأندلسي نزيل مصر فيما خرجه من حديث أحمد بن محمد بن عمر الجيزي من روايته عن شيوخه المصريين قال بعد أن أخرج هذا الحديث من رواية ابن أخي الزهري: اشتهر أن مالكاً تفرد به، وقد وقع لنا من رواية بضعة عشر نفساً رووه غير مالك منهم أبو أويس ومحمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا، وذكر بعض من ذكرنا .
قلت: لم يقع لي روايتهما إلى الآن، وأخبرني بعض الحفاظ أنه وقف على رواية ابن إسحاق له عن الزهري في مسند مالك لأبي أحمد بن عدي .
قلت: وقد تقدم في رواية ابن أخي الزهري أن ابن إسحاق رواه عنه عن عمه، فالله أعلم .

ثم وقع لي من طريق ابن وهب عن ابن إسحاق عن الزهري، لكنه قال: عن عروة عن عائشة رضي الله عنها .

رويناه في فوائد أبي إسماعيل الهروي الحافظ بإسناد ضعيف .

وأما رواية صالح بن أبي الأخضر، فذكرها الحافظ أبو ذر الهروي عقب رواية البخاري له عن يحيى بن قزعة عن مالك .

قال أبو ذر : لم يرو حديث المغفر أحد عن الزهري إلا مالك، وقد وقع لنا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، وليس صالح بذاك .

قلت: ولم تقع لي هذه الرواية الى الآن .

وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي، فرواها الدارقطني في الأفراد وموسى بن عيسى السراج في فوائده كلاهما عن عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخيل العنسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي الموالي عن الزهري عن أنس رضي الله تعالى عنه .

قال الدارقطني: تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي الموالي واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي .

قلت: وعثمان هو الوقاصي ضعيف جداً .

ورويناه أيضاً من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه متابعاً للزهري

رويناه في فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي نزيل مصر، ويزيد ضعيف .

وروينا هذه القصة أيضاً من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كما تقدم قريباً .

ومن حديث سعد بن أبي وقاص وأبي برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنهما، وحديثهما في السنن للدارقطني .

[قلت: لم أرهما في سنن الدارقطني] .

أما حديث أبي برزة الأسلمي فرواه أحمد (٤/٤٢٤) والطبراني في الكبير .

وأما حديث سعد فرواه أبو يعلى (٢/٤٩) والبزار (١٨٢١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٣٣٠) والبيهقي (٩/٢١٢) وابن عبد البر في التمهيد (٦/١٧٤ - ١٧٦) ورواه أبو داود [٢٦٦٧ و٤٣٣٧) والنسائي (٧/١٠٥ - ١٠٦) والحاكم (٣/٥) والبيهقي (٨/٢٠٥) وصححه الحاكم على شرح مسلم ووافقه الذهبي] .

ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وهو في المشيخة الكبرى لأبي محمد الجوهري .

ومن طريق سعيد بن يربوع والسائب بن يزيد رحمة الله تعالى عليهما .

وهما في مستدرك الحاكم، وألفاظهم مختلفة .

فهذه طرق كثيرة غير طريق مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه .

فكيف يجمل ممن له ورع أن يتهم إماماً من أئمة المسلمين بغير علم ولا اطلاع .

قـال أبـو عمـر بن عبـد البـر : وقـد روي عن ابن أخي ابن شهـاب عن الزهري، ولا يكاد يصح(٢٧٨) .

قلت: رواه عن مالك رحمه الله الأئمة الكبار من أقرانه كسفيان بن عيينة ومعمر والأوزاعي وغيرهم .

أخرجه البخاري في الحج عن عبد الله بن يوسف، وفي اللباس عن أبي الوليد الطيالسي، وفي الجهاد عن إسماعيـل بن أبي أويس، وفي المغازي عن يحيى بن قزعة(٢٧٩) .

ورواه مسلم في المنـاسـك عن قتيبـة بن سعيـد ويحيى بن يحيى وعبـد

= ولقـد أطلب في الكلام على هـذا الحـديث، وكـان الغـرض منه الـذب عن أعـراض هؤلاء الحفاظ، والإرشاد الى عدم الطعن والرد بغير اطلاع .

وآفة هذا كله الإطلاق في موضع التقييد .

فقول من قال من الأئمة: إن هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهري ليس على إطلاقـه وإنما المراد به بشرط الصحة .

وقول ابن العربي: إنه رواه من طرق غير طريق مالك، إنما المراد به في الجملة، سواء صح أو لم يصح، فلا اعتراض ولا تعارض .

وما أجود عبارة الترمذي في هذا، فإنه مال بعد تخريجه: لا يعرف كثير أحد رواه عن الزهري غير مالك .

وكذا عبارة ابن حبان: لا يصح إلا من رواية مالك عن الزهري[1] .

فهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق .

وهذا بعينه حـاصل في الكـلام على حديث: « إنمـا الأعمال بـالنيات، والله المـوفق. انتهى كلام الحافظ، وما بين المعكوفين وأرقام الأحاديث وتعيين مكانها من عندي .

(٢٧٨) التمهيد (٦ / ١٥٩) .

(٢٧٩) رواه البخـاري (١٨٤٦) عن عبد الله بن يـوسف و (٥٨٠٨) عن أبي الـوليـد و (٣٤٠٤) عن إسماعيل بن أبي أويس و (٤٢٨٦) عن يحيى بن قزعة .

(٢٨٠) رواه مسلم (١٣٥٧) عنهم .

---

(١) قاله في كتاب المجروحين (١٥٣/٢) .

الله بن مسلمة القعنبي(٢٨٠) .

وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القعنبي(٢٨١) .

والترمذي فيه(٢٨٢) .

والنسائي في الحج كلاهما عن قتيبة(٢٨٣) .

وابن ماجة في الجهاد عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد(٢٨٤) .

تسعتهم عن مالك به .

فوقع لنا بدلاً للستة عالياً، ويقل وجود مثله .

ورواه الترمذي في الشمائل عن عيسى بن أحمد عن ابن وهب عن مالك به(٢٨٥) .

فوقع لنا عالياً عنه بثلاث درجات .

ورواه النسائي أيضاً عن عبيد الله بن فضالة عن عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة، وعن محمد بن مصطفى عن محمد بن حرب كلاهما عن مالك به(٢٨٦) .

فوقع لنا عالياً عنه بأربع درجات .

---

(٢٨١) رواه أبو داود (٢٦٦٨) .

(٢٨٢) رواه الترمذي (١٧٤٤) وفي الشمائل (١١١) .

(٢٨٣) رواه النسائي (٥/٢٠٠ ـ ٢٠١) .

(٢٨٤) رواه ابن ماجه (٢٨٠٥) .

(٢٨٥) رواه الترمذي في الشمائل (١١٢) .

(٢٨٦) رواه النسائي (٥/٢٠١) عن عبيد الله بن فضالة عبد الله بن الزبير الحميدي في مسنده (١٢١٢) عن سفيان. ولم يروه عن محمد بن مصطفى عن محمد بن حرب عن مالك لا في الصغرى ولا في الكبرى ولم يشر إلى ذلك المزي في تحفة الأطراف. وراجع تعليقنا (٥٨) المتقدم .

والحديث رواه أحمد (٣/١٩ و١٦٤ و١٨٠ و١٨٦ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٢ ـ ٢٣٣ و٢٤٠) والدارمي (١٩٤٤ و٢٤٥٩) .

وقد وقع لنا من طرق عدة متصلاً إلى مالك أنزل مما ذكرنا .

أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري بمكة شرفها الله تعالى قال: أنا علي بن هبة الله بن سلامة أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته ثنا محمد بن علي النقاش أنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي (ح) .

وأخبرنا محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني أنا زاهر بن أبي طاهر الثقفي أنا زاهر بن طاهر الشحامي أنا محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي أنا أبو عمرو - يعني محمد بن أحمد بن حمدان - أنا أبو يعلى - وهو أحمد بن علي الموصلي - ثنا منصور بن أبي مزاحم (ح)[287] .

وأخبرنا إسماعيل بن مكتوم .
وعبد الأحد بن تيمية .
وعيسى بن معالي
وأحمد بن أبي طالب
وهدية بنت علي قالوا: أنا ابن اللتي أنا أبو الوقت أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد بن حمويه أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ أنا عبد الله بن خالد بن حازم (ح) .

وقرأت على أبي الحسن علي بن يحيى الشاطبي أخبرني عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطابي أنا يحيى بن محمود الثقفي أنا زاهر بن طاهر الشحامي أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنا محمد بن

---

(٢٨٧) رواه أبو يعلى في مسنده (١٦٨/١) .

إبـراهيم بن زيـاد ثنـا أبـو مصعب أحمـد بن أبي بكـر ومحمـد بن سليمـان المصيصي ومحمد بن خالد الكرمـاني قالـوا ستتهم ثنا مـالك عن الـزهري عن أنس به، وألفاظهم متقاربة، والمعنى واحد .

الحديث الثاني

أخبرنا سليمان بن حمزة .
وعيسى بن معالي
وإسماعيل بن نصر الله
والقاسم بن مظفر
ويحيى بن سعد
وهدية بنت علي
وزينب ابنة أحمد قالوا: انا ابن اللتي أنا ابن اللحاس أنبأنا ابن البسري أنا أحمد بن الصلت أنا إبراهيم بن عبـد الصمد ثنـا أبو مصعب أحمـد بن أبي بكـر عن مالـك عن ابن شهاب عن أنس بن مـالـك رضي الله عنـه أن رسـول الله ﷺ قـال: « لَا تَبَاغَضُـوا، وَلَا تَحَاسَـدُوا وَلَا تَـدَابَـرُوا، وَكُـونُـوا عِبَـادَ اللَّهِ إِخْوَاناً . وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ »(٢٨٨) .

أخبرناه متصلاً إسماعيل بن يوسف السويدي أنا مكرم بن أبي الصقـر أنا حمزة بن كُرُوس أنا نصر المقدسي أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير (ح) .

وأخبرنا محمد بن محمد العدل أنا إبراهيم بن عمر أنا المؤيد بن محمـد أنـا هبة الله بن سهـل أنا سعيـد بن محمد البحيـري أنا زاهـر بن أحمد أنـا أبو

---

(٢٨٨) رواه مالك (٢/٢١٣) .

إسحاق الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر (ح) .

وأخبرني علي بن يحيى المعدل أنا عبد العزيز الرامي أنا يحيى بن محمود أنا زاهر الشحامي أنا أبو سعيد الكَنْجَرُوذِي أنا الحافظ أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن إسحاق الثقفي أنا قتيبة بن سعيد قالوا : ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » .

أخرجه البخاري في الأدب من صحيحه عن عبد الله بن يوسف[٢٨٩] .
ومسلم في البر والصلة عن يحيى بن يحيى[٢٩٠] .
وأبو داود عن القعنبي[٢٩١] .
ثلاثتهم عن مالك رحمه الله به .

الحديث الثالث

وبالإسناد المتقدم إلى ابن الصلت قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بلبن قد شِيبَ بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر رضي الله عنه، فشرب، ثم أعطى الأعرابي وقال: « الأَيْمَنَ الأَيْمَنَ »[٢٩٢] .

وأخبرناه متصلاً عبد الله بن الحسن بن عبد الله الحاكم .

---

(٢٨٩) رواه البخاري (٦٠٧٦) .
(٢٩٠) رواه مسلم (٢٥٥٩).
(٢٩١) رواه أبو داود (٤٨٨٩) .
(٢٩٢) رواه مالك (٢/ ٢٢٢) .

ومحمد بن إبراهيم بن مري .
ومحمد بن عمر بن أحمد الفقيه .
وأحمد بن الطنبا الزاهد .
وأبو بكر بن يوسف المقري وآخرون قالوا: أنا محمد بن الخطيب ثنا فاطمة بنت سعد الخير الأنصاري أنا زاهر بن طاهر حضوراً أنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني وعبد الرحمن بن علي بن موسى قالا: أحمد بن محمد بن الصلت، فذكره بمثله .

أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس[٢٩٣] .
ومسلم عن يحيى بن يحيى[٢٩٤] .
وأبو داود عن القعنبي[٢٩٥] .
والترمذي عن قتيبة بن سعيد[٢٩٦] .
وابن ماجة عن هشام بن عمار[٢٩٧] .
خمستهم عن مالك به .
وأخرجوه أيضاً من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري أتم من هذا[٢٩٨] .
وقد وقع لنا عالياً متصلاً .
أخبرناه عيسى بن عبد الرحمن المطعم .
ومحمد بن يحيى بن سعد

---

(٢٩٣) رواه البخاري (٥٦١٩) .
(٢٩٤) رواه مسلم (٢٠٢٩) .
(٢٩٥) رواه أبو داود (٣٧٠٨) .
(٢٩٦) رواه الترمذي (١٩٥٥) .
(٢٩٧) رواه ابن ماجه (٣٤٢٥) .
(٢٩٨) رواه البخاري (٥٦١٩) ومسلم (٢٠٢٩) .

وزينب ابنة أحمد بن شكر

وأحمد بن محمد بن أبي القاسم الدشتي .

وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري

وعبد القادر بن يوسف الكاتب

ومحمد بن عبد الرحيم القرشي بقراءتي على كل منهم .

قال الثلاثة الأولون : أنا جعفر بن علي المقري .

وقال الرابع : أنا عبد الله بن الحسين بن رواحة .

وقال الخامس : أنا علي بن هبة الله الجميزي .

والسادس : أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج .

والسابع : [أنا] يوسف بن محمود الصوفي قالوا خَمْستُهُمْ : أنا أحمد بن محمد الحافظ أبو طاهر السِّلَفي أنا القاسم بن الفضل الثقفي أنا علي بن محمد بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر (ح) .

وأخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم أنا علي بن عبد الله بن المقير حضوراً أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة أنا طراد بن محمد النقيب أنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا علي بن حرب قالا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري أنه سمع أنس بن مالك يقول: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين ، ومات ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، وكُنَّ أمهاتي يحثثنني على خدمته، فدخل علينا النبي ﷺ دارنا، فحلبنا له من شاة لنا داجنٍ، وشِيبَ له من ماء بئر في الدار، وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه وعمر ناحيةً، فشرب النبي ﷺ ، فقال عمر: اعط أبا بكر، فناول الأعرابي، وقال : « الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ » .

هذا لفظ رواية سعدان بن نصر، ورواية علي بن حرب مختصرة عنها .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن نمير أربعتهم عن سفيان بن عيينة به[٢٩٩] .

فوقع بدلاً له عالياً .

وأخرجه البخاري أيضاً عن عبدان عن ابن المبارك عن يونس[٣٠٠] .

ورواه الترمذي أيضاً عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك[٣٠١] .

وأخرجه النسائي عن كثير بن عبيد عن محمد بن حرب عن الزبيدي[٣٠٢] .

ثلاثتهم عن الزهري به .

فوقع لنا عالياً عنهم جداً .

وأعلى من ذلك عما أخرجه البخاري أيضاً عن عبد الله بن محمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري به[٣٠٣] .

فكأني سمعته من أبي الحسن الداودي، وكانت وفاته في شوال سنة سبع وستين وأربع مئة، ولله الحمد والمنة .

آخر الجزء الرابع

---

(٢٩٩) رواه مسلم (٢٠٢٩) .

(٣٠٠) رواه البخاري (٥٦١٢) .

(٣٠١) رواه الترمذي (١٩٥٥) .

(٣٠٢) رواه النسائي في الوليمة من الكبرى .

(٣٠٣) رواه البخاري (٥٤٦٦) .



الجزء الخامس

بُغْيَةُ المُلْتَمِسْ

فِي

سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسْ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الرابع

أخبرنا سليمان بن حمزة
وإسماعيل بن نصر الله
والقاسم بن مظفر
وعيسى بن معالي
ويحيى بن سعد
وهدية ابنة علي بن عسكر

وزينب بنت شكر قالوا : أنا ابن اللتي أنا ابن اللحاس أنبأنا ابن البُسْري أنا ابن الصلت أنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ في مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ في صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» يعني أهل المدينة(٣٠٤) .

وأخبرناه متصلا علي بن يحيى الشاطبي أنا عبد العزيز بن الكفرطابي أنا يحيى الثقفي أنا زاهر الشحامي نا أنا أبو سعد الكَنْجَرُوذِي أنا أبو أحمد الحاكم أنا أبو بكر محمد بن هارون التاجر ثنا أبو مصعب الزهري فذكره .

---

(٣٠٤) رواه مالك (٢/ ٢٠٠) .

وأخبرنا إسماعيل بن مكتوم أنا مكرم بن أبي الصقر أنا حمزة بن أحمد أنا نصر الفقيه أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك فذكره .

أخرجه البخاري عن القعنبي وعبد الله بن يوسف[٣٠٥] .

ومسلم[٣٠٦] .

والنسائي عن قتيبة[٣٠٧] .

ثلاثتهم عن مالك به .

ورواه مسلم أيضا من حديث مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه[٣٠٨] .

وفيه قصة زيادة على هذا .

الحديث الخامس

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي

والقاسم بن مظفر بن عساكر

وأحمد بن أبي طالب المعمر

ومحمد بن عمر بن حامد الكاتب

وست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي الزاهد .

وزينب ابنة إسماعيل بن أحمد المقدسي بقراءتي وسماعا قالوا كلهم : أنبأنا عبد اللطيفِ بن محمد الحراني .

وقالوا سوى الرابع : أنبأنا إبراهيم بن عثمان الكاشُغَري .

---

(٣٠٥) رواه البخاري (٧٣٣١) عن القعنبي و (٦٧١٤) عن عبد الله بن يوسف .

(٣٠٦) رواه مسلم (١٣٦٨) .

(٣٠٧) رواه النسائي في الكبرى .

(٣٠٨) رواه مسلم (١٣٧٣) .

وسوى الثالث أيضاً: أنا أبو تمام علي بن أبي الفخار الهاشمي كتابة .

وقال الثلاثة الأولون أيضاً: أنبأنا الأنجب بن أبي السعادات وعلي بن كبة ومحمد بن محمد بن السباك وثامر بن مطلق وزهرة بنت حاضر .

وقال الأولان أيضاً أنبأنا عمر بن محمد السهروردي وعلي بن عبد الرحمٰن بن الجوزي وإسماعيل بن باتكين وسعيد بن ياسين، وزاد الأولان أيضاً الحسين بن رئيس الرؤساء(ح) .

وأخبرني بِيبَرْس العديمي كتابة من حلب أنا إبراهيم الكاشْغَرِي قالو كلهم : أنا محمد بن عبد الباقي بن البطي .

وقال الكاشْغَري أيضاً : أنا علي بن تاج القراء قالا : أنا مالك بن البانياسي أنا أحمد بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ ، فقرب إليه خبز من شعير ومرق فيه دُبَّاء وقديد .

قال أنس رضي الله عنه: فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء مع حروف الصحفة .

قال: فلم أزل أحب الدُبَّاء من ذلك اليوم(٣٠٩) .

وأخبرناه متصلا إسماعيل بن يوسف .

وعيسى بن عبد الرحمٰن

وعبد الأحد بن أبي القاسم

وأحمد بن أبي طالب

وهدية بنت علي قالوا: أنا عبد الله بن اللتي الحريمي أنا عبد الأول

---

(٣٠٩) رواه مالك (٢/ ١٤ ـ ١٥) .

الصوفي أنا عبد الرحمٰن البوشنجي أنا عبد الله الحموي أنا عيسى السمرقندي أنا عبد الله الدارمي أنا أبو نعيم ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ أُتِيَ بمرقةٍ فِيهَا دُبَّاء وقديد، فرأيته يتتبع الدُبَّاء ﷺ [يأكله][310] .

أخرجه البخاري عن أبي نعيم هذا وعبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس وقتيبة بن سعيد[311] .

ورواه مسلم[312] .

والترمذي[313] .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد[314] .

وأخرجه أبو داود عن القعنبي[315] .

أربعتهم عن مالك به .

وأخرجه أيضاً هو[316] .

ومسلم من حديث ثابت عن أنس

وقد وقع لنا عالياً أيضاً .

أخبرناه سليمان بن حمزة الحاكم أنا علي بن أبي عبد الله بن المقير حضوراً قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد أنا طراد بن محمد الزينبي أنا علي بن

---

(٣١٠) رواه الدارمي (٢٠٥٦) وما بين المعكوفين منه .

(٣١١) رواه البخاري (٥٤٣٧) عن أبي نعيم و (٢٠٩٢) عن عبد الله بن يوسف و (٥٤٣٩) عن إسماعيل بن أبي أويس و (٥٣٧٩) عن قتيبة بن سعيد ورواه أيضاً (٥٤٣٦) عن القعنبي .

(٣١٢) رواه مسلم (٢٠٤١) .

(٣١٣) رواه الترمذي في الشمائل (١٦١) .

(٣١٤) رواه النسائي في الوليمة من الكبرى .

(٣١٥) رواه أبو داود (٣٧٦٤) .

(٣١٦) لا أدري يقصد من إذ لم يروه عن طريق ثابت إلا مسلم والترمذي .

محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت وعاصم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً خياطاً دعا رسول الله ﷺ، فقرب إليه ثريداً قد صُبَّ عليه دُبَّاء ، فكان رسول الله ﷺ يأخذ الدُبَّاء ، فيأكله، وكان يحب الدُبَّاء ﷺ[٣١٧] .

رواه مسلم[٣١٨] .

والترمذي من حديث عبد الرزاق به[٣١٩] .

فوقع بدلا لهما عالياً .

الحديث السادس

أخبرنا إسماعيل بن يوسف القيسي غير مرة قال: أنا عبد الله بن عمر بن السقلاطوني أنا محمد بن محمد الجياني أنا علي بن أحمد البسري في كتابه قال: أنا محمد بن عبد الرحمٰن الذهبي ثنا عبد الله يعني البغوي ثنا سويد بن سعيد قال قال مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْيَدُ الْمُنْفِقَةُ »[٣٢٠] .

وأخبرناه متصلا محمد بن أبي العز بن بيان .

ووزيرة بنت عمر سماعا عليهما .

وأحمد بن أبي طالب بن نعمة بقراءتي قالوا: أنا الحسين بن المبارك الربعي أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمٰن بن المظفر أنا عبد الله بن

---

(٣١٧) رواه عبد الرزاق (١٩٦٦٧) .

(٣١٨) رواه مسلم (٢٠٤١) .

(٣١٩) رواه الترمذي في الشمائل (٣٤٠) ورواه الترمذي في السنن (١٩١٠) عن محمد بن ميمون المكي عن سفيان بن عيينة عن مالك به ببعضه .

(٣٢٠) رواه مالك (٢/٢٥٩) .

حمويه أنا محمد بن يوسف أنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة: « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ » .

كذا أخرجه البخاري في صحيحه(٣٢١) .

فوقع لنا في الرواية الأولى بدلاله عاليا .

وسويد الراوي عن مالك في السند الأول هو أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل الأنباري الحديثي، روى عن مالك الموطأ وعن إبراهيم بن سعد وحماد بن زيد وشريك القاضي وأبي الأحوص وغيرهم .

روى عنه مسلم في صحيحه محتجا به ، وابن ماجه في سننه، وأبو زرعة الرازي وطائفة، وكانت كتبه صحيحة، ولكنه عمر وساء حفظه فحدث بمناكير، وكان يدلس أيضاً، وضعفه يحيى بن معين وعلي بن المديني جداً، وكذلك النسائي، وأما أحمد بن حنبل فوثقه، وكان ينتقي عليه لولديه، فيسمعان منه. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ لاسيما بعد ما عمي، مات في شوال سنة أربعين ومئتين .

الحديث السابع

أخبرنا سليمان بن حمزة

وعيسى بن عبد الرحمٰن

---

(٣٢١) رواه البخاري (١٤٢٩) عن القعنبي، ورواه أيضاً أحمد (٤٤٧٤) ومسلم (١٣٠٣) وأبو داود (١٦٣٢) والنسائي (٥/٦١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٦٠) .

وإسماعيل بن نصر الله

والقاسم بن مظفر

ويحيى بن محمد بن سعد

وهدية بنت علي

وزينب بنت شكر قالوا: أنا ابن اللتي أنا ابن اللحاس أنبأنا ابن البُسْري أنا ابن الصلت أنا إبراهيم الهاشم ثنا أبو مصعب عن مالك بن أنس عن نافع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ قال: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُّوا بَعضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا غَائِباً مِنْهَا بِنَاجِزٍ »[٣٢٢] .

وأخبرناه متصلاً أم محمد وزيرة بنت عمر بن المنجى قالت: أنا الحسين بن المبارك الربعي أنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أنا مكي بن منصور بن علان أنا أحمد بن الحسين الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان المرادي أنا الإمام الشافعي أنا مالك (ح)[٣٢٣] .

وأخبرنا إسماعيل بن مكتوم أنا مكرم بن أبي الصقر أنا حمزة بن كرّوس أنا نصر بن إبراهيم الفقيه أنا محمد الميماسي أنا علي بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك(ح) .

وأخبرنا محمد بن محمد العسقلاني ثنا إبراهيم بن عمر أنا المؤيد بن محمد أنا هبة الله بن سهل أنا سعيد بن محمد أنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن نافع عن أبي سعيد رضي الله عنه بمثله .

---

٣٢٢) رواه مالك (٢/٥٨) .

٣٢٣) رواه الشافعي (١٢٨٩) .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[٣٢٤] .
ومسلم عن يحيى بن يحيى[٣٢٥] .
كلاهما عن مالك به .

ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن حسين الجُعْفي عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن نافع به[٣٢٦] .
فوقع لنا عاليا عنه بأربع درجات .

الحديث الثامن

أخبرنا محمد بن الشيرازي
والقاسم بن عساكر
وأحمد بن أبي طالب
وست الفقهاء
وزينب ابنة إسماعيل سماعا .
وبِيبَرْس العديمي إجازة بإسنادهم المتقدم كلهم إلى مالك البانياسي قال: أنا أحمد بن الصلت أنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ بايعناه على السمع والطاعة يقول لنا: « فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ »[٣٢٧] .

وأخبرناه متصلاً علي بن يحيى أنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أنا يحيى بن محمود أنا زاهر بن طاهر أنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا محمد بن

---

(٣٢٤) رواه البخاري (٢١٧٧) .
(٣٢٥) رواه مسلم (١٥٨٤) .
(٣٢٦) رواه الترمذي (١٢٥٩) .
(٣٢٧) رواه مالك (٢/ ٢٥٠) .

محمد الحافظ قال: أنا محمد بن هارون بن حميد ثنا أبو مصعب عن مالك به .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[٣٢٨] .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك به[٣٢٩] .

ورواه النسائي أيضاً عن الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج المصيصي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار به[٣٣٠] .

فوقع لنا عاليا عنه بأربع درجات .

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر[٣٣١] .

وقد وقع لنا من طريقه عالياً أيضاً .

أخبرناه أبو الفضل سليمان بن حمزة

ويحيى بن محمد بن سعد

ومحمد بن محمد المزي

وأحمد بن أبي طالب

والقاسم بن مظفر كلهم عن محمد بن أحمد القطيعي أنا أحمد بن محمد العباسي أنا الحسن بن عبد الرحمٰن الشافعي أنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسي أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ثنا محمد بن زنبور المكي ثنا إسماعيل بن جعفر أنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ، فيقول لنا : « فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ » .

---

(٣٢٨) رواه البخاري (٧٢٠٢)

(٣٢٩) لم يروه النسائي عن قتيبة عن مالك ولم يشر إليه المزي في تحفة الأطراف، وإنما رواه (١٥٢/٧) عن قتيبة عن سفيان عن عبد الله بن دينار به .

(٣٣٠) رواه النسائي (١٥٢/٧) .

(٣٣١) رواه مسلم (١٨٧٦) والنسائي (١٥٢/٧) والترمذي (١٦٤١) .

الحديث التاسع

وبالإسناد المتقدم إلى مالك البانياسي(ح) .

وأخبرنا أيضاً إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن الشيرازي المعدل .

وابنة عمه ست القضاة بنت يحيى بن أحمد .

وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن نوح .

ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض .

ومحمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسيان بقراءتي على كل منهم .

وعبد الرحمٰن بن يحيى بن مسلمة(*) سماعا عليه .

قال الأولان : أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية .

وقال الباقون: أنا أحمد بن المُفَرِّج الأموي .

قالا : أنبأنا محمد بن عبد الباقي الحاجب أنا مالك بن أحمد البانياسي أنا أحمد بن محمد بن الصلت أنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مَرَّ على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ »(٣٣٢) .

وأخبرناه متصلا قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بانتقائي عليه قال: أنا عبد العزيز بن عبد المعن الحراني أنا يوسف بن المبارك أنا علي بن عبد العزيز السماك أنا مالك البانياسي فذكره .

وأخبرنا محمد بن محمد المعدل أنا إبراهيم بن عمر أنا المؤ يد الطوسي أنا هبة الله بن سهل أنا سعيد البحيري أنا زاهر السرخسي أنا إبراهيم بن عبد

(*) كذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب عبد الرحيم بن يحيى بن سلمة .

(٣٣٢) رواه مالك (٢/٢١٢) ورواه أحمد (٥١٨٣) عن يحيى بن سعيد عن مالك .

الصمد الهاشمي فذكره .

وأخبرنا إسماعيل بن مكتوم أنا مكرم بن أبي الصقر أنا حمزة بن كروس أنا نصر محمد بن الفقيه أنا محمد بن جعفر أنا محمد بن العباس أنا أبو علي الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك فذكره .

أخرجه البخاري في الإيمان عن عبد الله بن يوسف[٣٣٣] .

وأبو داود في الأدب عن القعنبي[٣٣٤] .

كلاهما عن مالك به .

ورواه النسائي عن هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى (ح) .

وعن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم كلاهما عن مالك به[٣٣٥] .

وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري[٣٣٦] .

وقد وقع لنا من حديثه عاليا .

أخبرناه سليمان بن حمزة .

وعيسى بن عبد الرحمٰن الدلال

وإسماعيل بن يوسف المقري

زينب بنت أحمد بن شكر ، قالوا : أنا عبد الله بن اللتي أنا عبد الأول الصوفي أنا عبد الرحمٰن الداودي أنا عبد الله الحموي أنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي ثنا عبد بن حميد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه بمثله سوا .

---

(٣٣٣) رواه البخاري (٢٤) .

(٣٣٤) رواه أبو داود (٤٧٧٤) .

(٣٣٥) رواه النسائي (١٢١/٨) .

(٣٣٦) رواه مسلم (٣٦) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٤٦) ورواه عن عبد الرزاق أحمد (٦٣٤١) .

فوقع لنا في هذه الرواية موافقة له عاليا .

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري .

وقد وقع لنا أيضاً من طريقه عاليا عزيز النظير .

أخبرناه سليمان بن حمزة .

والقاسم بن مظفر الدمشقي بقراءتي على كل منهما قالا: أنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الأول سماعاً والثاني حضوراً قالت: أنبأنا أبو المظفر محمد بن أحمد العباسي أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي أنا محمد بن عمر بن زنبور ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أحمد بن حنبل وجدي - يعني أحمد بن منيع - وزهير بن حرب وسريج بن يونس وابن المقري قالوا: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مَرَّ النبي ﷺ برجل وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال النبي ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ »[٣٣٧] .

أخرجه مسلم في الإيمان عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب[٣٣٨] .

ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع ومحمد بن يحيى بن أبي عمر[٣٣٩] .

ورواه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري وسهل بن أبي سهل[٣٤٠] .

سبعتهم عن سفيان بن عيينة به .

---

(٣٣٧) رواه أحمد (٤٥٥٤) .

(٣٣٨) رواه مسلم (٣٦) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٦٨) والمصنف (١١/٤٠) .

(٣٣٩) رواه الترمذي (٢٧٤٨) .

(٣٤٠) رواه ابن ماجه (٥٨) .

فوقع لنا موافقة لهم عالية في شيوخهم مع اختلافها .

أولهم : أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي الحافظ ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه، مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومئتين .

وثانيهم: أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمٰن البغوي الحافظ جد أبي القاسم البغوي لأمه، وبه عرف، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وروى البخاري عن رجل عنه، مات في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين .

وثالثهم: أبو يحيى محمد بن أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقري، روى عنه النسائي وابن ماجه، ووثقه النسائي، مات سنة أربع وخمسين ومئتين .

وقد وقع لنا عالياً أيضاً من حديث هؤلاء الخمسة من شيوخ النبل، وهم هؤلاء الثلاثة .

والرابع: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني، شهرته تغني عن ذكره، ومناقبه يَعِزُّ استقصاؤها، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وروى البخاري وأبو داود أيضاً والترمذي والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه، ولد في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئة، ومات رحمه الله يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومئتين، عاش سبعاً وسبعين سنة .

والخامس: أبو الحارث سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، روى عنه مسلم ، وروى البخاري والنسائي عن رجل عنه ، مات في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين ومئتين، رحمهم الله تعالى .

وحديث هؤلاء عالياً عزيز الوقوع لأمثالنا، فكيف إذا اتفق ذلك في سند واحد، ولم يقع من حديث الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بعلو إلا ثلاثة أحاديث، هذا أحدها .

وقد أخبرني بهذا الحديث متصل السند أنزل من هذا جماعة منهم العلامة قاضي القضاة أبو الحسن علي بن أبي القاسم الحنفي .

وشيخنا الرباني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن الفزاري قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم أنا يحيى بن محمود الثقفي أنا إسماعيل بن محمد الحافظ أنا أبو نصر الزينبي فذكره .

الحديث العاشر

أخبرنا سليمان بن حمزة

وعيسى بن معالي

وإسماعيل بن نصر الله

والقاسم بن مظفر

ويحيى بن محمد بن سعد

وهدية بنت علي بن عسكر

زينب بنت شكر قالوا: أنا ابن اللتي أنا ابن اللحاس أنبأنا ابن البُسْري أنا ابن الصلت أنا الهاشمي ثنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ »(٣٤١) .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف(٣٤٢) .

---

(٣٤١) رواه مالك (٢/٢١٢) .

(٣٤٢) رواه البخاري (٦١١٤) .

ومسلم عن يحيى بن يحيى[343] .
كلاهما عن مالك به .
فوقع بدلاً لهما عاليا .
ورواه النسائي عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك[344] .
فوقع عاليا بثلاث درجات .

أخبرناه متصلا محمد بن العسقلاني أنا إبراهيم بن البرهان أنا المويد الطوسي أنا هبة الله السيدي أنا سعيد البحيري أنا زاهر السرخسي أنا أبو إسحاق الهاشمي فذكره .

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة .
وأبو نصر محمد بن محمد الشيرازي .
والقاسم بن مظفر قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني .

وقال الأول أيضاً: أنبأتنا أسماء بنت إبراهيم بن منده قالا: أنا إسماعيل بن علي الحمامي قالت أسماء: حضوراً والآخر: سماعاً قال: أنا محمد بن علي بن مَهْرَبْزُدد النجوي ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقري ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الغفار المحتسب بمكة ثنا أبو مصعب ثنا مالك الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(٣٤٣) رواه مسلم (٢٦٠٩) .
(٣٤٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٤) والحديث رواه أيضاً أحمد (٢/٢٣٦ و ٢٦٨ و ٥١٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٧٣٠و٣٠٦٣) (والبيهقي في الزهد (٣٧١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢١٢) .

« مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ »[٣٤٥] .

وأخبرناه متصلاً إسماعيل بن يوسف أنا مكرم بن أبي الصقر أنا حمزة بن كرُّوس أنا نصر المقدسي أنا محمد بن جعفر الميماسي أنا محمد بن العباس العزي ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب به، وقال فيه: « فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

وأخبرناه أيضاً إسماعيل بن مكتوم .

وعبد الأحد بن تيمية .

وعيسى بن معالي .

وهدية بنت علي بن عسكر قالوا: أنا ابن اللتي أنا أبو الوقت أنا أبو الحسن بن المظفر أنا أبو محمد بن حمويه أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا » .

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف[٣٤٦] .

ومسلم عن يحيى بن يحيى[٣٤٧] .

كلاهما عن مالك به .

ورواه مسلم أيضاً عن أبي كريب محمد بن العلاء عن ابن المبارك عن معمر والأوزاعي ومالك ويونس بن يزيد، وعن ابن نمير عن أبيه عن عبيد الله بن عمر.

---

(٣٤٥) رواه مالك (١/ ٢٢) .

(٣٤٦) رواه البخاري (٥٨٠) .

(٣٤٧) رواه مسلم (٦٠٧) .

خمستهم عن الزهري به[348] .

فوقع عالياً .

الحديث الثاني عشر

أخبرنا ابو الفضل سليمان بن حمزة .

وأبو محمد القاسم بن مظفر قالا: أنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والثاني حاضر قالت: أنا أبو القاسم أحمد بن مفرج في كتابه أنا عاصم بن الحسن العاصمي أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » .

فقال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله ما على أحد ممن دعي من تلك الأبواب كلها من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: « نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »[349] .

وأخبرناه متصلاً أبو العباس أحمد بن محمد بن صصري الحاكم .

ومحمد بن عبد الله بن أحمد الصالحي في جماعة قالا: أنا يوسف بن عمر المقدسي .

---

(٣٤٨) رواه مسلم (٦٠٧) .

(٣٤٩) رواه مالك (١/٣١١ ـ ٣١٢) .

وقال الثاني أيضاً: أنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن طغان قالوا: أنا بركات بن إبراهيم القرشي أنا هبة الله بن أحمد الدمشقي أنا أحمد بن علي الحافظ أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي فذكره .

وأخبرنا سليمان بن حمزة .

وعيسى بن معالي

ويحيى بن سعد

وزينب ابنة كشر [شكر]

وأحمد بن محمد الدمشقي .

وعبد القادر بن يوسف الكاتب

قال الأربعة الأولون: أنا جعفر بن علي المقري .

وقال الخامس: أنا عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري .

والسادس: أنا عبد الوهاب بن ظافر الأزدي قالوا: أنا أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي أنا القاسم بن الفضل الثقفي ثنا أحمد بن الحسن الحرشي ثنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا أبو عبد الرحمن المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن أنس عن الزهري به .

أخرجه البخاري عن إبراهيم بن المنذر[٣٥٠] .

والترمذي عن إسحاق بن موسى الأنصاري[٣٥١] .

كلاهما عن معن بن عيسى

ورواه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم كلاهما عن مالك به[٣٥٢] .

---

(٣٥٠) رواه البخاري (١٨٩٧) وله طرق أخرى عنده (٢٨٤١ و٦٢١٦ و٣٦٦٦) .

(٣٥١) رواه الترمذي (٣٧٥٦) .

(٣٥٢) رواه النسائي (٤٧/٦ - ٤٨) ورواه أيضاً (١٦٨/٤ - ١٦٩) عن الحارث وأحمد بن عمرو =

فوقع لنا عالياً عنهم جداً .

وأخرجه مسلم من طرق، منها ما رواه عن عمرو الناقد والحلواني وعبد بن حميد[٣٥٣] .

ورواه النسائي أيضاً عن عبيد الله بن سعيد[٣٥٤] .

أربعتهم عن يعقوب بن إبرايهم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري به .

فوقع لنا عالياً في الطريق الأولى بأربع درجات .

الحديث الثالث عشر

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حامد الصوفي .

وأبو الحسن علي بن يحيى بن الشاطبي بقراءتي على كل منهما .

قال الأول : أنا عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب .

وقال الثاني : أنا أحمد بن المفرج بن مسلمة قالا : أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة إجازة .

وقال الثاني أيضاً : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن البطي ويحيى بن ثابت البقال والمبارك بن المبارك السمسار وعبد الله بن منصور الموصلي ومحمد بن اسحاق الصابي ومحمد بن علي بن محمد العلاف وهبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وتُجني بنت عبد الله الوهبانية وفاطمة بنت محمد البزازة في كتابهم إلي من بغداد (ح) .

=عن ابن وهب عن مالك ورواه (٥/٩ ـ ١٠) وفي فضائل الصحابة به (٧) من طريق آخر عن الزهري .

(٣٥٣) رواه مسلم (١٠٢٧) .

(٣٥٤) رواه النسائي (٦/٢٢ ـ ٢٣) .

وأخبرنا محمد بن محمد بن الشيرازي

والقاسم بن مظفر بن عساكر قالا: أنبأنا الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وأحمد بن محمد بن المعز وعبد الملك بن أبي البركات بن قبيا والعارف أبو حفص عمر بن محمد بن عمويه السهروردي وسعيد بن محمد بن ياسين وأبو بكر بن عمر بن كمال وأبو منصور بن الزكي البزاز ونصر بن عبد الرزاق الجيلي وعثمان بن أبي نصر الحنبلي وعبد الله بن عمر بن النخال وعبد الرحمن بن نجم الحنبلي ومحمد بن سعيد بن الخازن ومحمد بن علي بن خلطخ وعبد بن عبد العزيز بن الناقد وهبة الله بن الحسن الدوامي في جماعة آخرين .

وقال الأول أيضاً: أنبأنا الحسن بن علي بن رئيس الرؤساء .

وقال الثاني أيضاً: أنبأنا واثلة بن بقاء الحريمي .

قال ابن المرتضي: أنا هبة الله بن الحسن الدقاق .

وقال الثلاثة بعده: أنا يحيى بن ثابت .

وقال السهروردي أيضاً: أنا أحمد بن المقرب الكرخي وعبد الله بن الموصلي .

وقال ابن ياسين: أخبرتنا تركناز ابنة عبد الله الدامغاني .

وقال ابن كمال: أخبرتنا كمال بنت عبد الله السمرقندي .

وقال أبو منصور: أنا عبد الله بن الموصلي .

وقال نصر والثلاثة بعده: أخبرتنا شهدة الكاتبة.

وقال ابن الخازن والثلاثة: أخبرتنا تُجني الوهبانية .

وقال ابن رئيس الرؤساء: أنا أحمد بن المقرب .

وقال واثلة: أنا أحمد بن محمد الرحبي .

[و] قال هبة الله الدقاق: أنا عاصم بن الحسن العاصمي .

وقال الباقون كلهم وهم ثلاثة عشر نفساً: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة

قالا: أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي المحاملي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ »(٣٥٥) .

وأخبرناه متصلاً أحمد بن محمد بن الحسن الثعلبي أنا عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي أنا النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني أنا الفقيه سليم بن أيوب الرازي أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، فذكره .

وأخبرنا إسماعيل بن يوسف أنا مكرم بن محمد أنا حمزة بن أحمد أنا نصر بن إبراهيم أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب به .

وأخبرنا عيسى بن معالي .

وأحمد بن أبي طالب .

وإسماعيل بن مكتوم .

وعبد الأحد بن تيمية .

وهدية بنت عسكر قالوا: أنا عبد الله بن عمر الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عائذ الله بن عبد الله ـ وهو أبو إدريس الخولاني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنِ اسْتَنْشَقَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ » .

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى(٣٥٦) .

---

(٣٥٥) رواه مالك (١/ ٣٣) .

(٣٥٦) رواه مسلم (٢٣٧) .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد[٣٥٧] .
كلاهما عن مالك به .
وأخرجه البخاري عن عبدان عن عبد الله بن المبارك[٣٥٨] .
ورواه مسلم أيضاً عن حرملة عن ابن وهب[٣٥٩] .
كلاهما عن يونس بن يزيد عن الزهري به .
وأخرجه النسائي أيضاً عن إسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي[٣٦٠] .
ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب[٣٦١] .
كلاهما عن مالك به .
وقد وقع عالياً عنهم جداً .

الحديث الرابع عشر

وبالإسناد المتقدم جميعه إلى عبد الواحد بن مهدي قال: ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن عمر بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ »[٣٦٢] .

وأخبرناه متصلاً محمد بن المحب عبد الله الصالحي قال: أنا يوسف بن عمر المقدسي وعبد الله وعبد الرحمن ابنا طغان قالوا: أنا بركات الخشوعي

---

(٣٥٧) رواه النسائي (١/ ٦٦ - ٦٧) .
(٣٥٨) رواه البخاري (١٦١) .
(٣٥٩) رواه مسلم (٢٣٧) .
(٣٦٠) رواه النسائي (١/ ٦٦ - ٦٧) .
(٣٦١) رواه ابن ماجه (٤٠٩) عن أبي بكر بن شيبة في المصنف (١/ ٢٧) .
(٣٦٢) رواه مالك (١/ ٣٣٩) .

أنا عبد الكريم بن حمزة أنا أحمد بن علي الحافظ أنا ابن مهدي فذكره .

وأخبرنا أيضاً محمد بن محمد بن العسقلاني أنا إبراهيم بن عمر أنا المؤيد الطوسي أنا هبة الله السيدي أنا سعيد البحيري أنا زاهر السرخسي أنا أبو إسحاق الهاشمي ثنا أبو مصعب ثنا مالك، فذكره .

وأخبرنا محمد بن أبي العز بن مُشْرّف .

وأحمد بن أبي طالب بن نعمة

ووزيرة بنت عمر بن المنجا قالوا: أنا الحسين بن المبارك الربعي أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا محمد بن يوسف ثنا الإمام محمد بن إسماعيل أنا أبو عاصم أنا ابن جريج عن الزهري (ح)(٣٦٣) .

وأخبرتنا وزيرة بنت عمر بن المنجا أيضاً قالت: أنا الحسين بن المبارك بن الزبيدي أنا طاهر بن محمد المقدسي أنا مكي بن علان أنا أحمد بن الحسين أنا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الإمام الشافعي أنا سفيان عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما به(٣٦٤) .

وأخبرناه أعلى من هذه الروايات بدرجة متصلاً سليمان بن حمزة .

وهدية بنت علي بن شكر

وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم

---

(٣٦٣) رواه البخاري (٦٧٦٤) ورواه من طريق ابن جريج أيضاً أحمد (٢٠٨/٥) وعبد الرزاق (٩٨٥١) والبيهقي (٢١٧/٦ ـ ٢١٨ و٢١٨) .

(٣٦٤) رواه الشافعي (١٣٩٠) ورواه عن سفيان أيضاً أحمد (٢٠٠/٥) ومسلم (١٥٣١) وأبو داود (٢٨٩٢) والترمذي (٢١٨٩ و٢١٩٠) وابن ماجه (٢٧٢٩) والدارمي (٣٠٠٥) والبيهقي (٢١٨/٦) والبغوي (٢٣١) . والحميدي (٥٤١) والطبراني (٤١٢) .

وإسماعيل بن يوسف

وعبد الأحد بن أبي القاسم

وعيسى بن معالي

وأحمد بن أبي طالب

وزينب ابنة أحمد بن شكر

قال الأولان : أنا الحسين بن الزبيدي حضوراً، وعبد الله بن اللتي سماعاً .

وقال الثالث: أنا ابن الزبيدي .

وقال الباقون: أنا ابن اللتي قالا : أنا عبد الأول بن عيسى أنا محمد بن عبد العزيز أنا عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي (ح) .

وأخبرنا عيسى بن عبد الرحمن الشجري

ويحيى بن محمد بن سعد

وزينب ابنة شكر

والعلامة إبراهيم بن أحمد [محمد] الطبري الزاهد

وأحمد بن محمد الدشتي

وعبد القادر بن يوسف الخطيري

ومحمد بن عبد الرحيم القرشي

وأحمد بن محمد القرافي

قال الثلاثة الأولون: أنا جعفر بن علي الهمداني

وقال الرابع : أنا علي بن هبة الله بن الجميزي .

والخامس: أنا عبد الله بن الحسين بن رواحة .

والسادس: أنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج .

والسابع: أنا يوسف بن محمود السّاوي .

والثامن : أنا عبد الرحمن بن مكي الحاسب قالوا ستتهم: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي أنا القاسم بن الفضل الثقفي ثنا علي بن محمد بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر البزاز (ح).

وأخبرنا أبو الربيع بن قدامة الحاكم أنا علي بن أبي عبد الله البغوي وأنا حاضر أخبرتْنا شهدة بنت أحمد الكاتبة أنا طراد بن محمد الزينبي أنا محمد بن أحمد بن رزقويه أنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا علي بن حرب قالوا: ثلاثتهم ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ ».

تابع سفيان بن عيينة على هذه الرواية معمر بن راشد ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد الأَيْلِيَان وصالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة وعبد الملك بن جريج ويزيد بن عبد الله بن الهاد ومحمد بن أبي حفصة وعبد الله بن بُدَيل وغيرهم، فرووه كلهم عن الزهري قالوا فيه عمرو بن عثمان بن عفان بواوٍ، وانفرد مالك من بينهم فقال فيه عمر بن عثمان كما تقدم[٣٦٥].

---

(٣٦٥) رواية معمر عند البخاري (٣٠٥٨) ومسلم (١٣٥١) وعبد الرزاق (٩٨٥١) وأحمد (٥/٢٠٢ و٢٠٨ و٢٠٩) وأبو داود (٢٨٩٣) والطبراني (٤١٢) والبيهقي (٦/٢١٨).
ورواية يونس بن يزيد عند البخاري (١٥٨٨) ومسلم (١٣٥١) وابن ماجه (٢٧٣٠) والطبراني (٤١٢) والبيهقي (٦/٢١٨) ورواية عقيل بن خالد عند الطبراني (٤١٢) والنسائي في الكبرى ورواية صالح بن كيسان عند الطبراني (٤١٢) وتقدم رواية ابن جريج. ورواية يزيد بن عبد الله بن الهاد عند الطبراني (٤١٢) والنسائي في الكبرى ورواية محمد بن أبي حفصة عند البخاري (٤٢٨٣) ومسلم (١٣٥١) وأحمد (٥/٢٠١) والطبراني (٤١٢) ورواية عبد الله بن بديل عند أبي داود الطيالسي (١٤٣٥) والطبراني (٤١٢) ورواه النسائي في الكبرى والترمذي (٢١٨٩) والطبراني (٤١٢) وسعيد بن منصور (١٣٦) من رواية هشيم. ومسلم (١٣٥١) من رواية زمعة بن صالح والطبراني (٤١٢) من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان بن =

وقـد راجعه الإمـام الشافعي رحمهمـا الله في ذلك، وكـذلـك يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي فأبى إلا أن يقول: عمر .

وقال لابن مهدي: أولا أعرف عُمَرَ من عَمْرٍو ؟ هذه دار عُمَرَ، وهذه دار عَمْرٍو[٣٦٦] .

على أن ابن المبـارك ومعاويـة بن هشام رويـاه عن مالـك، فقـالا فيـه: عمرو بن عثمان كقول الجماعة[٣٦٧] .

ورواه يحيى بن بكير في موطأه على الشك فقال: عمرو أو عن عمـر بن عثمان[٣٦٨] .

قال النسائي: الصواب من حديث مالك فيه عُمَرُ، ولا نعلم أحـداً تابـع مالكاً على قوله عُمَر والله أعلم[٣٦٩] .

= حسين، ولم أره من رواية شعيب بن أبي حمزة فيما لدي من المراجع، وروايـة الأوزاعي عند عبد الرزاق (٩٨٥١) .

(٣٦٦) انظر التمهيد (٩/ ١٦٠) .

(٣٦٧) وكذلك زيد بن الحباب روى ذلك كله النسائي في الكبرى .

(٣٦٨) علق على ذلك ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ١٦٠) والثابت عن مالـك عمر بن عثمـان كما روى يحيى وتابعه القعنبي وأكثر الرواة .

(٣٦٩) قاله في الكبرى كما في تحفة الأطراف (١/ ٥٦) .

وقال الترمذي عقب الحديث من روايته عن ابن أبي عمر عن سفيـان عن الزهـري به. وروى مـالك عن الـزهري عن علي بن حسين عن عمـر بن عثمان عن أسـامة بن زيـد عن النبي ﷺ نحوه. وحديث مالك وهم، وهم فيـه مالـك، وروى بعضهم عن مالـك فقال: عن عمـرو بن عثمان، وأكثر أصحـاب مالـك قالـوا: عن مالـك عن عمر بن عثمـان. وعمرو بن عثمـان هو مشهور من ولد عثمان ولا نعرف عمر بن عثمان .

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ١٦٠ ـ ١٦٢) أما أهل النسب فلا يختلفون أن لعثمـان بن عفان ابناً يسمى عمر، وله أيضاً ابن يسمى عمراً، وله أيضاً أبـان والوليـد وسعيد، وكلهم بنـو عثمان بن عفان . =

وقال الدارقطني: قول الجماعة هو الصواب إن شاء، لاتفاقهم وكثرتهم وكثرة عددهم وهم حفاظ.

قلت: وكذلك عدل صاحب الصحيح عن إخراجه من طريقه.

فأخرجه البخاري في الفرائض عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج كما رويناه من طريقه[٣٧٠].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه[٣٧١].

ورواه أبو داود عن مسدد بن مسرهد[٣٧٢].

= وقد روى الحديث عن عمر وعمرو وأبان، وكان سعيد قد ولي خراسان، وهو الذي عنى مالك بن الريب في قوله:

ألم ترني بعت الضلالة بالهدى وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا

وكان الوليد بن عثمان أحد رجال قريش، وكان أبان بن عثمان جليلاً أيضاً في قريش، ولي المدينة مرة، وروى عن أبيه.

فليس الاختلاف في أن لعثمان ابناً يسمى عمراً، وإنما الاختلاف في هذا الحديث هل هو لعمر أو عمرو؟ فأصحاب ابن شهاب غير مالك يقولون في هذا الحديث: عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد.

ومالك يقول فيه: عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة وقد وافقه الشافعي ويحيى بن سعيد القطان على ذلك، فقال: هو عمر، وأبي أن يرجع، وقال: قد كان لعثمان ابن يقال له عمر، وهذه داره.

ومالك لا يكاد يقاس به حفظاً واتقاناً، لكن الغلط لا يسلم منه أحد، وأهل الحديث يأبون ان يكون في هذا الإسناد إلا عمرو بالواو.

وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة أنه قيل له: إن مالكاً يقول في حديث: «لا يرث المسلم الكافر» عمر بن عثمان، فقال سفيان: لقد سمعته من الزهري كذا وكذا مرة، وتفقدته منه، فما قال إلا عمرو بن عثمان.

(٣٧٠) رواه البخاري (٦٧٦٤) وتقدم في التعليق (٣٦٣).

(٣٧١) رواه مسلم (١٦١٤) وابن أبي شيبة (١١/٣٧٠) وسعيد بن منصور (١٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٣/١٤٤ - ١٤٥).

(٣٧٢) رواه أبو داود (٢٨٩٢).

والترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن أبي عمر وغير واحد[٣٧٣] .

والنسائي عن قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين[٣٧٤] .

وابن ماجه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح[٣٧٥] .

عشرتهم عن سفيان بن عيينة به .

فوقع لنا في هذه الروايات الأخيرة بدلاً لهم عالياً .

وأخرجه البخاري أيضاً في الحج عن أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن يونس بن يزيد، وفي الجهاد عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر، وفي المغازي عن سليمان بن عبد الرحمن عن سعدان بن يحيى عن محمد بن أبي حفصة[٣٧٦] .

ورواه مسلم أيضاً في المناسك عن أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب عن يونس، وعن محمد بن مهران وغيره عن عبد الرزاق عن معمر، وعن محمد بن حاتم عن روح بن عبادة عن ابن أبي حفصة وزمعة بن صالح[٣٧٧] .

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل[٣٧٨] .

وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي[٣٧٩] .

كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر .

---

(٣٧٣) رواه الترمذي (٢١٨٩ و٢١٩٠) .

(٣٧٤) رواه النسائي في الكبرى .

(٣٧٥) رواه ابن ماجه (٢٧٢٩) .

(٣٧٦) رواه البخاري (١٥٨٨) عن طريق يونس بن يزيد و (٣٠٥٨) عن طريق معمر و (٤٢٨٣) عن طريق محد بن أبي حفصة .

(٣٧٧) رواه مسلم (١٣٥١) من طريق يونس بن يزيد من الطرق الأخرى .

(٣٧٨) رواه أبو داود (٢٨٩٣) عن أحمد بن حنبل (٥/٢٠٢ و٢٠٨ و٢٠٩) به .

(٣٧٩) رواه ابن ماجه (٢٧٣٠) .

ورواه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك[٣٨٠] .

خمستهم عن الزهري به .

فوقع لنا عالياً عنهم جداً .

وفي غالب طرقهم زيادات على ما ههنا، وذلك كما

أخبرنا سليمان بن حمزة سماعاً .

وأيوب بن نعمة المقدسي بقراءتي .

وأحمد بن محمد المقدسي وجماعة مكاتبة .

قال الأول: أنبأنا عيسى بن عبد العزيز المقري بقراءتي .

وقال الثاني : أنا عثمان بن علي القرشي .

وقال الآخرون: أنا عبد الرحمن بن مكي السبط قالوا: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي قال عثمان: إذنا، والآخران سماعاً أنا مكي بن منصور الكُرْجي أنا أحمد بن الحسن الحرشي أنا محمد بن معقل الميداني ثنا محمد بن يحيى الذهلي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله أين تنزل غداً؟ وذلك في حجة النبي ﷺ فقال: « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ شَيْئاً ؟ » ثم قال: « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ » ثم قال: « نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر » يعني بخيف الأبطح .

قال الزهري: والخيف الوادي، وذلك أن قريشاً حالفوا بني بكر على بني هاشم أن لا يجالسوهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤ ووهم[٣٨١] .

فوقع لنا في هذه الطريق موافقة لابن ماجه عالية، ولله الحمد والنعمة .

---

(٣٨٠) رواه النسائي في الكبرى .

(٣٨١) رواه عبد الرزاق (٩٨٥١) وعنده عن معمر والأوزاعي .

الحديث الخامس عشر

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة .

وعيسى بن معالي .

والقاسم بن مظفر

وإسماعيل بن نصر الله

ويحيى بن محمد بن سعد

وهدية بنت علي بن عسكر.

وزينب ابنة أحمد بن عمر بن شكر قالوا: أنا عبد الله بن اللتي أنا محمد بن محمد بن اللحاس أنبأنا علي بن أحمد بن البسري أنا أحمد بن محمد بن الصلت أنا إبراهيم بن عبد الصمد أنا أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما خير رسول الله ﷺ في أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل، فينتقم لله عز وجل بها(٣٨٢) .

وأخبرناه متصلاً محمد بن أبي العز التاجر.

وأحمد بن أبي طالب

ووزيرة بنت المنجا قالوا: أنا الحسين بن الزبيدي أنا أبو الوقت عبد الأول أنا عبد الرحمن بن المظفر أنا عبد الله بن حمويه أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل الإمام ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن ابن شهاب، فذكره بمثله سواء(٣٨٣) .

---

(٣٨٢) رواه مالك (٢/٢٠٩ - ٢١٠) .

(٣٨٣) رواه البخاري (٣٥٦٠) عن عبد الله بن يوسف ورواه (٦١٢٦) أيضاً عن القعنبي .

فوقع لنا في الرواية الأولى بدلاً للبخاري عالياً في روايته له من هذه الطريق .

وكذلك رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد[٣٨٤] .

وأبو داود مختصراً عن القعنبي[٣٨٥] .

ثلاثتهم عن مالك به .

آخر الجزء الخامس

---

(٣٨٤) رواه مسلم (٢٣٢٧) .

(٣٨٥) رواه أبو داود (٤٧٦٤) .

وللحديث طرق أخرى عن الزهري عند البخاري (٦٧٨٦ و٦٨٥٣) ومسلم .



الجزء السادس

بغية الملتمس

في

سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس



بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث السادس عشر

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي
وأبو محمد القاسم بن مظفر الدمشقي
وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح
وأبو نصر محمد بن محمد الشيرازي
وأبو العباس أحمد بن أبي طالب المعمر
وأبو عبد الله محمد بن عمر بن حامد
وست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي الزاهد .
وزينب ابنة إسماعيل بن أحمد بن عمر سماعا وقراءة عليهم
وبِيبَرْس بن عبد الله العديمي كتابة .
قال الأولان : أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والثاني حاضر .
وقال الثالث: أنا أحمد بن المفرّج بن مسلمة الأموي .
وقالوا جميعاً سوى الثالث والأخير: أنبأنا عبد اللطيف بن محمد الحراني .

وقال الأولان وابن الشيرازي وابن أبي طالب: أنبأنا الأنجب بن أبي السعادات وغيره .

وقال الأول أيضاً: أنبأنا محمد بن عماد الحراني .

وقال هو وابن مظفر وأبو نصر أنبأنا شيخ الشيوخ عمر بن محمد السهروردي .

وقالوا أيضاً وابن أبي طالب: أنبأنا محمد بن محمد بن السباك وعلي بن محمد بن كبة .

وقالوا جميعاً والمرأتان أيضاً: أنبأنا علي بن أبي الفخار الهاشمي وإبراهيم بن عثمان الكاشغري .

وقال بيبرس: أنا الكاشغري هذا سماعا قال : أنا محمد بن عبد الباقي ابن البطي وعلي بن عبد الرحمٰن الطوسي .

وقال الباقون: أنا ابن البطي وحده .

قالت كريمة وابن مسلمة إجازة، والباقون سماعا قالا: أنا مالك بن أحمد البانياسي أنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله والحسين ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية ﷺ(٣٨٦) .

وأخبرناه متصلاً شيخ الإسلام أبو المعالي محمد بن علي الأنصاري بقراءتي عليه قال: أنا علي بن أحمد المقدسي أنا عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبي أنا أحمد بن الصلت، فذكره .

وأخبرنا محمد بن محمد بن العسقلاني أنا إبراهيم بن عمر أنا المؤيد ابن محمد الطوسي أنا هبة الله بن سهل أنا سعيد بن محمد أنا زاهر بن أحمد

---

(٣٨٦) رواه مالك (٢/ ١٢) .

السرخسي أنا إبراهيم بن عبد الصمد به .

أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مكتوم .
وعبد الأحد بن أبي القاسم الحراني
وعيسى بن عبد الرحمن
وأحمد بن أبي طالب .

وهدية بنت علي قالوا: أنا عبد الله بن اللتي أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمٰن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الحافظ الدارمي أنا أحمد بن عبد الله - يعني ابن يونس - ثنا مالك عن الزهري به[٣٨٧] .

وأخبرناه عالياً أيضاً سليمان بن حمزة .

والقاسم بن مظفر كلاهما عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده أنا محمد بن أحمد الباغبان أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد أنا أبي أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما: أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية .

هذا حديث متفق على صحته من حديث مالك وسفيان بن عيينة .

أما حديث مالك فرواه البخاري في الذبائح عن عبد الله بن يوسف وفي المغازي عن يحيى بن قزعة[٣٨٨] .

---

(٣٨٧) رواه الدارمي (١٩٩٦) .
(٣٨٨) رواه البخاري (٥٥٢٣) عن عبد الله بن يوسف و (٤٢١٦) عن يحيى بن قزعة .

ومسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى[٣٨٩] .

ثلاثتهم عن مالك به .

ورواه مسلم أيضاً عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية بن أسماء[٣٩٠] .

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن بشر بن عمر[٣٩١] .

كلاهما عن مالك به .

فوقع لنا عالياً عنهما بثلاث درجات .

وأخرجه الترمذي[٣٩٢] .

والنسائي جميعاً عن محمد بن بشار بُنْدار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن صاحبه مالك به[٣٩٣] .

فوقع لنا عاليا عنهما بأربع درجات، كأن شيوخي في الطريق الأولى رووه عن صاحب الترمذي والنسائي .

وقد أخرجه النسائي أيضاً في جمعه لحديث مالك عن زكريا بن يحيى خياط السنة عن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم عن سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبثر بن القاسم عن سفيان الثوري عن مالك به[٣٩٤] .

---

(٣٨٩) رواه مسلم (١٤٠٧) .

(٣٩٠) رواه مسلم (١٤٠٧) .

(٣٩١) رواه ابن ماجه (١٩٦١) .

(٣٩٢) رواه الترمذي (١٨٥٤) .

(٣٩٣) رواه النسائي (٦/١٢٦) عن عمرو بن علي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن عبد الوهاب به .

(٣٩٤) تكرر هذا عند المؤلف وهو يقصد مسند مالك بن أنس للنسائي، ورواه النسائي (٦/١٢٦) عن الحارث بن مسكين ومحمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به أيضاً، ورواه أيضاً (٧/٢٠٢ - ٢٠٣) عن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس ومالك وأسامة عن الزهري به .

فكأن شيوخي رووه عن النسائي نفسه، وكأني سمعته من صاحبه .

وأما حديث سفيان بن عيينة .

فـرواه البخـاري عن أبي غسـان مـالـك بن إسمـاعيـل المهتـدي [النهدي][395] .

ومسلم عن أبي بكـر بن أبي شيبـة وزهيـر بـن حـرب ومحمـد بن نمير[396] .

والترمذي عن محمد بن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن[397] .

والنسائي عن محمد بن منصور المكي والحارث بن مسكين[398] .

ثمانيتهم عن سفيان بن عيينة به .

فوقع بدلا لهم كلهم عالياً .

وروى البخاري أيضاً الحديث عن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان[399] .

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[400] .

كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن الزهري به .

فوقع لنا عالياً عنهما جداً أيضاً .

وقد وقع لي الحديث في نهيه ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر من طرق كثيرة جدا، أعلاها حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه .

---

(٣٩٥) رواه البخاري (٥١١٥) .

(٣٩٦) رواه مسلم (١٤٠٧) وأبو بكر بن أبي شيبة (٤/ ٢٢٢) .

(٣٩٧) رواه الترمذي (١١٣٠) .

(٣٩٨) رواه النسائي (٧/ ٢٠٢) .

(٣٩٩) رواه البخاري (٦٩٦١) ورواه النسائي (٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦) عن عمرو بن علي عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن الزهري به .

(٤٠٠) رواه مسلم (١٤٠٧) .

أخبرناه محمد بن أبي العز بن مشرف
وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم
وأبو الفضل سليمان بن حمزة
وأحمد بن أبي طالب المعمر
وعيسى بن عبد الرحمٰن المطعم
ووزيرة بنت عمر بن المنجا .

وهدية بنت علي عسكر قالوا سبعتهم: أنا الحسين بن المبارك الربعي أنا عبد الأول بن عيسى الصوفي أنا عبد الرحمٰن بن محمد الداودي أنا عبد الله بن أحمد السرخسي أنا محمد بن يوسف الفربري ثنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله ثنا المكي بن إبراهيم ثنا يزيد بن عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: لما أمسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران، فقال النبي ﷺ: عَلَى مَ أَوْقَدُوا هَذِهِ النِّيرَانَ؟ » قالوا: على لحوم الحمر الإنسية، قال: « أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَكَسِّرُوا قُدُورَهَا » فقام رجل من القوم فقال: نهريق ما فيها ونغسلها، فقال النبي ﷺ: « أَوْ ذَاكَ »(401) .

فباعتبار العدد إلى النبي ﷺ أكون مساوياً للنسائي باعتبار هذه الطريق مع الطريق التي رواها عن زكريا بن يحيى خياط السنة المتقدم ذكرها، إذ بينه وبين النبي ﷺ عشرة رجال، وكذلك بيني وبينه ﷺ في هذا السند، ومتنهما راجع إلى معنى واحد، فكأني سمعته من شيخ النسائي زكريا بن يحيى، وكانت وفاته سنة سبع أو تسع وثمانين ومئتين، وَمَنْ سمعه مِني فكأنما سمعه من النسائي وكانت وفاة النسائي في صفر سنة ثلاث وثلاث مئة، ذلك فضل الله يؤتيه مَنْ يَشاءُ .

(401) رواه البخاري (5497) من هذا الطريق، وله طرق أخرى عنده (2477 و 6148 و 6331 و6891 (بألفاظ مختلفة، ومسلم (1802) وأحمد (4/47 - 48 و 48) والطبراني (6294 و 6301) .

الحديث السابع عشر

أخبرنا سليمان بن حمزة .

والقاسم بن مظفر بن عساكر بقراءتي على كل منهما قالا : أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والثاني حاضر قالت: أنا أبو القاسم أحمد بن قَفَرْجَلْ كتابة أنا عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق عن قبيصة بن ذئيب أنه قالت: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله عن ميراثها، فقال لها أبو بكر: مالك في كتاب الله شيء ، وما علمت لَكِ في سنة نبي الله ﷺ شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس، فقال له: هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة رضي الله عنه ، فقال مثل ما قال المغيرة رضي الله عنه، فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه[٤٠٢] .

وأخبرناه متصلا محمد بن عبد الله الصالحي

ويوسف بن محمد بن إبراهيم في جماعة .

قال الأول: أنا يوسف بن عمر الأباري وعبد الله وعبد الرحمن ابنا طغان .

وقال الباقون : أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي قالوا: أنا بركان بن إبراهيم الخشوعي أنا عبد الكريم بن حمزة وهبة الله بن أحمد أو أحدهما قالا : أنا الحافظ أبو بكر الخطيب أنا عبد الواحد بن مهدي، فذكره .

وأخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن الحنبلي .

---

(٤٠٢) رواه مالك (٣٣٥/١) .

ومحمد بن إبراهيم بن مرى

وأبو بكر بن يوسف المقري وطائفة قالوا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب بِمَرْدَه أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير أنا زاهر بن طاهر وأنا حاضرة أنا سعيد بن أبي عمرو البحيري نا زاهر بن أحمد الفقيه أنا أبو القاسم البغوي ثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة رجل من بني عامر بن لؤي عن قبيصة بن ذؤيب به .

وأخبرنا إسماعيل بن مكتوم أنا مكرم بن أبي الصقر أنا حمزة بن فارس أنا نصر بن إبراهيم الفقيه أنا محمد بن جعفر أنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب، فذكره .

أخرجه أبو داود عن القعنبي[٤٠٣] .

واين ماجه عن سويد بن سعيد[٤٠٤] .

كلاهما عن مالك به .

فوقع لنا بدلا لهما عاليا .

ورواه الترمذي عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن[٤٠٥] .

والنسائي عن هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى القزاز عن مالك به[٤٠٦] .

فوقع عاليا عنهما وصححه الترمذي .

وقد رواه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة ويونس بن يزيد والأوزاعي عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب من غير ذكر

---

(٤٠٣) رواه أبو داود (٢٨٧٧) .

(٤٠٤) رواه ابن ماجه (٢٧٢٤) .

(٤٠٥) رواه الترمذي (٢١٨٣) .

(٤٠٦) رواه النسائي في الكبرى .

عثمان بن خرشة(٤٠٧) .

قال النسائي : ولم يسمعه الزهري عن قبيصة بن ذؤيب، وأشار إلى أن الصحيح رواية مالك عن الزهري عن عثمان بن خرشة(٤٠٨) .

قال سفيان بن عيينة ثنا الزهري قال مرة: قال: قبيصة وقال مرة: عن رجل عن قبيصة بن ذؤيب(٤٠٩) .

فكأن الزهري كان يرسله أحياناً عن قبيصة أو يدلسه ، فسمعه الجماعة منه كذلك، وظنوا أنه متصل لكون الزهري لقي قبيصة بن ذؤيب، وتثبت فيه الإمام مالك رحمه الله وسمعه متصلا، وعثمان بن إسحاق بن خرشة هذا لم يرو عنه غير الزهري، ولم يخرجا له في الصحيحين شيئاً، وله في الكتب الأربعة هذا الحديث الواحد والله أعلم(٤١٠) .

---

(٤٠٧) رواه النسائي في الفرائض من الكبرى عن محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي .
ورواه عن نصر بن علي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر .
ورواه عن عمران بن بكار عن أبي اليمان عن شعيب .
ورواه عن أبي داود الحراني عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان .
ورواه عن محمد بن جبلة عن عبد الله بن سليم عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد .
ورواه عن هارون بن سعيد الأيلي عن خالد بن نزار عن القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد .
ستتهم عن الزهري عن قبيصة به، ولم يذكروا عثمان بن إسحاق بن خرشة وفي حديث صالح عن الزهري : أخبرني قبيصة .

(٤٠٨) قال النسائي: الصواب حديث مالك، وحديث صالح خطأ، لأنه قال: إن قبيصة أخبر، والزهري لم يسمعه من قبيصة

(٤٠٩) رواه الترمذي (٢١٨٢) هكذا ورواه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن الزهري عن رجل عن قبيصة .

(٤١٠) وعثمان بن إسحاق بن خرشة وثقه ابن حبان ويحيى بن معين في رواية عباس الدوري (١٩٣/٣) .

الحديث الثامن عشر

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة

وأبو محمد القاسم بن مظفر

وأبو الفداء إسماعيل بن نصر الله

وأبو العباس أحمد بن أبي طالب

وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمٰن

وأبو زكريا يحيى بن محمد

وأم محمد هدية بنت علي

وأم محمد زينب بنت أحمد قالوا جميعاً أنا عبد الله بن عمر ونحن حاضر قال: أنا محمد بن محمد بن اللحاس أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد البُسْري(ح) .

وقال شيخانا الأولان فيما قرأت عليهما: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب والقاسم حاضر قالت: أنا أبو الوقت عبد الأول كتابة أنا عبد الرحمٰن بن مظفر الداودي قالا: أنا أحمد بن محمد بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن سُمَدي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ »(٤١١) .

وأخبرناه متصلا إسماعيل بن مكتوم

وعبد الأحد بن تيمية

---

(٤١١) رواه مالك (٢/٢٤٨) .

وأحمد بن أبي طالب

وعيسى بن معالي

وهدية بنت عسكر، قالوا: أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمٰن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن أنا خالد بن مخلد (ح).

وأخبرنا محمد بن أبي العز بن مشرف

وأحمد بن أبي طالب

ووزيرة بنت عمر قالوا: أنا أبو محمد الحسين بن المبارك أنا أبو الوقت عبد الأول أنا أبو الحسن عبد الرحمٰن بن المظفر الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي أنا محمد بن يوسف الفربري ثنا الإمام البخاري قال: ثنا عبد الله بن يوسف وأبو نعيم - يعني الفضل بن دكين - والقعنبي فرقهم (ح).

وأخبرنا إسماعيل بن يوسف أنا مكرم بن محمد أنا حمزة بن أحمد بن فارس أنا نصر بن إبراهيم أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير (ح).

وأخبرنا علي بن يحيى بن الشاطبي أنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أنا يحيى بن محمود أنا زاهر بن طاهر أنا محمد بن الكَنْجَروذي أنا أبو أحمد الحاكم أنا عبد الله بن محمد ثنا كامل بن طلحة(ح).

وبه إلى الحاكم قال: أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبه إليه أيضاً قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا هشام بن عمار

وسويد بن سعيد ومحمد بن سليمان بن حبيب وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي (ح) .

وأخبرنا محمد بن محمد المعدل أنا إبراهيم بن عمر أنا المؤيد بن محمد أنا هبة الله بن سهل أنا سعيد بن أحمد أنا زاهر بن أحمد (ح) .

وأخبرنا أحمد بن بن محمد بن صصري .
والقاسم بن مظفر .
قال الأول: أنا عبد الواحد بن عبد الرحمٰن بن هلال .

وقال الثاني: أنا محمد بن غسان حضوراً قالا: أنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر أنا علي بن إبراهيم الحسيني أنا سُلَيم بن أيوب الفقيه أنا أحمد بن بن محمد بن الصلت قالا: أنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر (ح) .

وأخبرنا قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم .
ومحمد بن عبد الله الصالحي قالا: أنا يوسف بن عمر المقدسي .
وقال الثاني أيضاً: أنا عبد الله وعبد الرحمٰن انا ناصر الطريفي قالوا: أنا بركات بن إبراهيم أنا هبة الله بن أحمد أنا أحمد بن علي الحافظ ثنا علي بن القاسم الشاهر ثنا أبو رزق [رَوْق] أحمد بن محمد الهِزَّاني ثنا محمد بن النعمان بن شبل قالوا كلهم - وهم ثلاثة عشر نفساً - ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكره، وألفاظهم متقاربة .

أخرجه البخاري عن أبي نعيم والقعنبي وعبد الله بن يوسف كما رويناه(٤١٢) .

---

(٤١٢) رواه البخاري (٥٤٢٩) عن أبي نعيم و (١٨٠٤) عن القعنبي و (٣٠٠١) عن عبد الله بن يوسف .

ورواه مسلم عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر وقتيبة بن سعيد ويحيى ابن يحيى والقعنبي وإسماعيل بن أبي أويس[413] .

رواه النسائي عن قتيبة[414] .

وابن ماجه عن أبي مصعب الزهري وهشام بن عمار[415] .

تسعتهم عن مالك به .

فوقع لنا موافقة عالية في الطريق الأولى لمسلم وابن ماجه في أبي مصعب الزهري، وبدلا عاليا في بقية شيوخهم .

وأخرجه النسائي أيضاً عن محمد بن مثنى وعمرو بن علي كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان عن مالك به[416] .

فوقع عالياً عنه جداً، ولله الحمد والمنة .

الحديث التاسع عشر

أخبرنا سليمان بن حمزة .

والقاسم بن مظفر قالا: أخبرتنا كريمة القرشية والثاني حاضر قالت: أنا أحمد بن قَفَرْجَل كتابة أنا عاصم بن الحسن أنا عبد الواحد بن محمد ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الزُّرقي أنه سأل رافع بن خديج رضي الله عنه عن كِراءِ الأرض ؟ فقال: نهى النبي ﷺ عن كِراءِ الأرض، قال: فقلت:

(٤١٣) رواه مسلم (١٩٢٧) .

(٤١٤) رواه النسائي في الكبرى .

(٤١٥) رواه ابن ماجه (٢٨٨٢) .

(٤١٦) رواه النسائي في الكبرى . وانظر تعليقنا على مسند الشهاب (٢٢٥) .

أبالذهب والوَرِق ؟ قال: أما الذهب والوَرِق فلا بأس به[٤١٧] .

وأخبرناه متصلا شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم التنوخي أنا أبي أنا بركات الخشوعي أنا عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا عبد الواحد بن مهدي فذكره .

وأخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد أنا الحسين بن الزبيدي أنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنا مكي بن علان أنا أحمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك به[٤١٨] .

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[٤١٩] .
وأبو داود عن القعنبي[٤٢٠] .
كلاهما عن مالك به .

وأخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن الليث بن سعد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن به[٤٢١] .

وأخرجه أيضاً مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤٢٢] .
وأبو داود عن إبراهيم بن موسى الرازي[٤٢٣] .
كلاهما عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد

---

(٤١٧) رواه مالك (٢/١٠٢) .
(٤١٨) رواه الشافعي (١٣٣٧) .
(٤١٩) رواه مسلم (١٥٤٧) .
(٤٢٠) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب عن قتيبة وهو في سنن أبي داود (٣٣٧٧) عن قتيبة .
(٤٢١) رواه البخاري (٢٣٤٦ و ٢٣٤٧) .
(٤٢٢) رواه مسلم (١٥٤٧) .
(٤٢٣) رواه أبو داود (٣٣٧٦) .

الرحمٰن أتم مما سقناه .

فوقع لنا عاليا عنهما جداً .

الحـديث العشرون

أخبرنا سليمان بن حمزة
وعيسى بن عبد الرحمن
وإسماعيل بن نصر الله
والقاسم بن مظفر
ويحيى بن محمد بن سعد
وهدية بنت علي

وزينب بنت شكر قالوا: أنا عبد الله بن اللتي أنا ابن اللحاس أنبأنا ابن البُسْري أنا ابن الصَّلْتِ ثنا الهاشمي ثنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، وَلِتَنْكِحَ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا »(٤٢٤) .

وأخبرناه متصلاً محمد بن العسقلاني أنا إبراهيم بن البرهان أنا المؤيد الطوسي أنا هبة الله السيدي أنا سعيد البحيري أنا زاهر الفقيه أنا أبو إسحاق الهاشمي ، فذكره .

وأخبرنا إسماعيل بن يوسف أنا مكرم بن محمد أنا حمزة بن أحمد أنا نصر بن إبراهيم أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك به .

---

(٤٢٤) رواه مالك (٢/٢٠٨) والبغوي (٢٢٧١) .

اتفقا عليه من عدة طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه[٤٢٥] .
ورواه أبو داود[٤٢٦] .
والنسائي من حديث مالك على البدلية[٤٢٧] .

ومن جملة طرقه عندهما حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة .

وقد وقع لنا عاليا متصلاً أيضاً أتم من هذا
أخبرناه أبو الفضل سليمان بن حمزة بقراءتي عليه أنا علي بن أبي عبد الله بن المغير حضوراً أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة أنا طراد بن محمد النقيب أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا يَبِعْ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيءَ مَا فِي إِنَائِهَا » .

أخرجه البخاري عن علي بن المديني [٤٢٨] .
ومسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة[٤٢٩] ,
ورواه أبو داود عن أحمد بن عمرو بن السرح[٤٥٠] .
والترمذي عن قتيبة بن سعيد وأحمد بن منيع[٤٥١] .

---

(٤٢٥) انظر صحيح البخاري (٢١٤٠ و ٢١٤٨ و ٢١٥٠ و ٢١٥١ و ٢١٦٠ و ٢١٦٢ و ٢٧٢٣ و ٥١٤٤ و ٥١٥٢ و ٦٦٠١) ومسلم (١٤١٣ و ١٥٢٠ و ١٥٢١) .
(٤٢٦) رواه أبو داود (٢١٦٢) عن القعنبي عن مالك به .
(٤٢٧) رواه النسائي في عشرة النساء من الكبرى .
(٤٢٨) رواه البخاري (٢١٤٠) .
(٤٢٩) رواه مسلم (١٤١٣ و ١٥٢٠ و ١٥٢١) .
(٤٥٠) رواه أبو داود (٢٠٦٦ و ٣٤٢١) .
(٤٥١) رواه الترمذي (١١٤٣ و ١٢٠١ و ١٢٤٠ و ١٣٢٠) .

والنسائي عن سعيد بن عبد الرحمٰن ومحمد بن منصور[٤٥٢] .

وابن ماجه عن هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل[٤٥٣] .

جميعهم عن سفيان بن عيينة به .

فوقع لنا بدلا للستة عاليا، وأمثاله قليلة .

ورواه أيضاً البخاري عن مسدد[٤٥٤] .

والنسائي عن محمد بن عبد الأعلى كلاهما عن معمر عن الزهري به[٤٥٥] .

فوقع لنا عاليا عنهم .

الحديث الحادي والعشرون

وبالإسناد المتقدم إلى الهاشمي قال ثنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ »[٤٥٦] .

وأخبرناه متصلاً محمد بن العسقلاني بإسناده المتقدم إلى أبي مصعب الزهري (ح) .

وأخبرناه متصلاً أيضاً إسماعيل بن مكتوم بإسناده المتقدم إلى يحيى بن بكير كلاهما عن مالك به .

---

(٤٥٢) رواه النسائي (٦/٧١ - ٧٢) .

(٤٥٣) رواه ابن ماجه (١٨٦٨ و ٢١٧٢ و ٢١٧٤ و ٢١٧٥) .

(٤٥٤) رواه البخاري (٢٧٢٣) عن مسدد عن يزيد بن زريع عن معمر به. ويظهر أن يزيد سقط من الناسخ.

(٤٥٥) رواه النسائي (٧/٢٥٩) عن عبد الأعلى عن يزيد عن معمر ورواه (٧/٢٥٨) عن مجاهد بن موسى عن إسماعيل عن معمر به .

(٤٥٦) رواه مالك (٢/٢٥٥) ورواه أبو داود (٤٨٥١) عن مسدد عن سفيان عن أبي الزناد به .

وأخبرنا عبد الله بن الحسن الحاكم .
وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر
ومحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسيون
ومحمد بن إبراهيم بن مِري .
ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء
والزاهد أبو العباس أحمد بن الطُّنْبَا .

وأحمد بن علي بن الربيع الصالحيون في آخرين قالوا: أنا محمد بن إسماعيل المرداوي أنا فاطمة بنت سعد الخير أنا زاهر بن طاهر حضوراً أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أنا أحمد بن محمد بن الصلت ، فذكره كما تقدم .

متفق عليه من طرق(٤٥٧) .
ومنها لمسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك به(٤٥٨) .
فوقع بدلاً له عالياً عنه بدرجتين .
ورواه أيضاً عن أبي هريرة أبو صالح السمان وعراك بن مالك وأبو زرعة بن عمرو بن جرير وغيرهم(٤٥٩) .

---

(٤٥٧) رواه البخاري (٣٤٩٤ و٦٠٥٨ و٧١٧٩) ومسلم (٢٥٢٦) في الفضائل والأدب .

(٤٥٨) رواه مسلم (٢٥٢٦) .

(٤٥٩) أما رواية أبي صالح السمان فعند البخاري (٦٠٥٨) والترمذي (٢٠٩٤) وأبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٥٨/٨) .
وأما رواية عراك بن مالك فعند البخاري (٧١٧٩) ومسلم (٢٥٢٦).
وأما رواية أبي زرعة يحيى بن عمرو فعند البخاري (٣٤٩٤) ومسلم (٢٥٢٦) .
وعند مسلم (٢٥٢٦) من رواية سعيد بن المسيب .

الحديث الثاني والعشرون

وبه إلى ابن البُسْري أنا ابن الصلت أنا الهاشمي ثنا أبو مصعب الزهري عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَاناً فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ أَحَبَّ فُلَاناً فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ »(٤٦٠) .

قال: « وَإِذَا أَبْغَضَ الْعَبْدُ » قال مالك: ولا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك .

وأخبرناه متصلاً أبو الفداء إسماعيل السويدي أنا أبو الفضل القرشي أنا أبو يعلى السلمي أنا الفقيه أبو الفتح المقدسي أنا أبو بكر الميماسي ثنا أبو بكر الغزي ثنا أبو علي الأزدي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك به .

أخرجه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي عن عبد الله بن وهب(٤٦١) .

ورواه النسائي عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم(٤٦٢) .

كلاهما عن مالك به .

فوقع عالياً عنهما جداً .

وقد رواه النسائي أيضاً عن قتيبة عن مالك عن البدلية(٤٦٣) .

---

(٤٦٠) رواه مالك (٢/٢٣٦) والبغوي في شرح السنة (٣٤٧٠) .

(٤٦١) رواه مسلم (٢٦٣٧) .

(٤٦٢) رواه النسائي في الملائكة من الكبرى .

(٤٦٣) رواه النسائي في الملائكة من الكبرى .

الحديث الثالث والعشرون

وبالإسناد المتقدم إلى الهاشمي قال: ثنا أبو مصعب عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن قُتِلْتُ في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبرٍ يكفر الله عز وجل عني خطاياي ؟ فقال رسول الله ﷺ: « نَعَمْ » فلما أدبر ناداه رسول الله ﷺ، أو أمر به فنودي له، فقال رسول الله ﷺ: « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » فأعاد عليه، فقال رسول الله ﷺ: « نَعَمْ إلَّا الدَّيْنَ كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »(٤٦٤) .

وأخبرناه متصلاً محمد بن محمد بن علي الشاهد أنا إبراهيم بن عمر التاجر أنا المؤيد بن محمد الطوسي أنا هبة الله بن سهل السيدي أنا سعيد بن أحمد البحيري أنا الفقيه زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، فذكره .

وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض رووه .

وأخبرناه عالياً أيضاً متصلاً من وجه آخر إسماعيل بن يوسف .

وعبد الأحد بن أبي القاسم

وعيسى بن معالي

وأحمد بن أبي النعم

وهدية بنت علي قالوا: أنا عبد الله بن اللتي أنا عبد الأول بن عيسى الصوفي قال: أنا عبد الرحمن البوشنجي أنا عبد الله السرخسي أنا عيسى السمرقندي أنا عبد الله الدارمي أنا عبيد الله بن عبد المجيد ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

---

(٤٦٤) رواه مالك (١/٣٠٦) ورواه البغوي في شرح السنة (٢١٤٤) .

قام يخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر الجهاد، فلم شيئاً أفضل منه إلا الفرائض، فقام رجل فقال: يا رسول الله أرأيت من قُتِلَ في سبيل الله فهل يكون ذلك مُكَفِّراً خطاياه؟ قال رسول الله ﷺ: « نَعَمْ إِذَا قُتِلَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْر مُدْبِراً ، إِلَّا الدَّينَ، فإِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِهِ كَمَا زَعَمَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »[٤٦٥] .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى كلاهما عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصاري به[٤٦٦] .

ورواه أيضاً عن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان وعمرو بن دينار عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به[٤٦٧] .

فوقع لنا عالياً عنه .

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة .

وأبو محمد القاسم بن مظفر قالا: أنبأنا محمود بن إبراهيم بن منده قال: في سماعنا على الأول عنه: أنا الحسن بن العباس الرستمي وقال في رواية الثاني عنه: أنا محمد بن أحمد بن الباغبان قالا: أنا محمد بن أحمد السمسار وإبراهيم بن محمد الطيان قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن أبي عَمْرة الأنصاري عن زيد بن خالد

---

(٤٦٥) رواه الدارمي (٢٤١٧) .

(٤٦٦) رواه مسلم (١٨٨٥) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣١٠) .

(٤٦٧) رواه مسلم (١٨٨٥) ورواه سعيد بن منصور (٢٥٥٣) .

الجُهني رضي الله عنه أخبر أنه توفي رجل، فذكروا لرسول الله ﷺ، فزعم زيد أنه قال: « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » فتغيرت وجوه الناس، فزعم زيد أن رسول الله ﷺ قال: « إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال: ففتحنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز يهود ما يساوي درهمين(٤٦٨) .

وأخبرناه متصلاً إسماعيل بن مكتوم أنا مكرم بن أبي الصقر أنا حمزة بن كرُّوس أنا نصر الفقيه أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك، فذكره .

وأخبرنا عيسى بن عبد الرحمن
وإسماعيل بن يوسف
وأحمد بن أبي طالب قالوا: أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا إبراهيم بن خُزَيم ثنا عبد بن حميد ثنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن محمد بن يحيى بن حَبَّان أخبره أن أبا عَمْرة مولى زيد بن خالد أخبره أنه سمع زيد بن خالد الجُهَني رضي الله عنه يحدث أن رجلاً من المسلمين توفي بخيبر، وأنهم ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ليصلي عليه، فقال: « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » فتغيرت وجوه الناس، فلما رأى الذي بهم قال : « إنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال: ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز اليهود، والله ما يساوي درهمين .

أخرجه أبو داود عن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان وبشر بن المفضل كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري به(٤٦٩) .

---

(٤٦٨) رواه مالك (٣٠٤/١) ومن طريقه رواه الطبراني في الكبير (٥١٧٦) والبغوي في شرح السنة (٢٧٢٩) .

(٤٦٩) رواه أبو داود (٢٦٩٣) ورواه أيضاً أحمد (١١١/٤ و١٩٢/٥) والحميدي (٨٦٥) وعبد =

فوقع لنا عالياً عنه .

الحديث الخامس والعشرون

أخبرنا سليمان بن حمزة
وعيسى بن عبد الرحمن
وإسماعيل بن نصر الله
والقاسم بن مظفر
ويحيى بن محمد بن سعد
وهدية بنت علي

وزينب ابنة أحمد بن شكر قالوا: أنا عبد الله بن عمر أنا محمد بن محمد أنبأنا علي بن أحمد أنا أحمد بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا أبو مصعب الزهري عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ »(٤٧٠) .

وأخبرناه متصلاً أحمد بن محمد بن الحسن الثعلبي .

= الرزاق (٩٥٠١) والنسائي (٤/٦٤) وابن ماجه (٢٨٤٨) والطبراني (٥١٧٤ ـ ٥١٨١) .
(تنبيه) سقط من الموطأ رواية يحيى « أبو عمرة » شيخ محمد بن يحيى .
قال ابن عبد البر: وهو غلط، إلا أنهم اختلفوا، فقال القعنبي وابن القاسم وأبو مصعب ومعن بن عيسى وسعيد بن عفير عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة. وقال ابن وهب ومصعب الزبيري عن ابن أبي عمرة واسمه عبد الرحمن. قال الحافظ في التقريب: أبو عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد صوابه عن ابن أبي عمرة واسمه عبد الرحمن الأنصاري البخاري، يقال: ولد على عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليست في صحبة، وأبوه أبو عمرة صحابي .

(٤٧٠) رواه مالك (٢/٢٤٧ ـ ٢٤٨) والبغوي في شرح السنة (٢٦٢٥) .

والقاسم بن مظفر بن عساكر بقراءتي

قال الأول: أنا عبد الواحد بن هلال.

وقال الثاني: أنا محمد بن غسان حضوراً قالا: أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن أنا علي بن إبراهيم النسيب الحسيني أنا الفقيه سليم بن أيوب الرازي أنا أحمد بن محمد بن الصلت، فذكره.

رواه أبو داود عن القعنبي[٤٧١].

والنسائي عن قتيبة بن سعيد[٤٧٢].

كلاهما عن مالك.

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك به[٤٧٣].

فوقع بدلاً عالياً.

وهذا الحديث مما يحتج به لصحة نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، لرواية مالك رحمه الله لها، واحتجاجه بها في الموطأ، مع أنه اشترط أن لا يروي عن غير ثقة.

وقد سئل أحمد بن حنبل عنه؟ فقال: أنا أكتب حديثه ومالك روى عن رجل عنه[٤٧٤].

وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني

---

(٤٧١) رواه أبو داود (٣٥٩٠).

(٤٧٢) رواه النسائي في السير من الكبرى.

(٤٧٣) رواه الترمذي (١٧٢٥).

والحديث رواه أيضاً أحمد (٢/١٨٦ و٢١٤) وابن خزيمة (٢٥٧٠) والحاكم (٢/١٠٢) والبيهقي (٥/٢٦٧) وهو حديث صحيح.

(٤٧٤) انظر الجرح والتعديل (٣/١/٢٣٨) لابن أبي حاتم.

وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من الناس من بعدهم[٤٧٥] .

وقال الحسن بن سفيان: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر[٤٧٦] .

والكلام في هذا يطول .

وقد كتبت جزءاً مفرداً في صحة الإحتجاج بهذه النسخة، والجواب عما طعن به عليها، وبالله التوفيق .

فهذه الأحاديث الذي [التي] يسر الله سبحانه وتعالى الآن كتابتها مما سندها سباعي منا إلى الإمام مالك رحمه الله، وربما قد بقي مثلها شيء يسير، لأني كتبتها مع عدم الوصول إلى كثير من الأصول .

وبعد فليعلم أن هذه الطريقة من علم الحديث ليست مما تقصد بالذات ، ولا في الوقوف عندها كبير أمر، ولا يترتب عليها فائدة مطلوبة في الدين بالإصالة، وقد قصرت هم أهل هذا الشأن، حتى بقيت هذه الأشياء عندهم هي التي بها يفخرون، ولها يرحلون، وإليها يبادرون، ولذلك ترى كثيراً منهم يُخَرِّجُ فيها ما قل رجال إسناده مما قد اشتمل على ضعف، بل متروك، بل كذاب وضاع، كأبي الدنيا الأشج، وإبراهيم بن هدبة، وخراش، بل الطاقة الكبرى ما يدعى في رتن الهندي[٤٧٧] وأمثاله، وليس ذلك إلا

---

(٤٧٥) انظر التاريخ الكبير (٣/٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣) وسير أعلام النبلاء (٥/١٦٧) .

(٤٧٦) انظر سير أعلام النبلاء (٥/١٧٦) وانظر ترجمة عمرو بن شعيب في سير اعلام النبلاء (٥/١٦٥ ـ ١٨٠) وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٨ ـ ٢٩) وتاريخ الاسلام (٤/٢٨٥) والميزان واللسان .

(٤٧٧) في المخطوطة زين الهندي وهو خطأ .

لقصور الهمم وفتورها .

وقد تقدم في أول الكتاب الإشارة إلى هذا .

والذي نزيده ههنا أن نقول:

أهـل الحديث المتصفـون بـه الـذي [الـذين] نسبـوا إليـه على ثـلاث درجات :

فأولها، وهي أدناها: مرتبة الإشتغال بجمعه وكتـابته وسمـاعه وتـطريقه، وطلب العلو فيه، والرحلة في ذلك، فلا شك أن هذا إن قصد به التواصل الى ما بعده، ولم يوقف عند هذا الحد، فهو أمر مهم، لأن المكثر من ذلك يصيـر له ملكة في الأسانيد، وما هو متصل منها أو منقطع، فيرتقي بعـد ذلك إلى مـا يأتي ذكره.

وأما من وقف عندها فهو مشتغل عما هو الأهم من علومه النافعة، فضلاً عن العمل الذي هو المطلوب الأصلي من المكلفين، وما أحسن ما قـال جعفر السراج في هذا المعنى :

إِذَا كُـنْتُـمْ تَكْتُبُـونَ الْـحَـدِيـثَ لَيْـلاً وَفِي صُبْحِكُمْ تَسْمَـعُـونَـا
وَأَفْـنَيْـتُـمْ فِـيــهِ أَعْـمَـارَكُـمْ فَـأَيَّ زَمَـانٍ بِـهِ تَـعْـمَـلُونَـا

لكن هـذا لا بـأس بـه للبـطالين لمـا فيـه من بقـاء سلسلة الاسنـاد التي اختصت بها هذه الأمة المرحومة .

ومما يُزَهِّدُ من كان له لُبٌّ في هذه الطريقة مـا تشتمل عليـه من مشاركـة الصغير فيها للكبير والقدم للقـائهم، والجاهـل للعالم إلى غيـر ذلك ممـا ليس هذا موضع البسط فيه .

والدرجة الثانية: درجة حفظ الأسانيـد ومعرفـة الصحيح منهـا والضعيف وتميـز الثقة من رجـالها من المجـروح إلى غير ذلـك مما اشتملت عليـه أنواع

علوم الحديث، فلا ريب في ع لو هذه الدرجة وعظم شأنها، لما يترتب عليها من تبين صحيح المنقول عن النبي ﷺ من سقيمه، وثابته من ضعيفه، ونفي الكذب والزور عن الشريعة، وأن يَلْتَبِسَ بها ما ليسَ مِنْها .

لكن أهلها إذا اقتصروا على ذلك، ووقفوا عنده، مَنْزِلَتُهُمْ منزلةُ الصيادلة الذين عرفوا مفردات الأدوية النافعة والضارة ومراتبها .

وأهل الدرجة الثالثة: هم الأطباء بمنزلة الذين يتصرفون في تلك الأدوية المفردة وتراكيبها، ويعرفون من ينفعه، ومن يضره، وهم الذين نصبهم الله تعالى للتفقه في الأحاديث وفهمها ومعرفة لغاتها، وما يتعلق بمفرداتها ومركباتها، واستنباطٍ للأحكام الشريعة [الشرعية] العملية منها .

فهو الذي نفعه عام لكل أحد، مُتَعدٍّ إلى كل مسترشدٍ في الدين، ولكن دخلت الآفة على كثير من أهل هذه الدرجة من قصورهم فيما عرفه أهل الدرجة الثانية، فاختلط عليهم الصحيح بالسقيم، حتى احتجوا بالأحاديث المنكرة التي لم تثبت أصلاً، فلم يكن عندهم تمييز بين ما صح عن النبي ﷺ وبين غيره، كما دخلت الآفة على كثير من أهل الدرجة الأولى والثانية من قصورهم في فهم الحديث، حتى حملوه على غير وجهه، واعتقد بعضهم في أحاديث صفات الله عز وجل ما لا يجوز على الله سبحانه وتعالى .

وقد بسطت الكلام في هذا المقام في مقدمة الأربعين الكبرى .

والحاصل: أن من وفقه الله سبحانه، ورزقه القيام بهاتين الدرجتين الأخيرتين، فهو الحائز للدرجة العليا والمنقبة القصوى كما وشأن الأئمة المتقدمين الذين كانوا في دين الله مجتهدين، فلا تحصل رتبة الإجتهاد لمن قصر في واحدة من هاتين الدرجتين .

وبالجملة فالمقصود بالذات من حديث النبي ﷺ، إنما هو فهمه وتَدَبُّرُهُ

واستثمار الأحكام الشرعية منه، لا الوقوف عند مجرد السماع له، وطلب العلو فيه .

ومما يدل على ذلك من الآثار ما روي أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله لما وجد الشافعي رحمه الله بمكة استغرق وقته معه، فلامه بعضهم في تركه حضور مجلس سفيان بن عيينة والسماع منه، وملازمة الشافعي، فقال له أحمد رحمه الله: اسكت، فإن فاتك حديث بعلو تجده بنزول، ولا يضرك في دينك، ولا في فهمك، وإن فاتك عقل هذا الفتى لا تجده إلى يوم القيامة، ما رأيت أعقل في كتاب الله عز وجل من هذا الفتى(٤٧٨) .

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم القرشي أنا عبد الوهاب بن ظافر أنا أبو طاهر السِّلَفي أنا أبو الحسين الطيوري أنا علي بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن خلاد ثنا أبو عمر بن سهيل الفقيه ثنا محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الأصبهاني بمكة ثنا مصعب الزبير قال: سمعت مالك بن أنس رحمه الله وقد قال لابني أخته أبي بكر وإسماعيل ابني أبي أويس: أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه؟ يعني الحديث، قالا: نعم، قال: إن أحببتما أن تنتفعا وينفع الله بكما، فأقلا منه وَتَفَقَّها(٤٧٩) .

وأخبرنا محمد بن أحمد بن الزراد

ومحمد بن أبي بكر بن مشرق

قال الأول: أنا الحسن بن محمد البكري أنا عبد الرحيم بن السمعاني أنا عبد الله بن الفراوي أنا أحمد بن علي بن خلف (ح) .

وقال شيخنا الثاني: أنبأنا علي بن المقير عن أحمد الميهني أنا ابن

---

(٤٧٨) انظر الحلية (٩/٩٨ - ٩٩) ومناقب الشافعي (٢/١٨٥) للبيهقي .

(٤٧٩) المحدث الفاصل (ص ٢٤١ - ٢٤٢) للحسن بن خلاد الرامهرمزي .

خلف ثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول: سمعت علي بن خشرم يقول: كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقال: يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث، لا يقهركم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن نروي فيه حديثاً أو حديثين، قال: فتركوه، وقالوا: عمرو بن دينار عمن ؟(٤٨٠) .

وبالإسناد المتقدم إلى ابن خلاد قال: ثنا شيخنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن سهيل حدثني رجل ذكره من أهل العلم، وأنسيت أنا اسمه، وأحسبه يوسف بن الصياد، قال: وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن مَعين وأبو خيثمة وخلف بن سالم وجماعة يتداكرون، فسمعتهم يقولون: قال رسول الله ﷺ كذا، وسمعت رسول الله ﷺ، ورواه فلان، وما حدث به غير فلان، فسألتهم المرأة عن الحائض تغسل الموتى، وكانت غاسلة، فلم يجبها أحد منهم، وجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فأقبل أبو ثور، فقيل لها: عليك بالمقبل، فالتفتت إليه، وقد دنا منها، فسألته، فقال: نعم تغسل الميت لحديث عثمان بن الأحنف عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: « أَمَا إِنَّ حَيْضَتِكِ لَيْسَتْ فِي يَدَكِ » ولقولها: كنت أفرق رأس رسول الله ﷺ بالماء، وأنا حائض، قال أبو ثور: فإذا فرقت رأس الحي بالماء، فالميت أولى به، فقالوا: نعم، رواه فلان، وحدثناه فلان، ونعرفه من طرق كذا، وخاضوا في الطرق والروايات، فقالت المرأة: فأين كنتم الى الآن(٤٨١) .

والآثار في هذا الباب كثيرة لا يسعها هذا الموضع، والأمر جلي كالصباح، غني عن البيان والإيضاح، على أن أهل الدرجة الأولى والثانية لا

---

(٤٨٠) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٦٦) .

(٤٨١) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠) وفي إسناده مجهول .

ينكر فضلهم، ولا يسع أحداً جُهْلُهُمْ لما وصفهم الله به من حفظ الآثار وتدوينها ونشرها وتبيينها، فرحم الله الجميع، وألحقنا بالصالحين منهم، الذين رضوا عن الله، ورضي عنهم .

أنشدنا الإمام العالم تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام الصالحي(٤٨٢) لنفسه رحمه الله :

أَهْلُ الْحَدِيثِ إِذَا عُدُّوْا لَهُمْ شَرَفُ
بِنِسْبَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَتَّصِلُ
حَازُوا مِنَ الشَّرَفِ الأَعْلَى مَآثِرَهُ
وَقَدْ زَكَّى لَهُمُ الإِخْلَاصُ وَالْعَمَلُ
مَا آثَرُوا غَيْرَ آثَارِ النَّبِيِّ هُدىً
وَعَنْ طَرِيقِ الْهُدَى يَوْماً فَمَا عَدَلُوا
مَا أَنْفَقَ الْقَوْمُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ نَفَساً
إِلَّا بِنَقْلِ حَدِيثٍ عَنْهُ مَا شُغِلُوا
كَمْ رِحْلَةٍ أَسْهَرُوا فِيهَا عُيُونَهُمُ
وَأَيْقَظُوا الْعَزْمَ لَمَّا أَنَّهُمْ رَحَلُوا
جَدُّوا وَجَادُوا بِأَرْوَاحٍ لَهُمْ كَرَماً
وَجَاهَدُوا وَلَهُمْ فِي شَأْنِهِمْ دُوَلُ
سَادُوا وَشَادُوا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى أَبَداً
شَأْنُ الْحَدِيثِ بِهِمْ يَعْلُو وَيَنْتَقِلُ
تَخَالُ أَهْلُ عُلُومِ الدِّينِ طَوْعَهُمُ
لَا يَنْطِقُونَ وَهُمْ فِي حَيِّهِمْ خُوَلُ

---

(٤٨٢) له ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٣٧١ ـ ٣٧٢) .

وَعَنْهُمْ نَقْلُ الأَقْوَامُ مَا شَرَعُوا
مِنَ الْعُلُومِ وَمَا قَالُوا وَمَا نَقَلُوا

صَانُوا الْحَدِيثَ مِنَ التَّدْلِيسِ مِنْ دَنَسٍ
وَمَيَّزُوا الصِّدْقَ لَمَّا أَعْيَتِ الْحِيَلُ

فَأَيُّ طَالِبِ عِلْمٍ مِنْ فَوَائِدِهِمْ
مَا اخْتَارَ نَصَّ دَلِيلٍ مَا لَهُ بَدَلُ

فَضَاعَفَ اللَّهُ فِي النُّعْمَى لِطَالِبِهِمْ
هُمُ الثِّقَاتُ عَلَى مَطْلُوبِهِمْ حَصَلُوا

أَئِمَّةُ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا نُقَدِّمُهُمْ
وَفِي الْمَعَادِ لَدَى الأُخْرَى هُمُ الأُوَلُ

مُنَعَّمُونَ بِدَارٍ لاَ نَفَادَ لَهَا
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْفِرْدَوْسِ قَدْ نَزَلُوا

نَالُوا بِرَحْمَتِهِ الْحُسْنَى وَزَادَهُمُ
كَرَامَةً مِنْهُ عَمَّتْ كُلَّمَا عَمِلُوا

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَأَهْلِهِ فَهُمُ السَّادَاتُ وَالنُّبَلُ

وَصَحْبِهِ السَّالِكِينَ الرُّشْدَ فِي سُنَنٍ
عَنِ الرَّسُولِ وَمَا ضَلُّوا وَلاَ جَهِلُوا

يَا رَبِّ غَفْراً فَلِي عَقْدُ الْوَفَاءِ لَهُمْ
مَحَبَّتِي لَهُمُ فِي الدَّهْرِ إِنْ قَبِلُوا

أَرْجُو رِضَاكَ وَأَخْشَى مِنْ مُعَامَلَتِي
يَا خَالِقِي وَعَلَيْكَ الدَّهْرَ أَتَّكِلُ

أَنْتَ الإِلَهُ وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى كَرَماً
وَالْعَفْوُ مِنْكَ وَمِنِّي النَّقْصُ وَالزَّلَلُ

حَـمْــدِي وَشُكْــرِي لِـمَــا أَوْلَيْـتَ مِنْ نِـعَـمٍ
لِــلَّهِ مُـتَّــصِــلٌ مِـنْــهَــا وَمُـنْـفَـصِــلُ[٤٨٣]

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

---

(٤٨٣) كتب في آخر النسخة ما يلي :
وبتمام القصيدة تم الجزء السادس، وهو آخر كتاب بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، تخريج شيخنا صلاح الدين العلائي رحمه الله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل، وعلى الله توكلنا .
بلغ مقابلة بأصل المخرج رحمـه الله، كتبها لنفسـه ولمن شاء الله محمـد بن محمد بن يحيى الندرومي عفا الله عنه .
وعلى الأصـل المقروء منـه بخط المصنف رحمه الله مـا صورتـه مختصرة على الأصـل بخط المخرج .
سمع جميع هذه الأجزاء الستـة من عوالي الإمـام مالـك بن أنس رحمه على مخـرجه وكـاتبه الشيخ خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي بمنزله بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف في مجـالس خمسة: أولهـا: في يوم السبت السـابع من شهـر رمضان المعـظم، وآخرهـا في يوم السبت الثاني عشر منه من سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة بقـراءة الإمام العـلامة شـرف الدين موسى بن سعيد بن عبد العزيز بلبان المالكي .
الجماعة أبو عبد الله محمـد بن محمد بن يحيى المـالكي الندرومي، وأبـو العباس أحمد ابن الإمام العلامة شمس الدين محمد بن علي بن مثبت المالكي وأحمد بن علي . . . بالجلوابي وأبو الحسن علي بن أحمد ثم قال: وآخرون . . .
وسمعهـا أيضاً الشيـخ شمس الدين محمـد بن علي بن مثبت المالكي، وسمـع الجزء الـرابع ولده أحمد في الرابعة من عمه وبقراءة ابن يـاد سنة أربع وثلاثين وسبع مئة .

الفهارس



ثبت الآيات القرآنية

السورة	رقم الآية	الصفحة	
التغابن	٧	٤٤	زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
النساء	٩٥	٧٦	لا يستوي القاعدون
الروم	٤	٨١	لله الأمر من قبل ومن بعد
البقرة	١٣٢	٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
الأحزاب	٧٠	٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا
النساء	١	٥	يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم

ثبت الأحاديث

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

شيوخ الحافظ العلائي على الحروف الأبجدية

لقد ذكرت مكان ترجمة كل من اطلعت على ترجمته في الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وبقي بعضهم لم أر ترجمتهم في الدرر الكامنة وأخاف أن يكون في أسمائهم تحريف أو حذف كثير في أسماء الآباء .

وبالإضافة إليهم فقد أنشده شيخه تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام الصالحي . فهو من شيوخه أيضاً وله ترجمة في الدرر الكامنة .

١ - إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفَزَاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي برهان الدين بن الفركاح [٦٦٠ - ٧٢٩] الدرر الكامنة (١/٣٥ - ٣٦) .

٢ - إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن زين الدين بن نجم الدين الشيرازي [٦٣٦ - ٧٢٠] الدرر الكامنة (١/٣٧) .

٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن مفرج لم أر ترجمته في الدرر الكامنة وأظن أنه عبد الرحيم الآتي .

٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد بهاء الدين المقدسي ثم الدمشقي الشافعي [٦٣٩ - ٧٢٠] الدرر الكامنة (١/٣٨) .

٥ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل

المكي رضي الدين إمام المقام الشافعي [٦٣٦ - ٧٢٢] الدرر الكامنة (١/ ٥٦) .

٦ - إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حَمُّويه الجويني صدر الدين أبو المجامع بن سعد الدين الشافعي الصوفي [٦٤٤ - ٧٢٢] الدرر الكامنة (١/ ٦٩ - ٧٠) .

٧ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي الأصل الصالحي يلقب بالمحتال [٦٢٥ أو ٦٢٦ - ٧١٨] الدرر الكامنة (١/ ٤٦٨) .

٨ - أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن محمود المزي زين الدين الشافعي يعرف بالحريري [. . . - ٧٢٦] الدرر الكامنة (١/ ٥٠١ - ٥٠٢) .

٩ - أبو الربيع بن قدامة الحاكم، لم أر له ترجمة وأظن أنه سليمان بن حمزة، ولكن لم أر من كناه بأبي الربيع وإنما كنوه أبا الفضل .

١٠ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين بن العز [٦٤٨ - ٧٢١] الدرر الكامنة (١/ ٩٥) .

١١ - أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بَيَّان الصالحي الحجار أبو العباس [٦٢٤ - ٧٣٠] الدرر الكامنة (١/ ١٥٢) .

١٢ - أحمد بن الطنبا القواس الحلبي العزيزي الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحلبية [٦٤٥ - ٧٢٣] الدرر الكامنة (١/ ١١٥) .

١٣ - أحمد بن علي بن مسعود بن ربيع الصالحي الكلبي [. . . - . . .] الدرر الكامنة (١/ ٢٣٤) .

١٤ - أحمد بن محمد بن حامد الأموي المقري الصوفي [. . . - ٧١٦]

الدرر الكامنة (١/٢٧٨) .

١٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن النفيس علي بن محفوظ بن صصري الثعلبي [٦٢٥ ـ ٧١٣] الدرر الكامنة (١/٢٧٩) .

١٦ ـ أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن الربعي بن صصري [٦٥٥ ـ ٧٢٣] الدرر الكامنة (١/٢٨٠ ـ ٢٨٢) .

١٧ ـ أحمد بن محمد الدمشقي لم أعرف من هو

١٨ ـ أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي الحنبلي أبو بكر [٦٣٦ ـ ٧١٣] الدرر الكامنة (١/٣١٢) .

١٩ ـ أحمد بن محمد القرافي لم أر له ترجمة في الدرر .

٢٠ ـ إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر فخر الدين [٦٢٩ ـ ٧١٦] الدرر الكامنة (١/٤٠٨ ـ ٤٠٩) .

٢١ ـ إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي ثم الدمشقي صدر الدين [٦٢٣ ـ ٧١٦] الدرر الكامنة (١/٤١٠ ـ ٤١١) .

٢٢ ـ أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي [٦٤٠ ـ ٧٣٠] الدرر الكامنة (١/٤٦٤) .

٢٣ ـ بيبرس بن عبد الله العديمي [. . . ـ ٧١٣] الدرر الكامنة (٢/٣٥) .

٢٤ ـ سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر تقي الدين أبو الفضل المقدسي [٦٤٢ ـ ٧١٥] الدرر الكامنة (٢/٢٤١ ـ ٢٤٣) .

٢٥ ـ شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر عبد الرحيم التنوخي

[. . . - ٧٢٦] الدرر الكامنة (٢ / ٢٨٤) .

٢٦ - عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن تيمية الحراني [٦٣٠ - ٧١٢] الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٢) .

٢٧ - عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي [٦٤٢ - ٧١٩] الدرر الكامنة (٢/ ٤٧٣) .

٢٨ - عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري الدمشقي أبو محمد الكاتب [. . . - ٧١٦] الدرر الكامنة (٣/ ٧) .

٢٩ - عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي [٦٤٦ - ٧٣٢] الدرر الكامنة (٢ / ٣٦٠ - ٣٦٢) .

٣٠ - علي بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان الحنفي صدر الدين [٦٤٢ - ٧٢٧] الدرر الكامنة (٣/ ١٧١) .

٣١ - علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر التجيبي الشاطبي ثم الدمشقي الشاهد [٦٣٥ - ٧١٦] الدرر الكامنة (٣/ ٧) .

٣٢ - عيسى بن عبد الرحمٰن بن معالي المطعم الشجري [٦٢٦ - ٧١٩] الدرر الكامنة (٣/ ٢٨٢) .

٣٣ - القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن عساكر الطبيب [٦٢٩ - ٧٢٣] الدرر الكامنة (٣/ ٣٢٣ - ٣٢٤) .

٣٤ - محمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة المقدسي الطحان [٦٤٥ - ٧٢٥] الدرر الكامنة (٣/ ٣٨٤) .

٣٥ - محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الصفار [٦٢٥ - ٧٢٠] الدرر الكامنة (٤/ ١٩ - ٢٠) .

٣٦ ـ محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الأنصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب ويقال له ابن رزين [٦٣١ ـ ٧٢١] الدرر الكامنة (٤/ ٢٥) .

٣٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزراد الدمشقي الصالحي الحريري [٦٤٦ ـ ٧٢٦] الدرر الكامنة (٣/ ٤٦٦) .

٣٨ ـ محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الوادي آشي [٦٨٣ ـ ٧٥٢] الدرر الكامنة (٤/ ٣٣ ـ ٣٤) .

٣٩ ـ محمد بن عبد الرحمٰن بن عمر بن عوض المقدسي لم أر له ترجمة في الدرر الكامنة .

٤٠ ـ محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن عبد الغني القرشي أبو الفتح [٦٤١ ـ ٧٢٠] الدرر الكامنة (٤/ ١٢٨) .

٤١ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ابن المحب [٦٧٨ ـ . . .] الدرر الكامنة (٤/ ٨٥) .

٤٢ ـ محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الصالحي الدمشقي [٦٢٠ ـ ٧٠٧] الدرر الكامنة (٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨) .

٤٣ ـ محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري ابن الزملكاني [٦٦٧ ـ ٧٢٧] الدرر الكامنة (٤/ ١٩٣ ـ ١٩٤) .

٤٤ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، لم أر له ترجمة إلا أن يكون فيه تحريف ويكون الذي بعده .

٤٥ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الفقيه [قبل ٦٥٠ ـ ٧٢٣] الدرر الكامنة (٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) .

٤٦ ـ محمد بن عمر بن حامد الكاتب لم أر له ترجمة في الدرر الكامنة .

٤٧ ـ محمد بن محمد الشاهد لم أعرف من هو .

٤٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد القاهر نجم الدين العسقلاني [. . . ـ ٧٣٠] الدرر الكامنة (٤/ ٣١٠) .

٤٩ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي [٦٢٩ ـ ٧٢٣] الدرر الكامنة (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) .

٥٠ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الأصل ابن المهتار الدمشقي [٦٣٧ ـ ٧١٥] الدرر الكامنة (٥/ ٧٩ ـ ٨٠) .

٥١ ـ يحيى بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر المعدمي [٦٢٩ ـ ٧١٦] الدرر الكامنة (٥/ ١٨٦ ـ ١٨٧) .

٥٢ ـ يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد الله بن مفلح الأنصاري المقدسي الحنبلي الصالحي [٦٣١ ـ ٧١٥] الدرر الكامنة (٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٢) .

٥٣ـ يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردي [٦٥٢ ـ ٧٢٧] الدرر الكامنة النساء (٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

٥٤ ـ زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثم الصالحية وعند ابن حجر في الدرر زينب بنت عمر بن أبي بكر [٦٤٥ ـ ٧٢٢] الدرر الكامنة (٢/ ٢١٠) .

٥٥ ـ زينب بنت إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية [. . . ـ . . .] الدرر الكامنة (٢/ ٢١٢) .

٥٦ ـ ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الصالحية الحنبلية [٦٣٥ ـ ٧٢٦] الدرر الكامنة (٢/ ٢٢١) .

٥٧ ـ ست القضاة بنت يحيى بن أحمد بن السراني [. . . ـ ٧١٢] الدرر الكامنة (٢/٢٢٣) .

٥٨ ـ هدية بنت علي بن عسكر البغدادية اللبان [٦٢٦ ـ ٧١٢] الدرر الكامنة (٥/١٧٧) .

٥٩ ـ وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتسمى ست الوزراء [٦٢٤ ـ ٧١٦] الدرر الكامنة (٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤ و ٥/١٨١) .



قوافي الأشعار



مصادر التحقيق

١ ـ الاكمال لابن ماكولا		تحقيق عبد الرحمٰن اليماني
٢ ـ الإلماع	للقاضي عياض	تحقيق السيد أحمد صقر
٣ ـ الامثال	لأبي الشيخ	تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد
٤ ـ الايمان	لابن أبي شيبة	تحقيق الألباني
٥ ـ الايمان	لابن منده	تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي
٦ ـ بدائع المنن	للشافعي	جمع عبد الرحمٰن البنا
٧ ـ البداية والنهاية	لابن كثير	
٨ ـ تاريخ ابن معين	رواية عباس الدوري	تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف
٩ ـ تاريخ ابن معين	رواية ابن الهيثم	تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف
١٠ ـ تاريخ ابن معين	رواية الدارمي	تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف
١١ ـ تاريخ أصبهان	لأبي نعيم	
١٢ ـ تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي	
١٣ ـ تاريخ جرجان	لحمزة السهمي	
١٤ ـ التاريخ الكبير	للبخاري	طبعة الهند
١٥ ـ تحفة الأطراف	للمزي	طبعة الهند
١٦ ـ تذكرة الحفاظ	للذهبي	طبعة الهند
١٧ ـ تقريب التهذيب	لابن حجر	تحقيق هاشم اليماني
١٨ ـ تقييد العلم	للخطيب البغدادي	تحقيق يوسف العش
١٩ ـ التقييد والإيضاح	للعراقي	

٢٠ ـ التمهيد	لابن عبد البر	طبعة وزارة الأوقاف في المغرب
٢١ ـ تهذيب الأسماء واللغات	للنووي	واللغات
٢٢ ـ تهذيب التهذيب	لابن حجر	طبعة الأوفسيت عن الطبعة الهندية
٢٣ ـ تهذيب الكمال	للمزي	تحقيق الدكتور بشار عواد
٢٤ ـ الثقات	لأحمد العجلي	تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي
٢٥ ـ الثقات	لابن شاهين	تحقيق صبحي السامرائي
٢٦ ـ جامع بيان العلم	لابن عبد البر	طبعة المكتبة السلفية
٢٧ ـ جامع التحصيل	للعلائي	بتحقيقنا
٢٨ ـ الجامع ٧	للخطيب	تحقيق الدكتور محمود الطحان
٢٩ ـ الجرح والتعديل	لابن أبي حاتم	طبعة الهند
٣٠ ـ جزء من طبقات ابن سعد	لابن سعد	تحقيق زياد بن منصور
٣١ ـ حلية الأولياء	لأبي نعيم	طبعة الأوفسيت
٣٢ ـ الخلاصة	للطيبي	تحقيق صبحي السامرائي
٣٣ ـ ذيل طبقات الحنابلة	لابن رجب	تحقيق حامد الفقي
٣٤ ـ ذيل العبر	للذهبي والحسيني	طبعة الكويت
٣٥ ـ الرسالة	للإمام الشافعي	
٣٦ ـ رسالة الألباني	في الاحتجاج بخبر الواحد طبعة الدار السلفية	
٣٧ ـ الزهد الكبير	للبيهقي	تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي
٣٨ ـ سلسلة الصحيحة	للألباني	
٣٩ ـ سنن ابن ماجه		تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
٤٠ ـ سنن أبي داود	مع عون المعبود	طبعة القاهرة
٤١ ـ سنن الترمذي	مع تحفة الأحوذي	طبعة القاهرة
٤٢ ـ سنن سعيد بن منصور		تحقيق شيخنا إجازة حبيب الرحمٰن الأعظمي
٤٣ ـ سنن الدارمي		تحقيق هاشم اليماني
٤٤ ـ سنن البيهقي		طبعة الأوفسيت عن الطبعة الهندية
٤٥ ـ سنن النسائي	مع شرحي السيوطي والسندي	
٤٦ ـ سير أعلام النبلاء		طبعة مؤسسة الرسالة
٤٧ ـ شرح السنة	للبغوي	طبعة المكتب الإسلامي
٤٨ ـ شرح معاني الآثار	للطحاوي	طبعة مصر
٤٩ ـ شرف أصحاب	الحديث للخطيب	طبعة أنقرة

٥٠ ـ شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلي	طبعة الأوفسيت
٥١ ـ الشمائل	للترمذي	مخطوط بخط يدي
٥٢ ـ الصحاح	للجوهري	تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
٥٣ ـ صحيح البخاري	مع فتح الباري	طبعة المطبعة السلفية
٥٤ ـ صحيح مسلم		تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
٥٥ ـ صحيح ابن خزيمة		تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ومراجعة الألباني
٥٦ ـ الضعفاء	للعقيلي	مخطوط
٥٧ ـ الضعفاء الصغير	للبخاري	تحقيق محمود إبراهيم زايد
٥٨ ـ الطبقات	لابن سعد	طبعة بيروت
٥٩ ـ الطبقات	جزء منه لم يطبع	تحقيق زياد محمد منصور
٦٠ ـ العبر	للذهبي	طبعة الكويت
٦١ ـ عجالة المبتدي	للحازمي	تحقيق عبد الله كنون
٦٢ ـ علوم الحديث	لابن الصلاح	مع التقييد والإيضاح
٦٣ ـ عمل اليوم والليلة	للنسائي	تحقيق الدكتور فاروق حمادة
٦٤ ـ فتح الباري		طبعة المطبعة السلفية
٦٥ ـ فضائل الصحابة	للنسائي	تحقيق الدكتور فاروق حمادة
٦٦ ـ فضائل القرآن	للنسائي	تحقيق الدكتور فاروق حمادة
٦٧ ـ الفقيه والمتفقه	للخطيب البغدادي	
٦٨ ـ فهرست ابن خير		طبعة الأوفسيت
٦٩ ـ الكامل	لابن عدي	تحقيق صبحي السامرائي
٧٠ ـ كشف الأستار	للهيثمي	تحقيق شيخنا إجازة حبيب الرحمن الأعظمي
٧١ ـ كشف المغطا	لابن عساكر	تحقيق زاهد الكوثري
٧٢ ـ الكفاية	للخطيب	طبعة الهند
٧٣ ـ الكنى	للدولابي	طبعة الهند
٧٤ ـ لسان الميزان	لابن حجر	طبعة الهند
٧٥ ـ المجروحين	لابن حبان	تحقيق محمود إبراهيم زايد
٧٦ ـ المحدث الفاصل	للرامهرمزي	تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب
٧٧ ـ مسألة العلو والنزول	لابن القيسراني	تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد
٧٨ ـ مسند أحمد		طبعة المكتب الإسلامي

٧٩ ـ مسند أحمد		تحقيق أحمد محمد شاكر
٨٠ ـ مسند أبي عوانة		طبعة الهند
٨١ ـ مسند أبي يعلى		مخطوط
٨٢ ـ مسند الحميدي		تحقيق شيخنا إجازة حبيب الرحمن الأعظمي
٨٣ ـ مسند الشاميين	للطبراني	مخطوط بتحقيقي
٨٤ ـ مسند الشهاب	للقضاعي	بتحقيقي
٨٥ ـ المستدرك	للحاكم	طبعة الأوفسيت عن الطبعة الهندية
٨٦ ـ مشكل الآثار	للطحاوي	طبعة الهند
٨٧ ـ المصنف	لابن أبي شيبة	طبعة الهند
٨٨ ـ المصنف	لعبد الرزاق	تحقيق شيخنا إجازة حبيب الرحمن الأعظمي
٨٩ ـ المعجم الكبير	للطبراني	بتحقيقنا
٩٠ ـ معرفة السنن والآثار	للبيهقي	تحقيق السيد صقر
٩١ ـ معرفة علوم الحديث	للحاكم	طبعة الهند
٩٢ ـ المعرفة والتاريخ	للفسوي	تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري
٩٣ ـ مقدمة الجرح والتعديل	لابن أبي حاتم	طبعة الهند
٩٤ ـ مناقب الشافعي	للبيهقي	تحقيق السيد صقر
٩٥ ـ المنتقى	لابن الجارود	تحقيق هاشم اليماني
٩٦ ـ منحة المعبود	مسند أبي داود	ترتيب عبد الرحمٰن البنا
٩٧ ـ الموطأ	للإمام مالك	مع تنوير الحوالك

٩٨ ـ نكت الحافظ ابن حجر على مقدمة ابن الصلاح تحقيق الدكتور ربيع بن هادي طبع على الآلة الكاتبة

فهرس المواضيع

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة